

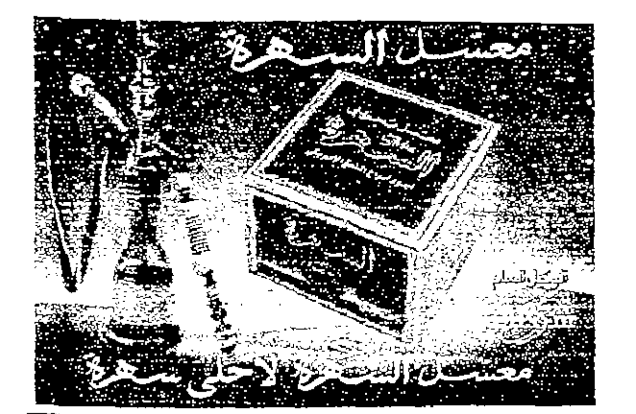
لندن: وثائق سرية تكشف تفاصيل صراع عراقي ـ مصري في الاردن

لندن: من ربى الحصري

كشفت وثائق تعود إلى عام 1968 وافرجت عنها الحكومة البريطانية أمس، بعد مضي ثلاثين عاما على حجبها كما ينص القانون البريطاني، أن لندن أجرت مشاورات سرية حول الوضع في الأردن واحتمالات انهيار الحكم فيه، بسبب نفوذ التنظيمات الفلسطينية.

ويتبين من خلال البرقيات السرية التي كانت تنتقل بين لندن وعمان وتل ابيب وواشنطن أن بريطانيا بحثت في إمكانية التدخل مباشرة في الأردن لإنقاذ النظام، ثم استبعدت الفكرة كليا واستبدلت بها فكرة ممارسة ضغوط على إسرائيل للقيام بإجراءات من جانبها يمكن أن تخفف الضغوط على الحكم الأردني وتنقذه. ورغم أن إسرائيل أظهرت عداءها للأردن، واعترفت أنه ليس من مصلحتها إطاحة الملك حسين، فإن التقارير حول المباحثات التي كان يجريها المسؤولون البريطانيون مع الإسرائيليين تظهر إصرارهم على أن القوة وحدها يمكن أن تضمن مصالح إسرائيل حتى لو كان ذلك يعني ذهاب الملك حسين.

وتكشف الوثائق مكاتبات بين سفراء بريطانيين وأميركيين قلق السفير البريطاني في عمان من ان ذهاب الملك حسين سيؤدي إلى تدخل عراقي وتدخل مصري مضاد للحد من نفوذ بغداد. (تفاصيل ص 4)





ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جـريـدة العـرب الدوليـة
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من القاهرة ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0334)
السبت 15 رمضان 1419 هـ ـ 2 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7340
London - Saturday 2 January 1999
Front Page No.1
Vol. 21 No. 7340

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن حديث الصراع «أوهام»

الترابي: وضع البشير انتقالي ويظل قائدا للجيش بقية ولايته

لندن: من إمام محمد إمام

أكد الدكتور حسن عبد الله الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) والأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني لـ«الشرق الأوسط» أن «حديث الصراعات في السودان مجرد أوهام قديمة تساور أعداء المشروع الإسلامي وصار صعبا عليهم أن ينالوا من المشروع الإسلامي في السودان منذ عام 1989 بالهجوم الخارجي لصلابته، فبحثوا عن فتن داخلية ترضيهم».

وقال الدكتور الترابي الذي يزور حاليا قطر في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط»: «إن المؤتمر الوطني الذي بدأ يستعد لدخول مرحلة قانون التوالي السياسي قد خرج من عضويته العسكريون والقضاة وكبار موظفي الخدمة العامة، فهؤلاء خرجوا منه ليتفرغوا لوظائفهم بعيداً عن المنافسات الحزبية، إذ أن قانون الانتخاب لا يقبل الترشيح من أحد إلاّ إذا تقدم باستقالته من وظيفته العامة.

أما الرئيس السوداني (الفريق عمر) البشير فوضعه انتقالي كقائد لثورة الإنقاذ الوطني ويظل قائدا للجيش وسيبقى في هذا الوضع الاستثنائي بقية ولايته الرئاسية إلى أن يتنافس مرة ثانية أو يتجاوز الوظيفة إلى الزعامة الوطنية العامة».

وقال الترابي: إن التغييرات التي حدثت داخل تنظيم المؤتمر الوطني في الفترة الأخيرة جاءت هيئة الشورى لتأكيد فاعليتها في ظل قانون التوالي السياسي، وان مبادرة توسيع المشاركة في هيئات مجالس الشورى للمؤتمر الوطني تأتي كاي مبادرة تحدث في برلمانات واحزاب العالم دون أن تثير ضجة خلاف أو صراع أجنحة، بل ينظر إليها كمبادرة جادة في تفعيل العمل وتوسيع الشورى.

وأضاف: إن ما حدث يؤكد مدى تطور عملية الشورى في المؤتمر الوطني بلجانه ومجلسه القيادي، إذ أن المجلس القيادي يجتمع مرة واحدة كل شهرين ويمثل كل أطراف السودان، ويتفرع عنه المكتب القيادي الذي يفوض لتسيير الأعمال الجارية، وان المؤتمر الوطني كيان جامع له أبعاد اجتماعية واقتصادية وثقافية وفكرية وسياسية، وهو بهذا المعنى ليس حزباً سياسياً فقط.

المشاركة الأجنبية في الإنتاج النفطي «مشروع» أزمة سياسية في الكويت

الكويت: من جاسم الشمري

تتجه الكويت نحو ازمة سياسية مرشحة للتفاقم محورها وزارة النفط تحديدا ـ كما روى وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ـ مشروع طموح يستهدف اجتذاب الشركات العالمية للاستثمار في القطاع النفطي الكويتي بمبالغ ضخمة.

وفي هذا الاطار، طالب النائب الدكتور الصانع، ذو التوجهات الاسلامية، بالاسراع في اقرار مشروع قانون تقدم به مع مجموعة من النواب، يمنع الحكومة من عقد اتفاقات مع شركات النفط العالمية الا بموجب قانون. وحصل الصانع على وعد من رئيس اللجنة التشريعية والقانونية في مجلس الأمة النائب مبارك العنزي بادراج مشروع القانون على جدول اعمال اللجنة بعد عطلة عيد الفطر واعطائه الاولوية.

يذكر ان التفكير في اجتذاب الشركات العالمية للاستثمار في القطاع النفطي الكويتي بدأ قبل اكثر من ستة اعوام. وقد عمل الشيخ سعود ناصر الصباح على تحريكه مجددا على اساس ان تشارك الشركات العالمية في تطوير حقول النفط مقابل حصولها على حصة من الارباح.

وثمة كثيرون من اعضاء مجلس الأمة الكويتي يتخذون موقف المشكك في صدقية التوجهات المعلنة في المشروع، ويتخوفون من عملية تؤدي الى رهن ثروات الكويت الطبيعية او تمليكها لجهات دولية. الا ان هؤلاء النواب لا يبنون تخوفهم هذا على معطيات واقعية بقدر ما يستندون الى فرضيات تتعلق بنيات وزير النفط لا اكثر. وفي الواقع اكد الشيخ سعود الصباح اكثر من مرة ان توجهات المشروع المقترح لا تعني اطلاقا تمليك الشركات العالمية حصصا في ثروات الكويت الطبيعية.

الا ان النواب يعتبرون انه لا يمكن التعويل على مجرد بيانات وتصريحات. ويتخوفون من اقدام وزير النفط على عقد اتفاقات لا يمكن الكويت التملص منها لاحقا.

(تفاصيل ص 2)

لندن استدعت السفير اليمني للمرة الثانية خلال 24 ساعة

16 محققا أميركيا وبريطانيا في صنعاء يتحرون صلة بن لادن باختطاف السياح



الرهينة الاميركية المفرج عنها ماري كوين تتحاور مع رفاق لها في ردهة احد فنادق صنعاء بانتظار مشوار المغادرة (آ ب)

صنعاء: من حسين الجرباني
واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

وصل الى صنعاء امس فريقان من المحققين الاميركيين والبريطانيين للاشتراك في التحقيقات المتعلقة بحادث خطف السياح الغربيين الـ16 وملابسات عملية الاقتحام التي نفذتها قوات الأمن ومقتل 4 سياح خلالها. وتحفظت لندن وواشنطن على اعطاء تفاصيل حول مهمة المحققين وسط تلميحات بان مهمتهم ستمتد الى محاولة معرفة ما اذا كانت هناك صلة بين جماعة الخاطفين التي تنتمي الى منظمة «جيش عدن الاسلامي» المتطرفة وأسامة بن لادن الذي تعتبره واشنطن مسؤولا عن هجمات وتفجيرات ضد مصالحها.

وبينما استدعت وزارة الخارجية البريطانية السفير اليمني حسين العمري للمرة الثانية خلال 24 ساعة، حيث التقته جويس كرين وزيرة الدولة للشؤون الخارجية، اكد مسؤولون في اسكوتلانديارد ان 3 من كبار فرقة مكافحة الارهاب وضابط رابع من فرقة مكافحة الجريمة المنظمة وصلوا الى صنعاء للعمل تحت اشراف السفير البريطاني وبالتنسيق مع السلطات اليمنية في التحقيقات. وفي واشنطن قال مسؤولون في وزارة العدل ان 12 من محققي مكتب التحقيقات الاتحادية (اف. بي. آي) اي المباحث يشاركون في التحقيقات وان مهمتهم تتركز على معرفة ما اذا كانت للخاطفين علاقة بمنظمة اسامة بن لادن خاصة ان احد المتورطين في تفجيرات افريقيا والمعتقل حاليا يمني الجنسية. وفي لندن رفضت المصادر اعطاء تفاصيل عن مهمة المحققين ولكنها قالت انهم سيحاولون معرفة كل الحقائق. ويذكر ان لندن اظهرت استياء من ملابسات عملية الاقتحام التي نفذتها قوات الامن اليمنية.

وغادر السياح البريطانيون الناجون (10) صنعاء امس الى مطار «جاتويك» في بريطانيا عن طريق باريس، ومن المقرر ان يكونوا قد وصلوا مساء امس. ونظمت صنعاء توديعا شعبيا ورسميا لهم، اذ حمل أطفال الزهور ولافتات تدين الاعتداء، كما كان في وداعهم عبد الملك منصور وزير السياحة والثقافة اليمني.

من ناحية اخرى ما زالت التفاصيل غامضة حول التنظيم الذي تبنى مسؤولية هذه العملية وزعيمه المعتقل حاليا أبو الحسن المحضار الذي قال عنه وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب انه جلب في الفترة الاخيرة عناصر من الخارج بينهم متخصصون في المتفجرات وكان يدفع لهم ألفي دولار اسبوعيا.

(تفاصيل ص 6)

داخل العدد

إسرائيل: اغتيال خبير متفجرات في «حزب الله»

نتنياهو يتوعد لبنان بانتقام قاس

لندن ـ بيروت: «الشرق الأوسط»
القدس: وكالات الأنباء

كشف رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ان مناقشات الحكومة الاسرائيلية المصغرة لاسلوب الرد على قصف مستعمرات الجليل بصواريخ كاتيوشا سجلت غلبة لوجهة نظر «الصقور» في الليكود ـ الذين يتزعمهم داخل الحكومة وزير الأمن الداخلي افيجدور كهلاني ـ اذ توعد لبنان امس بـ«انتقام قاس» اذا اطلقت الصواريخ من جديد على الجليل.

ولمح نتنياهو أمس، بوضوح أبرز من السابق، الى ان الطيران الاسرائيلي سيهاجم البنى التحتية والاهداف الاقتصادية في لبنان اذا عاد «حزب الله» الى قصف مستعمرات شمال الجليل.

ورد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، شيمعون بيريز، على هذا التهديد المبطن بضرب اهداف اقتصادية وصف قرار الحكومة المصغرة بانه «خطأ كبير».

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي، الجنرال شاوول موفاز، قد تحدث امس عن مقتل «خبير متفجرات» تابع لـ«حزب الله» اللبناني على يد فرقة كوماندوز اسرائيلية، وقال ان «زاهي احمد مهدي قتل خلال الاسبوع الحالي في شمال شرق بعلبك بواسطة عبوة ناسفة زرعتها وحدة من الجيش الأسرائيلي». (تفاصيل ص 5)

مجموعة روتشيلد اليهودية تقود جهودا للاستثمار في الضفة وغزة

لندن: من علي الصالح

تقود مجموعة روتشيلد، التابعة للاسرة اليهودية المعروفة، جهودا دولية للاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة، انطلاقا من ان تحسين الوضع الاقتصادي وتوفير الوظائف سيعزز السلام والامن في المنطقة. ويأمل سير ايلفين دي روتشيلد المعروف بمعارضته لسياسات الحكومة الاسرائيلية اليمينية، في المساعدة في وضع اسس قوية للاقتصاد الفلسطيني الناشئ. ويعتقد «بان قاعدة اقتصادية قوية للفلسطينيين ستكون مفيدة للأمن والسلام في المنطقة». وشاركت مجموعة روتشيلد في وفد من رجال الاعمال واصحاب رؤوس الاموال والاستثمار البريطانيين زار اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة الاسبوع الماضي لغرض الاطلاع على فرص الاستثمار في الاراضي الفلسطينية.

وقال غسان الشكعة، رئيس بلدية نابلس عضو المجلس التشريعي الفلسطيني لـ«الشرق الاوسط» ان قطعة ارض مساحتها حوالي الف ومائة دونم وتقع جنوب مدينة نابلس، قد خصصت لانشاء منطقة صناعية جديدة تستفيد منها نابلس ورام الله. واعرب الشكعة عن تفاؤله ازاء امكانية ان تتحقق وعود الوفد بالاستثمار في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وحسب الشكعة فان الوفد لم يربط بين الاستثمار وبين الاستقرار الامني والسياسي في الاراضي الفلسطينية. (تفاصيل ص 4)

على خلفية فكرة المشاركة الأجنبية في إنتاج البترول

أزمة سياسية مرتقبة في الكويت محورها وزير النفط

الكويت: من جاسم الشمري

تلوح في افق الكويت بوادر لأزمة سياسية محورها وزارة النفط قد تتفاقم إذا اصر كل طرف على مواقفه المعلنة والقائمة، في رأي معظم المراقبين، على سوء النية في أبعدها او فقدان الثقة في اقلها تحفظاً.

فقد طالب النائب الدكتور ناصر الصانع ذو التوجهات الإسلامية بالإسراع في إقرار مشروع قانون تقدم به مع عدد من النواب الآخرين وبموجبه تمنع الحكومة من عقد اتفاقات مشاركة نفطية إلاّ بقانون. وحصل الصانع على وعد من رئيس اللجنة التشريعية والقانونية في البرلمان النائب مبارك العنزي بإدراج هذا المشروع على جدول أعمال اللجنة بعد عطلة عيد الفطر وإعطائه الأولوية في اجندة اللجنة.

والقصة أصلاً تبدأ كما رواها وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح بمشروع طموح يهدف إلى اجتذاب الشركات العالمية للاستثمار في القطاع النفطي الكويتي وبمبالغ ضخمة. ووفقاً للوزير الكويتي فإن التفكير في هذا المشروع بدأ قبل أكثر من ست سنوات ليأتي هو ويبث النشاط والحركة من جديد في المشروع. ويوضح ان الهدف من ذلك هو أن تشارك هذه الشركات في تطوير حقول الإنتاج النفطي في مقابل حصولها على حصة من الأرباح.

وسياسياً وعلى الطرف المقابل يقف الكثيرون من أعضاء البرلمان الكويتي موقف المشكك في صدقية هذه التوجهات. ويتخوفون من استهداف رهن الثروات الطبيعية أو تمليكها للشركات العالمية. غير أن هؤلاء النواب لا يبنون تخوفهم وشكوكهم على معطيات واقعية بقدر ما ينطلقون من فرضيات تدور كلها في إطار نيات الوزير لا أكثر.

من جهته صرح الشيخ سعود الصباح أكثر من مرة أن توجهات المشروع المقترح لا تستهدف مطلقاً تمليك الشركات العالمية حصصاً في ثروات الكويت الطبيعية.

وسياسياً يفترض أن يؤخذ هذا على محمل الإلتزام من قبل الوزير، إلاّ أن النواب يقولون إنه لا يمكنهم التعويل على تصريحات وبيانات.

ويتخوفون من أن يبرز الوزير اتفاقات لا يمكن للكويت التملص منها مستقبلاً، خصوصاً إذا فرضت فيها شروط جزائية قاسية. وعليه تغدو مسألة الوزير سياسياً او حتى جنائياً امراً لا طائل منه «ولعباً في الوقت الضائع». ولهذا جاء التوجه لاستصدار قانون ينظم أي مشاريع من هذا النوع، ولهذا أيضاً لوحظ استعجال النواب في المطالبة بالإسراع في بحث هذا القانون وإقراره.

اللعبة السياسية لا تحكمها النيات ولكن تحكمها الأفعال، وربما لذلك تذمر وزير النفط في جلسة برلمانية سابقة وانسحب احتجاجاً على ما لوح به النائب السلفي مفرج نهار الذي تحدث عن وثيقة لمباحثات أجراها الوزير مع نظيره الأميركي في زيارته الأخيرة حول مشروعه هذا ودعم البرلمان له في ذلك.

وزير النفط احتج في حينه ظاهراً لعدم مواءمة هذا الموضوع للموضوع المطروح للنقاش اصلا، فيما يرجح مراقبون أن الوزير احتج لأن النائب نهار كان يشكك في النيات، من دون استعلام ما يقصد الوزير من كلامه ذاك.

وربما فهم النواب هذا الاحتجاج المبطن للوزير، الأمر الذي دفع بالنائب الصانع إلى الاستفسار برلمانياً عن رحلة الشيخ سعود الصباح الأخيرة وبشكل مفصل. وفيها طلب تزويده باسماء جميع الشخصيات التي التقاها الوزير خلال رحلته ومناصبهم وصور لكل الوثائق التي تم تبادلها، سواء كانت تلك الوثائق من قبل الوزير أو من قبل الشخصيات وأيا تكن تلك الوثائق، بيانات مكتوبة خلال الاجتماع أو بعده او جدول اعمال أو رسائل او محاضر اجتماعات، وأسماء الشخصيات التي التقاها الوزير منفرداً وطبيعة الموضوعات التي تم بحثها في تلك اللقاءات.

كما طلب الصانع تزويده بقائمة أسماء تلك الشركات وأسماء عملائها في الكويت وما إذا كان الوزير قدم أي تعهدات أو وعود لأي من هذه الشركات.

المشاركة النفطية لم تكن حكراً على صراع مبطن بين الوزير وبعض النواب، بل دخل عدد كبير من معلقي الصحف اليومية على الخط وكان الاتجاه السائد نحو دعم توجه الوزير إلى اجتذاب الاستثمارات الأجنبية إلى الكويت. وكان هذا الاتجاه يتمحور حول مقولة ان ربط الكويت بالشركات العالمية من خلال هذه الاستثمارات الضخمة سيزيد من فرص تعزيز الأمن لها إقليمياً في مواجهة الخطر العراقي في المديين المتوسط والبعيد.

ومع ان الأوضاع المالية المتفاقمة في الكويت هي المرشحة لأن تكون حديث الشارع المحلي خلال الربع الأول من السنة الجديدة، إلاّ أن عدداً كبيراً من المراقبين يرجح ان يكون موضوع المشاركة النفطية هو المحور الرئيسي للأجواء السياسية سنة 1999. وربما كان العنوان العريض لتصعيد سياسي متوقع بين البرلمان والحكومة، خصوصاً أنه سيكون مطروحاً للنقاش في اكثر من جلسة بدءاً في منتصف الربع الأول من السنة الجارية وربما حتى نهايتها.

الكويتيون يعيشون شهر رمضان بلا أحداث سياسية ساخنة خلافا للسنوات السابقة

الكويت: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى منذ اعوام عدة يعيش الكويتيون شهر رمضان المبارك بلا احداث سياسية ساخنة، بعدما اعتادوا خلال الأعوام السابقة ان يشهدوا احداثاً سياسية كبيرة يثيرها، عادة، نواب مجلس الأمة خلال الشهر فتكون مادة خصبة لاحاديث الدواوين الكويتية التي تعتبر برلمانات مصغرة يذكر فيها كل شيء من دون تحفظ سياسي. ويبدو ان ليالي رمضان بما تتمتع به من خصوصية تتمثل بكثافة الحركة والزيارات المتبادلة بين الناس ساعدت على ان يلجأ السياسيون الى تفعيل عملهم السياسي ليحظى باهتمام اكبر شريحة في المجتمع.

يذكر انه في عام 1992 شهد شهر رمضان استجواب وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور احمد الربعي في مجلس الأمة من قبل النائب مفرج نهار المطيري. ولم يكن الاستجواب فردياً، إذ تحركت التيارات الاسلامية في شكل لافت. ونظمت لقاءات طوال شهر رمضان. وفي السنة التي تلتها حاول النائب مفرج ان يقدم استجواباً آخر للربعي الذي علق قائلاً: «اصبح الاستجواب عند مفرج عادة رمضانية». وبعد ذلك ظهر الى الوجود الخلاف البرلماني الحكومي حول المادة 71 من الدستور والتي تتكلم عن حق المجلس في مناقشة المراسيم بقوانين صدرت في غياب الحياة البرلمانية، ما يعني ان المجلس كان مطالبا بمناقشة المراسيم التي صدرت اثناء حل المجلس في صورة غير دستورية. وإزاء ذلك تحفظت الحكومة. وبين الرأيين طرح عدد من المجتهدين القانونيين وجهة نظره. وبعد «مساجلات كلامية» حادة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، هددت الحكومة باحالة المادة 71 الى المحكمة الدستورية للفصل في الموضوع. إلا ان النائب السابق حمد الجوعان قدم حلاً للازمة وانتهت.

غير ان هذا لم يكن الحدث الاكبر الذي يشهده الكويتيون في شهر رمضان من كل عام، ففي عام 1994 اجرت الحكومة تعديلاً كبيراً شمل معظم وزارات السيادة.

وفسر مراقبون سياسيون هذا الاجراء بأنه اجتهاد حكومي لاستباق توجهات عدد من النواب لاستجواب وزير الدفاع السابق المرحوم الشيخ علي الصباح الذي اسندت اليه وزارة الداخلية. وبعد ذلك شهد الكويتيون مشكلة «الكتب الممنوعة» التي عرضت في معرض الكويت للكتاب العربي. وبعد تصعيد سياسي غير مسبوق قامت به التيارات الاسلامية في جمعيات النفع العام وفي الدواوين والمهرجانات الانتخابية، تم استجواب وزير الاعلام السابق الشيخ سعود الناصر الصباح. وبعدما تحول الاستجواب طرحاً للثقة بالوزير قدمت الحكومة استقالتها.

إذ ذاك ازدهرت الاحاديث في الدواوين عن حل مجلس الأمة. وبعد أيام من الكر والفر السياسي أعلنت الحكومة الجديدة عن تشكيلتها، حيث اسندت للشيخ سعود وزارة النفط فأثار هذا حفيظة نواب التيارات الاسلامية. غير ان الاحتجاج سرعان ما هدأ لاعتبارات سياسية ايضاً.

ويتفق الجميع في الكويت على ان شهر رمضان لهذا العام كان اهدأ الشهور سياسياً، وهو على نقيض ما توقع له عدد غير قليل من المهتمين بالسياسة، اذ كانوا يتوقعون ان تكون قضية «ناقلات النفط» المادة الرئيسية لليالي رمضان المبارك. غير ان الحكومة استبقت الجميع وأحالت الموضوع الى لجنة تحقيق قضائية.

غير ان هذا لا يعني أن شهر رمضان انتهى من دون ان يشهد احداثاً سياسية ساخنة، اذ ربما حملت الأيام المتبقية منه في طياتها ما لا تحمد عقباه.

فتيات مسيحيات عراقيات يرددن اناشيد احتفالا بالعام الميلادي الجديد في كنيسة مريم العذراء بمنطقة الكرادة في العاصمة العراقية (رويترز)

بغداد: سنحقق النصر على الطائرات الغربية

بغداد ـ رويترز: انتقد العراق تصريحات لوزير الدفاع البريطاني اكد فيها ان الطائرات الحربية لبلاده وللولايات المتحدة سترد على اي تهديد يواجهها في مناطق الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. وشددت بغداد على انها ستحقق «النصر» على الطائرات الغربية. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق امس ان بغداد «ستخرج منتصرة» من مواجهتها مع الطائرات الاميركية والبريطانية التي تراقب تنفيذ حظر الطيران في العراق.

ونقلت الصحيفة عن متحدث رسمي انتقاده للتصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون وقال فيها ان الطيارين الاميركيين والبريطانيين الذين يحلقون في مناطق حظر الطيران سيردون اذا تعرضوا لتهديد.

وقالت «الثورة» في تعليق مستقل ان مقاومة العراق لمناطق حظر الطيران تجيئ «دفاعا عن النفس»، ووصفت ذلك بانه «عمل قانوني وعادل» ويتماشى مع قرارات مجلس الامن. وتراقب الطائرات الغربية تنفيذ حظر الطيران في شمال العراق لمنع بغداد من مهاجمة الاكراد وفي جنوبه لمنع ضرب السكان الشيعية العرب او القيام باعمال ضد الكويت.

ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام قوله ان الحكومة البريطانية لا تجرؤ على ارسال «غربانها» لانتهاك سيادة العراق دون ان يقدم لها الرئيس الاميركي بيل كلينتون تغطية عسكرية وسياسية.

واضاف المتحدث ان البريطانيين الذين «يزعمون حماية الشعب العراقي» هم انفسهم الذين «قصفوا قبائل عراقية في الجنوب والشمال باسلحة كيماوية اثناء الثلاثينات» و«هاجموا الجنود العراقيين باسلحة تحمل اليورانيوم المستنفد» اثناء حرب الخليج عام 1991.

وفي وقت لاحق امس دعا عبد الغني عبد الغفور عضو قيادة حزب البعث الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ومجلس الامن الدولي الى «ادانة العدوان المستمر على العراق». وقال في تصريحات بثت في بغداد ان «استمرار العدوان.. على العراق يهدد وجود الامم المتحدة».

مصادر أردنية: خلافات عراقية مصرية وراء تأجيل الاجتماع الاستشاري لوزراء الخارجية العرب

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر برلمانية عربية أن الخلافات المصرية العراقية التي تفجرت بوضوح خلال الاجتماع الطارئ للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في عمان يوم الأحد الماضي كانت وراء تاجيل الاجتماع الوزاري لجامعة الدول العربية الذي كان مقرراً عقده يوم الأربعاء الماضي الى الرابع والعشرين من الشهر الحالي.

وكشفت المصادر التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» النقاب عن نشوب مشادة كلامية بين الوفدين المصري والعراقي حول البيان الختامي حيث طالب الوفد المصري بتعديل البيان وحذف فقرات مطولة منه كان يعتقد انها شديدة اللهجة بالاضافة الى دور الوفد المصري في تخفيف الحدة التي اتسم بها البيان عموما.

وقالت المصادر ان الموقف المصري اغضب الوفد العراقي الذي شن حملة شعواء على الوفد المصري مطالباً باتخاذ مواقف شديدة ضد الولايات المتحدة وبريطانيا.

واضافت ان الوفد المصري استاء من الانتقاد الذي وجهه الوفد العراقي وان الوفد اليمني حاول التدخل لتخفيف التوتر الذي ساد الجلسة بعد الانتقاد العراقي العنيف للموقف المصري موضحة ان الوفد المصري ابلغ الحكومة المصرية بتفصيلات الاجتماع.

وأوضحت المصادر انه بعد هذه التطورات أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن تاجيل الاجتماع الاستشاري لوزراء الخارجية العرب الذي كان مقرراً عقده يوم الأربعاء الماضي الى الرابع والعشرين من الشهر الحالي مشيرة الى أن هذه التطورات قد بددت الآمال بعقد قمة عربية لمناقشة قرار الاتحاد البرلماني العربي برفع الحصار عن العراق.

واعتبرت المصادر ان القرار الذي أصدره الاتحاد جاء أكثر مما توقعه الوفد المصري وأقل مما توقعه العراق. واضافت قائلة انه لو لا الخلافات بين الوفدين المصري والعراقي لخرج البيان بلهجة أقوى من اللهجة التي صدر بها.

يشار الى ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز شن، عبر سلسلة مقالات في صحيفة عراقية رسمية، حملة هجوم ضد الرئيس المصري حسني مبارك الذي كان قد تحدث عن مسؤولية القيادة العراقية عن المشاكل التي يواجهها العراق منذ سنوات، وضد ولي العهد الاردني الامير حسن الذي دعا الى احترام حقوق الانسان في العراق، وضد امين عام الجامعة العربية بسبب قراره تاجيل الاجتماع الوزاري.

رئيس القضاء الإيراني يعلن اعتقال أشخاص مشتبه في تورطهم باغتيالات المثقفين

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس القضاء الايراني اية الله محمد يزدي امس ان السلطات في طهران اعتقلت عدداً من الاشخاص المشتبه في تورطهم في موجة الاغتيالات التي طاولت اخيراً سياسيين ومثقفين ليبراليين من دعاة حقوق الانسان واطلاق الحريات العامة.

وقال يزدي في خطبة صلاة الجمعة التي القاها في جامعة طهران انه «اعتقل عدد من الاشخاص (الذين) لا يزالون رهن التحقيق الذي بدأت المعالم فيه تتوضح». واضاف ان «العدو يستغل كل الوسائل لاظهار بلادنا باعتبارها غير آمنة، وذلك من اجل (الضغط) لجعل الطريق سالكة امام دخول الاجانب (بحرية) اليها».

ووعد يزدي، وهو من اقطاب التيار المحافظ الحاكم في ايران، بان «يتم الكشف عن ملابسات القضية بتفاصيلها قريباً، بعد ان يسلم الملف الخاص بها الى المحكمة، لاطلاع الرأي العام على دوافع القتل واسبابه وملابساته»، في اشارة الى حوادث قتل احد الزعماء السياسيين وزوجته وثلاثة من الكتاب المعروفين خلال الشهرين الماضيين.

وكان زعيم «حزب الشعب الايراني» ـ قومي علماني ـ داريوش فروهر قد قتل طعنا مع زوجته في منزلهما بطهران في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

كما عثر على ثلاثة ادباء ناشطين في الدفاع عن حرية التعبير في ايران وهم مجيد شريف ومحمد مختاري ومحمد پوينده، مقتولين خلال الشهر الماضي. وتقول الرواية الرسمية ان شريف توفي من جراء اصابته بازمة قلبية في حين ان الكاتبين الآخرين ماتا خنقا.

واثارت موجة الجرائم هذه ردة فعل غاضبة في اوساط المثقفين والاصلاحيين واعتبروا انها تهدف الى اضعاف الرئيس محمد خاتمي الذي طرح منذ انتخابه في العام الماضي برنامجاً اصلاحياً ووعد باطلاق الحريات العامة وتاكيد سلطة القانون.

وحدثت اشتباكات دموية في طهران اول من امس بين الشرطة ومتظاهرين كانوا قد اقاموا حفل تابين لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة فروهر وزوجته، ثم خرجوا الى شوارع العاصمة الايرانية منددين بـ«الطغيان» وداعين الى الكشف عن القتلة.

واتهمت المعارضة الليبرالية الداخلية اجهزة في النظام الايراني، خصوصاً تلك التي يهيمن عليها المحافظون، بالتورط في الاغتيالات. واكدت شخصيات في المعارضة الموجودة في الخارج، بينها الرئيس السابق ابو الحسن بني صدر، تورط عسكريين ايرانيين في عمليات الاغتيال.

وقال بني صدر المقيم في فرنسا ان «العسكريين متورطون» وان احالة قضايا الاغتيال الى المحكمة العسكرية امر غير مألوف يؤكد بانه يريدون طمس القضية».

ونسب بني صدر الى معلومات محددة مصدرها ايران ان «التعليمات صدرت من مرشد الجمهورية علي خامنئي للرجل الثاني في «الحرس الثوري» الجنرال ذو القادر الذي يقود وحدات مكافحة الشغب المتمركزة في بوناك (قرب طهران)».

واضاف الرئيس السابق ان «حسين عبد الله يقود وحدة الكوماندو التي تتولى عمليات الاغتيال».




ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5732)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

بمناسبة الذكرى الـ34 لانطلاقة حركة «فتح»

عرفات: السلام يعني الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس

غزة - ا.ف.ب: وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية رسالة الى الشعب الفلسطيني بمناسبة انطلاقة الثورة الفلسطينية اكد فيها «التمسك بخيار السلام» وشدد على ان «السلام يعني اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين واطلاق سراح الاسرى». واضاء الرئيس عرفات شعلة الثورة في ساحة الجندي المجهول في مدينة غزة ايذانا ببدء الاحتفالات بذكرى مرور 34 عاما على «انطلاق الرصاصة الاولى» لحركة فتح.

وقال في كلمته «يحق لشعبنا الفلسطيني ان يفخر بأن تضحياته لم تضع سدى. فقد بدأ شعبنا مسيرة العودة الى الوطن. ويرتفع علم فلسطين خفاقا، وتكون السلطة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير القاعدة الصلبة لدولتنا الفلسطينية».

ودعا عرفات الفلسطينيين «من مختلف المشارب والافكار والاتجاهات السياسية» الى الحفاظ على «السلطة الفلسطينية وتهيئة كل اسباب القوة والنمو واشتداد العود لنجعل منه نواة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

واكد عرفات تمسك الشعب الفلسطيني بخيار السلام «الذي يعني استعادة ارضنا وحل مشكلة لاجئينا واطلاق سراح اسرانا ومعتقلينا في سجون الاحتلال وضمان حق العودة وتقرير المصير لشعبنا واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس». وحيا المعتقلين الفلسطينيين مؤكدا انهم «في حدقات العيون. ولن يهدأ لنا بال طالما انتم خلف القضبان» محرومين من تنسم عبق الحرية والعيش مع اسركم».

واشار عرفات الى «العقبات والعراقيل التي تعترض العملية السلمية، بل ما تعيشه من مأزق حقيقي نتيجة السياسات الاستفزازية والمراوغة والمتعنتة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية».

ووجه نداء الى الشعب الاسرائيلي «والى كل فرد وعائلة فيه واقول لهم جميعا وفي المقدمة لعائلة فقيد السلام، شريكي اسحق رابين، لنعمل معا من اجل السلام. سلام الشجعان».

منع حركات سلام إسرائيلية من إعادة بناء بيوت فلسطينيين بعد هدمها

كفر حارث (نابلس) - ا.ف.ب: منع الجيش الاسرائيلي امس مجموعات من حركة السلام الاسرائيلية من دخول قرية كفر حارث على مسافة 15 كيلومترا شمال مدينة نابلس في الضفة الغربية للمساهمة في إعادة بناء بيتين في القرية كان الجيش قد هدمهما قبل ايام.

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، ان وحدات من الجيش الاسرائيلي انتشرت حول القرية وسدت الطرق المؤدية اليها واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة، وذلك لمنع عشرات من انصار حركات السلام الاسرائيلية من دخولها.

وكان الجيش الاسرائيلي قد هدم الاسبوع الماضي منزلين يعودان لعائلتين فلسطينيتين واعتدى على افرادهما بالضرب.

واعلنت حركتا «غوش شالوم» و «اللجنة الاسرائيلية المناهضة لهدم البيوت» انهما نظمتا امس حملة عمل تطوعي للمساعدة على اعادة بناء المنزلين. وقال الحاخام اريك عشرمان العضو في جمعية تطلق على نفسها اسم «الحاخامات من اجل حقوق الانسان» ان «اللجنة قررت العمل على مساعدة الفلسطينيين لاعادة بناء بيوتهم سواء ماديا او عبر العمل التطوعي معهم».

واضاف: «صحيح ان عملية بناء البيوت دون ترخيص امر غير مقبول، ولكن السلطات الاسرائيلية لا تمنح مثل هذه التراخيص للفلسطينيين الامر الذي يجعل بناء بيوت من دون اذن امرا لا مفر منه».

واشنطن تقلص اهتمامها بمفاوضات السلام في المنطقة

أولبرايت تؤجل زيارتها للشرق الأوسط إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية

تل أبيب: من نظير مجلي

كشفت مصادر سياسية في اسرائيل ان الزيارة التي كان مقررا ان تقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة حسب اتفاق واي بلانتيشن والقمة الاميركية - الفلسطينية - الإسرائيلية عند معبر ايرز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل في 15 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ستؤجل الى ما بعد الانتخابات العامة في إسرائيل في 17 مايو (ايار) المقبل.

وحسب هذه المصادر، فان الادارة الأميركية ستقلص درجة الاهتمام بمفاوضات السلام الإسرائيلية - العربية عموما خلال هذه الفترة، بحيث يبقى اهتماما سطحيا. وحتى المنسق الاميركي لعملية السلام، دنيس روس، لن يقوم بمهمات خاصة في هذا المجال. واتضح ان الزيارة التي سيقوم بها روس الى اسرائيل في 9 يناير (كانون الثاني) الجاري جاءت بدعوة من مركز شيمعون بيريس للسلام في الشرق الأوسط، وذلك ليشارك في ندوة. واذا استغلها لاجراء بعض الاتصالات فانها ستكون اساسا ذات طابع شكلي.

ويزعج هذا التوجه الأميركي، رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ليس لأنه يرغب في تحريك عملية السلام، انما لأنه يريد ان يظل الحضور الأميركي في المسيرة بارزا ومستمرا حتى يتمكن من الادعاء خلال معركته الانتخابية ان المسيرة السلمية لم تمت.

وافصح مساعدو نتنياهو عن هذا القلق، ازاء ما تنشره وسائل الاعلام الاميركية باستمرار عن وجود المفاوضات على المسار الفلسطيني وتحميل اسرائيل، ونتنياهو شخصيا، المسؤولية عن ذلك، وفي الوقت نفسه، الاشادة بمواقف السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات. ومعلوم ان نتنياهو الذي يفشل مفاوضات السلام لكي يرضي قوى اليمين المتطرف في اسرائيل، لا يستطيع الفوز برئاسة الحكومة من دون انجاز حقيقي في المسيرة السلمية. اذ ان قوى الوسط تريد ان تبقى هذه المسيرة حية ومتحرك. ومن دون اصواتها لا يفوز اي مرشح برئاسة الحكومة.

من جهة اخرى، طلب وزير الخارجية الإسرائيلي ارييل شارون، الى نظيرته الأميركية، مادلين اولبرايت ان تلتقيه في واشنطن خلال زيارته المقررة الخميس المقبل لحضور المؤتمر العام للقناصل والسفراء الإسرائيليين في الاميركيتين. ولم يحصل على رد حتى الآن. ويريد شارون جس نبض واشنطن في شأن هذه القضية.

لكن من غير المعروف، اذا كان شارون، سيعمل هذه المرة لمصلحة نتنياهو او لمصلحته الشخصية. اذ انه اطلق تصريحا منتصف الاسبوع ادعى فيه انه المسؤول الإسرائيلي الوحيد الذي يحافظ على اتصالات مع الفلسطينيين على رغم الجمود في العملية السلمية، وانه اكثر المسؤولين الإسرائيليين قبولا بالنسبة اليهم. واعتبر وزير الدفاع اسحق مردخاي، هذا التصريح استفزازا له وتحريضا على نتنياهو فرد عليه قائلا: «انا شخصيا اقيم علاقات مثابرة مع الفلسطينيين. وفي الاسبوع الأخير فقط اجريت اربع مكالمات هاتفية وعقدت لقاءين مطولين مع شخصيات فلسطينية من الصف الأول. واعتقد ان احدا غيري لا يفعل هذا».

وفي حينه رد سفيان ابو زايدة، مسؤول ملف المعتقلين، على تصريحات شارون قائلا: «انه يوهم نفسه. فالفلسطينيون يتعاملون معه فقط من باب احترام قرار المواطن الإسرائيلي في اختيار قياداته. لكن شارون بالنسبة الينا هو القائد الإسرائيلي الأشد عداء لشعبنا، ويداه ملطختان بالدم الفلسطيني اكثر من اي قائد آخر. ولا ننسى له موقفه غير الاخلاقي من الرئيس عرفات».

يذكر ان شارون على خلاف مع نتنياهو في موضوع ادارة مفاوضات السلام تنظيميا. فعندما استقال سكرتير الحكومة، داني نافيه من منصبيه في الحكومة (سكرتير الحكومة ومسؤول ملف المفاوضات مع الفلسطينيين بصفته كبير المفاوضين الإسرائيليين) لكي يرشح نفسه لعضوية الكنيست في الانتخابات المقبلة، اتفق على تعيين مساعد شارون السياسي، تومار اورني، مكانه. لكن نتنياهو قرر تعيين مستشاره السياسي، عوزي اراد، في هذا المنصب.

وقال مقربون من شارون ان هذا التعيين غير مقبول لدى وزير الخارجية «فهو صاحب القرار النهائي في المفاوضات. هكذا اتفق مع نتنياهو عندما تسلم هذه الوزارة. ولن يعترف بهذا التعيين». واعتبروا تسليم الملف الى عوزي اراد بمثابة دفن لملف المفاوضات.



جنديان اسرائيليان يراقبان آلاف الفلسطينيين وهم يتجهون الى المسجد الاقصى في البلدة القديمة في القدس الشرقية لأداء صلاة الجمعة امس (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

اليمن.. والإرهاب البائس

لا يمكن لمنصف ان يلوم الحكومة اليمنية على اقتحام الموقع الذي اختطف فيه السياح الاجانب في محافظة أبين، وسواء كان اداء الامن اليمني متميزا، او تشوبه اخطاء فنية فإن هذه ليست المشكلة. ولكن المشكلة انه لا يمكن ان تظل الحكومة اليمنية متفرجة على عمليات ارهاب واختطاف للاجانب بما تشكله من تهديد لها من المجتمع، وتشويه لصورة اليمن، وتحول كل قبيلة الى حكومة مسلحة.

مواجهة عمليات الارهاب يجب ان تتم بكل قوة ومن دون تردد، فاختطاف الاجانب وقتلهم، وتفجير انابيب النفط في اليمن وغيرها من الاعمال الارهابية التي لا تمت بصلة الى الاحتجاج على الحكومة او معارضة سياساتها، هي عمليات تجب مواجهتها بحسم، وهي عمليات لا يمكن ان تكون دائما من دون ضحايا.

سيكون من المفيد لليمن السماح بمشاركة من يريد من الدول المتضررة في التحقيقات، وربما ستواجه اليمن انتقادات في شأن آلية العملية العسكرية ضد الارهاب، لكن هذا لا يتناقض مع حقيقة ان هناك رسالة واضحة الى كل من يقوم بعمليات الاختطاف والارهاب بان الحكومة جادة في المواجهة، وان عمليات الاختطاف والارهاب هي ضرر على المجتمع كله وتشويه لصورته امام العالم، وخروج على القانون وعلى تقاليد المجتمع اليمني وعلى كل المبادئ الاخلاقية.

الحكومة اليمنية مارست واجبها، وسواء نجحت في ذلك ام لم تنجح فانه لا يمكن لاي حكومة ان تظل متفرجة على عمليات لا تمت للعمل السياسي او للمعارضة الوطنية او لاستقرار المجتمع بصلة، وتجربة اقتحام موقع الاختطاف يجب ان تكون القاعدة، والتسامح مع الارهاب هو الاستثناء مهما كانت التكلفة السياسية لذلك، وليس هناك بديل من ذلك سوى الفوضى.

طبيعة العلاقة بين الأردن وفلسطين يحددها شكل الحل لقضية اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

اتسم الخطاب السياسي الاردني في الآونة الاخيرة بالتركيز على مصالح الاردن الحيوية وذلك مع اقتراب بدء مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي لدرجة ان جميع مستويات المسؤولية السياسية في الاردن تستعمل الى حد بعيد الكلمات نفسها في التعبير عن «مصالح الاردن الحيوية» في المفاوضات النهائية.

ولعل مشكلة اللاجئين هي من أهم المشاكل التي تعني الاردن، لذا فان الحكومات الاردنية المتعاقبة لا تعتبر نفسها مجرد حكومات معنية فقط باستضافة اللاجئين الفلسطينيين بل لانها تعتبر الاردن دولة مانحة، مما يترتب عليه دورا أردنيا مركزيا وسياسيا في حل قضية اللاجئين الفلسطينيين في اطار التفاوض في شأن القضايا الرئيسية في المفاوضات النهائية.

وفي ظل تلك الظروف بدأت تظهر على السطح مقولات عدة حول قضية اللاجئين وحلها ضمن مفاوضات المرحلة النهائية. فقد صرح أريل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي، ان على الدول التي تستضيف اللاجئين استيعابهم لديها، الامر الذي يشكل محور النظرة الاسرائيلية لحل قضية اللاجئين دونما مشاركة تذكر في أي جهد من قبل إسرائيل في حل هذه القضية التي تعتبر النتاج المباشر لاقامة إسرائيل وتشريد الشعب الفلسطيني.

وفي المقابل أكد رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة في سياق الردود الاردنية المتلاحقة على تصريحات شارون وعدد من المسؤولين الاسرائيليين، ان «للاردن وضعا خاصا في موضوع اللاجئين، فلدينا اكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين وقد انصهر الكثيرون منهم في الكيان السياسي والاجتماعي والاقتصادي الاردني منذ عام1948 وما يزال الكثيرون منهم يسكنون المخيمات الفلسطينية في الاردن ومنهم الكثيرون الذين نزحوا عام 1967 ولا يعني اكتساب معظم اللاجئين الجنسية الاردنية والحقوق المكتسبة لاي مواطن أردني أن لا يكون لهم حق في العودة والتعويض، فلهم حقوق نص عليها القانون الدولي والمبادئ التي قامت عليها عملية السلام، اذ أوردها الجانب الاردني في معاهدة السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل عام 1994. لكن الاردن لن يكون البلد الذي يعود اليه اللاجئون الفلسطينيون من بلدان أخرى».

وفي اي حال، فان المصادر المؤثرة في القرار السياسي الاردني تؤكد ان الاردن لا يرغب في ان تفرض عليه اجندة ووقائع لم يشارك فيها وخصوصا في ما يتعلق بمشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، ولا سيما ان بعض القادة الفلسطينيين يعتبر قضية اللاجئين في الاردن جزءاً من اوضاع اردنية داخلية قد تصبح ورقة فلسطينية لتحديد العلاقة المستقبلية بين الدولة الفلسطينية والاردن.

وهذا الامر لا يريده الاردن، ولا سيما في ظل الاجواء المحمومة التي يعيشها منذ الآن في شأن موضوع المخيمات والفلسطينيين المطروحة من قبل اسرائيل وبعض الجهات الغربية تحت عنوان التوطين، وهو ما نص عليه البند السادس في معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية حول ضرورة العمل على توطين اللاجئين في الاردن. اذ أثار البند في حينه ضجة كبرى، إلا ان رئيس الحكومة الاردنية آنذاك الدكتور عبد السلام المجالي فسر البند بانه ضد التوطين المتعارف عليه والمرفوض أردنيا وعربيا.

وليس سرا ان جهات دولية عدة تحاول من خلال نفوذها حل قضية اللاجئين الفلسطينيين ومن خلال المفاوضات المتعددة الاطراف ومفاوضات المرحلة النهائية بالضغط على الدول التي يوجد فيها لاجئون للقيام بتوطين هؤلاء وتحسين الظروف المعيشية والاقتصادية التي يعيشون فيها.

وازاء ذلك شهدت الآونة الاخيرة تصريحات مضادة ومعارضة عدة لما يقوم به الاردن في نطاق ما يطلق عليه حزمة الامان الاجتماعي التي يعتبرها بعض السياسيين بداية لتوطين اللاجئين وحل قضيتهم من حيث العمل على تمليك اللاجئين البيوت التي يسكنونها في المخيمات وتحسين الظروف الحياتية لهم وإدخال الامور الاساسية للمخيمات ومن ضمنها الهاتف المباشر الذي كان لفترة قريبة يقتصر على بعض المواقع الاساسية في تلك المخيمات.

وتسربت في غضون ذلك معلومات تفيد ان الحكومة عاكفة حاليا على ضم خدمات المخيمات الفلسطينية في الاردن الى البلديات القريبة منها عبر مشاريع طرق وري وكهرباء ومياه، كما تعكف الحكومة حاليا على إعداد مشروع يتعلق بملكية الاراضي التي تقام عليها هذه المخيمات، خصوصا بعد أن قام عدد من أصحاب تلك الاراضي برفع قضايا لدى المحاكم المختصة لازالة المخيمات، اذ أن الفكرة المطروحة في كواليس الحكومة الآن تقوم على تمليك الاراضي للاجئين أو تأجيرها لهم.

ولا شك أن مثل هذه التوجهات من شأنها أن تثير الكثير من الحساسيات وخصوصا ان هذه الاجراءات تدخل في إطار التوطين بحسب مصادر الحكومة نفسها التي تضيف ان هذا الامر يشعر المواطنين بان الحكومة تريد أن تفرض عليهم واقعا لا يريدونه لحل قضية اللاجئين على حسابهم ويقولون ان المواطنة التي دخلت الواقع عبر الاجراءات ستكون بمثابة خطوة نحو المواطنة الكاملة في الحقوق والواجبات.

وفي غضون ذلك أكدت مصادر دبلوماسية غربية ان الاردن بدأ يفكر في موضوع توطين اللاجئين ومضاعفاته السياسية وخصوصا انه وجد نفسه في مأزق، فمن جهة يريد الاردن استباق مفاوضات الحل النهائي ومن جهة ثانية يريد ان يكون طرفا فيها ومشاركا في نتائجها. وهو لا يعتبر التوطين حلا بذاته ان لم تتضح كامل صورة العلاقة مع الدولة الفلسطينية قبل إعلانها.

موجز

يهود اميركيون من ممولي اليمين المتطرف يزورون إسرائيل قريبا

● قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان وفدا من رجال الاعمال اليهود الاميركيين الذين يمولون الاحزاب اليمينية الاسرائيلية سيزورون اسرائيل منتصف يناير (كانون الثاني) الجاري. وقالت الصحيفة ان الوفد الذي يضم الثري ايرفين موسكوفيتش سيجري محادثات مع قادة الاحزاب اليمينية والمتطرفة من اجل البحث في تمويل حملتهم الانتخابية. ويعتبر موسكوفيتش، منذ السبعينات، من كبار ممولي الجمعية الدينية المتطرفة «عطيريت كوهانيم» التي تحاول تهويد المدينة المقدسة. ويلتقي الوفد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية اريل شارون وقادة الاحزاب اليمينية المتطرفة. وسيجري رجال الاعمال محادثات مع النائب اليميني المتطرف بيني بيجن الذي اعلن عزمه على ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات العامة المقبلة. وسبق لرجال الاعمال هؤلاء ان دعموا نتنياهو في انتخابات عام 1996، لكنهم لم يعلنوا بعد عن مرشحهم المفضل نظرا للانقسامات في صفوف الاحزاب اليمينية. وقال احد اعضاء الوفد جو فراغر للصحيفة «لا ننوي تقديم الدعم لاشخاص مستعدين للمساومة على ارض اسرائيل الكبرى».

نتنياهو واثق من الفوز بالانتخابات رغم استطلاعات

● قلل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس من اهمية نتائج استطلاعات للرأي توقعت ان يخسر الانتخابات المبكرة التي تعقد في مايو (ايار) المقبل وتعهد بان يقود حزب ليكود الى الفوز. وقال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية «انني دائما اخسر الانتخابات في استطلاعات الرأي وافوز بالاصوات. وهذا ما سيكون عليه الحال هذه المرة ايضا». واظهر أحدث استطلاع للرأي انه سيخسر الانتخابات امام اي من منافسيه الثلاثة. وسينتخب الاسرائيليون رئيس وزراء وبرلمانا جديدين في انتخابات تجري قبل موعدها المقرر في عام 2000 بعد فشل نتنياهو في حشد تأييد نواب الكنيست لتحركاته في عملية السلام مع الفلسطينيين. ويواجه نتنياهو ستة منافسين من بينهم زميل بحزب ليكود ونائبان انشقا على الليكود في الاسابيع الاخيرة ليتمكنا من خوض الانتخابات من خلال حزب جديد.

واظهر استطلاع اجراه معهد دحاف ونشر امس ان ايا من المتنافسين لن يحصل على نسبة 50٪ من الاصوات المطلوبة للفوز بالجولة الاولى مما سيؤدي الى عقد جولة ثانية بين صاحبي اكبر عدد من الاصوات.

سورية: حكومة اسرائيل ستقوم بدفن السلام رسميا هذا العام

● رأت صحيفة سورية رسمية امس ان الحكومة الاسرائيلية «ستقوم بدفن السلام رسميا خلال هذا العام بعد ان حضرت كفنه في العام المنصرم»، معتبرة ان «الاعمال العدوانية ضد المنطقة الاسرائيلية منها أو الاميركية والبريطانية تشكل مؤشرات أكيدة في هذا الاتجاه». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «الثورة» السورية الرسمية قولها ان «تمنيات العرب كل عام جديد في ان يكون عام امل وتفاؤل بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة اصطدمت دوما بالرفض الاسرائيلي الذي جعل منها مجرد احلام تقوم اسرائيل بقتلها في كل عام». وتساءلت الصحيفة «من أين لهذا التفاؤل أن يكون مشروعا هذا العام أيضا مع هذا الكم الكبير من حالات العداء والكره للعرب والسلام التي دخل بها عام 1999 سواء من اسرائيل أو من حماتها وحلفائها في جريمة قتل السلام التي تتكرر منذ اكثر من خمسين عاما».

تفاصيل مثيرة في وثائق حكومية بريطانية أفرج عنها بعد 30 عاما

إسرائيل تحفظت على طلب من ويلسون لمساعدة الملك حسين ولندن توقعت صراعا عراقيا ـ مصريا على النفوذ في الأردن

لندن: من ربى الحصري

تكشف وثائق حكومية بريطانية أفرج عنها امس بموجب القانون البريطاني، بعد مضي ثلاثين عاما على حجبها، تفاصيل مثيرة حول احداث العام 1968 في الأردن خصوصا ما يتعلق بالمشاورات التي كانت الحكومة البريطانية تجريها مع الادارة الاميركية حول احتمالات انهيار حكم الملك حسين وتدخلها لدى المسؤولين الاسرائيليين لاقناعهم باتخاذ خطوات من شأنها انقاذه وكذلك بحثها في امكان تدخل بريطاني مباشر في الأردن ثم استبعاده.

وبدأت الشكوك تحوم حول استقرار الحكم الأردني، كما يظهر من الوثائق التي كشف عنها من سجلات مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية، قبل معركة الكرامة في مارس (آذار) 1968 وبعدها بسبب وضع فدائيي منظمة التحرير الفلسطينية والعمليات التي كانوا ينفذونها على الحدود بين الأردن والضفة الغربية والرد الاسرائيلي العسكري عليها.

وكتب السفير البريطاني في عمان فيليب آدامز، ردا على استفسار تلقاه من الخارجية البريطانية في لندن، ان «ما سيحدث لو اطيح بالملك حسين يعتمد على الظروف المحيطة، ولكن توقعي هو انه سينسحب من تلقاء نفسه فقط في حال اعتبر ان المفاوضات مع اسرائيل ستؤدي الى معارضة قوية في بلده وتهدد بخلق حرب اهلية».

وتابع السفير قائلا: «ولكن بالامكان تصور وضع يتم فيه ايضا قلبه من قبل مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية او حتى قوة عربية اخرى وان كان الاحتمال الاخير مستبعد حاليا». ويضيف السفير آدامز في برقيته «بغض النظر عن الظروف التي قد يطاح فيها بالملك فانه من المستبعد ان يخلفه هامشي آخر، كما انه لا يبدو ان هناك اي مدني اردني آخر يمكن ان يخلفه وفي ذات الوقت يوافق على التفاوض مع اسرائيل». ومن بين الاحتمالات الاخرى التي صاغها السفير البريطاني في حينه امكان تدخل عراقي في حال ذهاب الملك حسين وتدخل مصري مضاد للحد من نفوذ العراق في الأردن. ولكن خلاصة برقيته تكمن في ان التأثير المباشر لانتهاء عهد الملك حسين سيكون «فوضى يتبعها حكم العسكر».

وفي توصياته الى رئيس الوزراء البريطاني في حينه هارولد ويلسون، كتب وزير خارجيته في وثيقة سرية مستندا الى تقييمات مسؤولي دائرة الشرق الأوسط في وزارته «لقد توصلت الى خلاصة مفادها ان ليس هناك امكانية على الاطلاق لتدخل مباشر منا في الأردن لمساعدة الملك حسين» ولذا «طلبت ارسال رسالة الى أبا ايبان (وزير خارجية اسرائيل في حينه) تشير الى خطورة النتائج المترتبة على سقوط الملك حسين».

وتشير الوثيقة التي استند اليها وزير الخارجية الى ان احتمالات التدخل البريطاني المباشر بحثت على اكثر من مستوى الا ان خلاصتها جاءت كما يلي: «ان اي تدخل مباشر لحكومة جلالتها في داخل الأردن غير وارد على الاطلاق، فنحن لا نملك في المنطقة ذات القوة العسكرية لتدخل من نفس النوع كما فعلنا في العام 1958 ولا يسمح لنا وضعنا المالي بتقديم اية مساعدة اقتصادية يمكنها ان تؤثر في سير الاحداث هناك».

وحاولت بريطانيا التدخل لدى اسرائيل لحملها على القيام بلفتات من شأنها ان تخفف الضغوط عن الملك حسين منها السماح بعودة بعض اللاجئين الذين تقدموا بطلبات للم شملهم مع عائلاتهم في الضفة الغربية واظهار بعض المرونة تجاه مهمة مبعوث الأمم المتحدة غونار جارينغ خصوصا في موضوع القدس.

ولا تظهر برقيات السفير البريطاني في تل أبيب اي حماس اسرائيلي للتجاوب مع رغبة بريطانيا. فباستثناء نقل السفير عن ايبان اعترافه بأن «ليس من مصلحة اسرائيل ان يسقط الحكم في الأردن الا ان ما عرضه لم يتعد التدخل لدى يهود الولايات المتحدة، خصوصا في مجلس الشيوخ، لرفع معارضتهم لصفقة تزويد الأردن بالسلاح وتأكيده بانه «عزز الاتصالات السرية بالملك حسين عبر شخصيات من الضفة الغربية لاقناعه بأن الاسرائيليين سيظهرون كرما خلال المفاوضات اذا وافق عليها».

ورد ايبان على الاقتراح البريطاني المتعلق بالقدس كما نقله السفير البريطاني في تل أبيب في برقيته، بأن الأردن «احتل البلدة القديمة بالحرب ولذا ليس له من حق في الحديث عن مستقبلها الآن» الامر الذي دفع الخارجية الى الرد على ذلك ببرقية جوابية بالقول «انها تعتبر الرد الاسرائيلي في ما يتعلق بالقدس مخادع، اذا ان موقف اسرائيل اصلا في اي جزء من القدس لا يستند الى اي اساس آخر».

وابلغ المساعد الخاص للرئيس الأميركي دين روستو السفير البريطاني في واشنطن عشية معركة الكرامة ان الادارة «تشعر بقلق بالغ ازاء ضعف وضع الملك حسين في الأردن واحتمالات ان يتم قلبه خلال المستقبل القريب»، ولكنه وضع المسؤولية على الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر قائلا: «ان تعنته في مهمة جارينغ سيؤدي الى فشلها ما يعني سقوط الملك حسين وهو ما يهدف اليه عبد الناصر». ولكن اكثر ما كان يقلق الجانب الاميركي هو فتح مفاوضات مباشرة بين الأردن واسرائيل الامر الذي اعتبره البريطانيون «يمكن ان يؤدي بحد ذاته الى سقوط الملك في هذه الظروف».

وبعد ممارسة روستو ضغوطا على الجانب البريطاني لاقناع الملك حسين بالدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، تشير احدى البرقيات الى توصيات رفعت الى وزير الخارجية البريطاني ومساعديه بضرورة مقاومة هذا الضغط، مستندين الى انه «قد يكون الملك حسين مستعدا للمخاطرة في الدخول في مفاوضات دون الحصول على ضمانات مسبقة بان الاسرائيليين سيقدمون حلا وسطا مقبولا بالنسبة الى القدس وذلك اذا رأى ان مملكته آخذة في الانهيار. ولكن طالما ان خطوة كهذه من شأنها ان تؤدي الى نهايته ايضا فانه لن يكون بامكاننا نصحه بالمضي في الطريق التي يقترحها السيد روستو حتى لو كان مستقبل الوضع في الأردن مقلقا الى هذا الحد».

ويلاحظ من البرقيات السرية المتبادلة ان صناعة القرار تجاه اسرائيل كانت تتأرجح في اغلب الاحيان في عملية شد حبل بين السفراء المعتمدين وميولهم السياسية. ففي حين كان السفير البريطاني في عمان يضغط من اجل ان تتخذ لندن وواشنطن اجراءات بحق اسرائيل لحملها على تليين مواقفها خصوصا بعد معركة الكرامة من اجل انقاذ الملك حسين، فان السفير البريطاني في تل أبيب كان يطالب بممارسة ضغوط على الملك حسين لوقف العمليات الفدائية وقمع المقاومة الفلسطينية التي كانت تنطلق من اراضيه ان اراد انقاذ عرشه، حتى لو كان ذلك سيجر عليه ثورة اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وبعض الضباط في جيشه الذين كانوا يتعاطفون مع الفدائيين الفلسطينيين.

وفي احدى برقياته كتب السفير البريطاني في تل أبيب مايكل هادوو «لا يمكن مناقشة الاسرائيليين على اساس ان سقوط الملك حسين سيؤدي الى قيام نظام اكثر تشددا، فهم عاشوا كأنهم في قلعة محاصرة طيلة عشرين سنة مضت، وفي حال فشل مهمة جارينغ فان غالبية من الاسرائيليين ستعتبر ان الحياة ستكون اسهل لو ذهب الملك حسين وحل محله نظام عربي متشدد لان ضرباتهم ستدفع هذا النظام الى كبح الفدائيين لمصلحته». ويخلص السفير هادوو الى القول «لذا اوصي بان نمارس الضغط على الملك حسين لفرض سيطرته على الوضع في بلده قبل فوات الأوان».

أهالي بغداد لا يأملون في رفع قريب للحظر الدولي

بغداد ـ أ.ف.ب: كانت شوارع بغداد وجسورها مضاءة لكنها بقيت شبه فارغة لدى الانتقال من عام 1998 الى عام 1999 اذ تزامنت هذه المناسبة مع شهر رمضان ومع اجواء الخشية من حصول تصعيد عسكري مع الولايات المتحدة ومن مواصلة الحظر.

واحتفل سكان مدينة بغداد الراغبون بذلك بالسنة الجديدة في منازلهم او انتقلوا لدى اصدقاء لهم.

وامضى اشخاص ارتدوا افضل ملابسهم ليلة راس السنة في بعض المطاعم لكن الاجواء في غالبية الاوقات كانت هادئة للغاية في الشوارع الرئيسية بما فيها شارع ابو نواس على طول نهر دجلة والذي يضم مجموعة من المطاعم التي تقدم طبق سمك «المسقوف» النهري الشهير.

ولكن لم تنظم اي حفلة كبيرة في الاماكن العامة او المطاعم الكبيرة في العاصمة التي يسكنها 4,5 مليون نسمة.

وقال موظف مسيحي «بقينا في المنزل وجاء بعض الجيران المسلمين لزيارتنا ولتمضية بعض الوقت معنا» مضيفا «لكن الاجواء مختلفة تماما عما كانت عليه قبل سنتين» حين لم يصادف راس السنة في شهر رمضان «وكانت الشوارع الرئيسية مكتظة بالناس».

ويبلغ عدد المسيحيين في العراق 750 الف نسمة من اصل 22 مليونا. ويتوقع العراقيون سنة قاتمة ويخشون وقوع ضربات اميركية جديدة بعدم ان وقع حادثان قبل ايام بين المضادات الأرضية العراقية وطائرات حليفة كانت تحلق في منطقتي الحظر الجوي في جنوب العراق وشماله.

وأفاد مسؤولون سياسيون والصحف في بغداد ان العراق الذي لا يعترف بهاتين المنطقتين سيستمر باطلاق النار على الطائرات الاميركية والبريطانية في حين اكدت واشنطن ولندن انهما ستردان على اي هجوم.

ولا يتأمل سكان العاصمة العراقية رفعا سريعا للحظر المفروض على بلادهم منذ اكثر من ثماني سنوات.



روث دريفوس خلال إلقاء كلمتها الى السويسريين بمناسبة العام الميلادي الجديد (ا.ف.ب)

نقابية اشتراكية يهودية... ناطقة بالفرنسية

روث دريفوس أصبحت رسميا أول امرأة تتولى رئاسة سويسرا

برن ـ وكالات الانباء: اصبحت روث دريفوس (58 سنة) امس اول امرأة تتولى رئاسة الجمهورية في سويسرا، وكان اعضاء مجلسي البرلمان السويسري قد صوتوا منتخبين دريفوس ضمن «المستشارين الاتحاديين السبعة» يوم 9 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وهي يهودية ناطقة باللغة الفرنسية وسياسية اشتراكية ونقابية سابقة ناشطة حاليا في الدفاع عن حقوق المرأة. وسبق للرئيسة التي تحتفظ بمنصبها الرئاسي الرمزي وفق نظام المداورة (التناوب) بين المستشارين السبعة لمدة سنة واحدة.

كذلك سبق لدريفوس ان تبوأت منصب وزيرة الداخلية منذ عام 1993، وتولت عام 1998 منصب نائبة الرئيس، وهي تخلف الآن في الرئاسة وزير الخارجية فلافيو كوتي.

وتأمل الرئيسة الجديدة في تسريع المناقشة حول اصلاح المؤسسات السويسرية، لا سيما دعم فكرة انضمام سويسرا الى «الاتحاد الاوروبي» في المستقبل. وحسب رأيها يجب التوضيح حاليا ان الغاية من النقاش ليست اتخاذ القرار الآن بل التفكير في ما يترتب عليه. وكانت قد قالت في مقابلتها الأولى التي أجريت يوم انتخابها «ان انضمام سويسرا الى «الاتحاد الاوروبي» امر نأمل في حصوله وهو برأيي الحل الوحيد الذي يليق بدولة مستقلة وذات سيادة».

تل أبيب تتحدث عن مقتل خبير متفجرات في «حزب الله»

تل ابيب ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز امس ان مجموعة كوماندوز اسرائيلية قتلت خبير متفجرات تابعا لـ«حزب الله» في لبنان.

وقال موفاز في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب ان «زاهي احمد مهدي قتل خلال الاسبوع الحالي في شمال شرق بعلبك بواسطة عبوة ناسفة زرعتها وحدة من الجيش الاسرائيلي».

واوضح رئيس الاركان ان العملية تدخل ضمن اطار خطة مكافحة واسعة تهدف الى وقف الهجمات التي يشنها «حزب الله» بواسطة العبوات الناسفة.

وتعتبر هذه الهجمات السبب الرئيسي الذي يؤدي الى وقوع خسائر في صفوف الجنود الاسرائيليين في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان. واشار الجنرال موفاز الى ان الجيش الاسرائيلي قام بتفكيك ما لا يقل عن ست عبوات ناسفة في الشريط الحدودي المحتل خلال الأسبوعين المنصرمين.

برنامج الحكومة الجزائرية الجديدة يسعى لتعزيز الديمقراطية والإصلاحات الاقتصادية

الجزائر ـ واس: صادق مجلس الحكومة الجزائري خلال جلسة عقدها اول من امس برئاسة اسماعيل حمداني على برنامج الحكومة الذي سيعرض على المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) لمناقشته والمصادقة عليه. وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان مشروع البرنامج يبرز اهمية المرحلة التي سيتم اجتيازها مع تحديد الظرف الذي سيتم فيه عمل الحكومة والذي سيتميز اساسا بتنظيم الانتخابات الرئاسية المقبلة على الصعيد السياسي والاجتماعي. واكد مجلس الحكومة في بيان صدر عقب الاجتماع عزمه على مواصلة الاصلاحات وتعزيز انعاش النمو على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي.

كما اكدت الحكومة انها ستعمل الى جانب تعزيز الديمقراطية ودولة القانون على تعزيز اطار الاقتصاد الكلي وتعميق اصلاح النظام المالي والمصرفي. ودعا حمداني اعضاء حكومته الى بذل كل ما في وسعهم لتجسيد الاهداف التي حددها برنامج العمل المصادق عليه على ارض الواقع.

أسرة روتشيلد تقود جهودا دولية للاستثمار العالمي بالضفة وغزة

لندن: من علي الصالح

تقود مجموعة روتشيلد، التابعة للاسرة اليهودية المعروفة، جهودا دولية للاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة، انطلاقا من ان تحسين الوضع الاقتصادي وتوفير الوظائف سيعزز السلام والامن في المنطقة.

وشاركت مجموعة روتشيلد في وفد من رجال الاعمال واصحاب رؤوس الاموال والاستثمار البريطانيين زار اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة الاسبوع الماضي لغرض الاطلاع على فرص الاستثمار في الاراضي الفلسطينية. وضم الوفد الذي كان برئاسة عمدة لندن اللورد ليفين وعضوية اللورد دنمان وهارولد بيزنر من شركة المحاماة «بيزنر اند كو» ومجموعة صغيرة تمثل عددا من الاختصاصات المختلفة.

وجرى الترتيب لهذه الزيارة فلسطينياً مع القنصلية البريطانية في القدس الشرقية المحتلة، واتفق على ان يقوم الوفد بعد زيارة لإسرائيل تستغرق يوماً واحداً، بزيارة مجاملة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة وان يمضي يوماً كاملاً في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية حل فيها ضيفاً على بلدية المدينة.

وابلغ غسان الشكعة، رئيس بلدية نابلس عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، «الشرق الاوسط» عن تخصيص قطعة ارض مساحتها حوالي الف ومائة دونم جنوب مدينة نابلس، اي على الطريق الواصل بينها وبين مدينة رام الله (في اراضي قرى زعترة وبيتا وقبلان) لانشاء منطقة صناعية جديدة تستفيد منها المدينتان.

واعرب الشكعة عن تفاؤله ازاء امكانية ان تتحقق وعود الوفد بالاستثمار في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وتصبح واقعا ملموساً في غضون فترة ليست بطويلة.

وتقول اوساط فلسطينية انه لو تحقق ذلك فان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يكون قد حقق امنيته وحلمه المتمثل على حد رأيه، في ان يرى لا روتشيلد الفلسطيني فحسب يستثمر في اراضي السلطة بل روتشيلد الحقيقي. وتضيف الاوساط ان هذا ليس مستبعدا بعد ان خرج اعضاء الوفد، بانطباع بان مخاطر الاستثمار في اراضي السلطة الفلسطينية ليست اكبر من المخاطر في اي مكان في العالم.

وقال الشكعة الذي استضاف الوفد في نابلس «اشعر ان الوعود التي حصلنا عليها مخلصة وهناك وعد بالعودة الى المنطقة لبحث كيفية الاستثمار». واضاف انهم «قالوا لنا انهم معنيون بالمنطقة لان هناك فرصا جيدة للاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة ووعدوا بايجاد مجموعة من المستثمرين تقوم بزيارة ثانية لنسير خطوة الى الامام في مسألة الاستثمار».

وتابع القول «اوضحنا للوفد بعد جولة في المدينة زار خلالها مقر البورصة الفلسطينية، الاحتياجات الفلسطينية وأفق التعاون».

وحسب الشكعة فان الوفد لم يربط بين الاستثمار والاستقرار الامني والسياسي في الاراضي الفلسطينية.

وقال ليفين عقب مشاهدته الوضع على ارض الواقع «كلما كان الوضع الاقتصادي افضل كلما زادت فرص العمل للناس وقل اهتمامهم بقذف الجنود (الاسرائيليين) بالحجارة». وشعر اللورد ليفين بان مخاطر الاستثمار في اراضي السلطة الفلسطينية ليست اكبر من المخاطر في اي مكان في العالم. واضاف اللورد ليفين «انها (اي مناطق السلطة) سوق ومنطقة يسيء سوق المال ورجال الاعمال في لندن، فهمهما الى حد كبير».

وعاد جوناثان بينكين مدير بنك «ايه بي ان آمرو روتشيلد» الذي مثل بنك الاستثمار في لبنان والاردن والمغرب ومصر، وهو على قناعة بان البنك يمكن ان يلعب دورا رئيسيا في شرح الفرص المتاحة لمستثمرين عالميين في الاقتصاد الصاعد للسلطة الوطنية الفلسطينية. وعبر بينكين عن اعتقاده بان مستثمرين بريطانيين سيبدون اهتماما في عدد من المشاريع بدءا من التنمية التجارية الى هيئة الاتصالات التي يخطط لنقل ملكيتها الى القطاع الخاص، والمرافق الاخرى في جميع مناطق السلطة الفلسطينية.

يذكر ان اسم روتشيلد مرتبط بالحركة الصهيونية منذ اكثر من قرن وباسرائيل منذ قيامها قبل 50 عاما. فقد ساعدت هذه الاسرة اليهودية في تمويل المستعمرات اليهودية في فلسطين كما مولت عبر صندوقها الخيري الضخم المؤسسات الخيرية في اسرائيل.

ويأمل سير ايفلين دي روتشيلد المعروف بمعارضته لسياسات الحكومة الاسرائيلية اليمينية، في مساعدة وضع اسس قوية للاقتصاد الفلسطيني الناشئ. وقال «اشعر بقوة اذا كان هناك مجتمع متعدد الاعراق فلا بد ان تحاول مساعدة جميع الاطراف من اجل تحسين اوضاعها». واضاف «ان قاعدة اقتصادية قوية للفلسطينيين ستكون مفيدة للامن والسلام في المنطقة».

وقال بيركين بعد زيارة بورصة نابلس «نحن نشجع المستثمرين على الاستثمار في البورصات اللبنانية والاردنية والخليجية ولا ارى سببا يمنعنا من ان نفعل الشيء ذاته فهنا (البورصة الفلسطينية). بالتأكيد هناك فرص للنمو».

محمد عثمان الميرغني: المؤتمر الدستوري والانتخابات هما المخرج من أزمة السودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي على ان «عودة الديمقراطية، وكفالة الحريات العامة، وسيادة حكم القانون باعتبارها الخيار الأوحد للشعب السوداني تمثل المخرج للأزمة السودانية، وان المؤتمر القومي الدستوري وسيلة لتحقيق اجماع اهل السودان». جاء ذلك في خطاب وجهه الى الشعب السوداني بمناسبة الذكرى الثالثة والأربعين لاستقلال السودان الذي صادف الأمس، الأول من يناير (كانون الثاني).

وقال في خطابه «يحق لنا ان نتوقف لنأخذ العبر من سيرة قادة الحركة الوطنية السودانية الذين جاهدوا، وبذلوا الغالي والنفيس في سبيل البلاد حتى تحقق لنا الاستقلال».

وهاجم الميرغني بشدة النظام الحالي وسياساته الاقتصادية «التي لا تستهدف سوى التمكين المادي لقلة ذات حظوة من اهل حزب النظام، مما ادى الى اختلال التوازن الاقتصادي الداخلي، الذي يتمثل في تفاقم عجز الميزانية، وزيادة العجز في الميزان التجاري، الأمر الذي وصل بالأحوال المعيشية للمواطن السوداني للتدهور الى مستوى لم تعرفه البلاد في تاريخها».

1998 في خانة فوق المتوسط في سياق العقد الحالي

أزمة اقتصادية تركزت على «النمور الآسيوية»

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

كثيرا ما تتباين الآراء عند اجراء عملية التقويم النهائي للعام، كما ان البعض يعتقد ان الاشياء كان يمكن ان تكون افضل او اسوأ مما كانت على العموم، فان العام الفائت لا يختلف عن الاعوام السابقة من ناحية تباين الآراء حول تقييمه، لكن من الممكن تصنيفه في خانة فوق المتوسط في سياق سنوات العقد الحالي.

لا شك في ان العام 1998 شهد الازمة المالية التي تعرض لها اقتصاد عدد من «النمور» الآسيوية، فقد شمل الداء اندونيسيا وماليزيا وتايلاند وكوريا الجنوبية والصين وحتى اليابان اختفت عنها معدلات النمو الاقتصادي القياسي. وشهدت هذه الدول تدهور مستوى المعيشة للمرة الاولى منذ عقود.

وامتدت رقعة الازمة المالية الاقتصادية لتشمل روسيا ودولا اخرى في منطقة وسط اوروبا، بالاضافة الى البرازيل والارجنتين.

كذلك واجهت الدول المصدرة للبترول خلال العام الماضي، تراجعا في قوتها الاقتصادية بسبب تدني اسعار النفط.

الجانب الاخر لهذه الصورة يتمثل في ان غالبية الدول الصناعية واصلت تسجيل معدلات نمو اقتصادي عالية ترجمت في الكثير من الاحيان عمليا تراجعا في مستوى البطالة. وسيطرت هذه الدول على مستوى التضخم ووصلت معدلات الفائدة الى اقل مستوى لها للمرة الاولى خلال نصف قرن. كذلك عاد الكثير من الدول الافريقية ودول اميركا الجنوبية الى طريق النمو الاقتصادي.

هذه الصورة الاقتصادية مختلطة وذات وجهين، الا ان الصورة السياسية اشد قتامة.

لم تفتح جبهات حرب اهلية او نزاع دولي خلال العام الفائت، كما ان غالبية الـ 22 نزاعا في انحاء العالم ظلت داخل حدودها السابقة.

وفي يوغسلافيا نجح التدخل الدولي، الذي كان يفترض ان يحدث في وقت سابق، في وقف حرب الابادة التي شنها الصرب على الغالبية الالبانية في اقليم كوسوفو. واظهرت محاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة ورواندا ان مسألة احترام حقوق الانسان لم تعد موضوعا لمجرد النقاش. وبواسطة بعض المفكرين او الصفوة في الدول الثرية، اتت الاجراءات القانونية التي اتخذت ضد الديكتاتور التشيلي السابق بينوشيه الى التأكيد ان حتى رؤساء الدول لن تكون لهم حصانة تحول دون مثولهم امام القضاء اذا خالفوا القانون.

وثمة نقاط سود هنا وهناك فالوضع في العراق كان متازما خلال نهاية العام اكثر من بدايته. كما ان الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) دخلت خضم حرب اهلية جديدة، فيما ظهر «قوس ازمة» امتد من غرب آسيا الى جنوب شرقها شاملا افغانستان وشبه القارة الهندية. اما عملية السلام في الشرق الاوسط فواصلت جمودها السابق باعلان اسرائيل اجراء انتخابات مبكرة لا تعرف نتيجتها.

من الصور الاشد قتامة وجود مالا يقل عن عشرين مليون لاجئ موزعين على ستين دولة في مختلف قارات العالم. اما الخطة التي هدفت الى خفض عدد المتاثرين بالمجاعة الى النصف خلال عشر سنوات، فقد اثبتت عدم واقعيتها.

واستمرت الفجوة بين الاغنياء والفقراء، في الاتساع رغم المعدلات غير المسبوقة في التجارة العالمية نتيجة لتحرير الاقتصاد.

وفي ما يتصل بالسلام والاستقرار في المدى البعيد، لا يزال ميزان القوى العالمي غير مستقر نتيجة النزاع الدبلوماسي بين القوى الرئيسية في مواجهة استفزازات انظمة بعض الدول مثل العراق. اما خطر انتشار اسلحة الدمار الشامل في مناطق جديدة ووقوعها في ايدي بعض المجموعات الارهابية فلم يعد مجرد كابوس.

دراسة علمية: الخطر بين النساء أكبر

علاقة وثيقة بين الصداع النصفي والسكتة الدماغية

لندن: من نديم نحاس

اشارت نتائج بحث نشرت امس الجمعة في المجلة الطبية البريطانية ان النساء اللواتي يعانين من الصداع النصفي (الشقيقة) اكثر عرضة بدرجة اكبر للاصابة بالسكتة الدماغية ممن لا يعانين من هذا الصداع.

وتوصل الباحثون في كلية الطب بلندن، وفي رادكليف في اوكسفورد، الى ان الشابات اللاتي يعانين من الصداع النصفي منذ فترة طويلة اكثر عرضة بواقع ثلاث مرات ونصف المرة للاصابة بالسكتة الدماغية. وتنشأ السكتة الدماغية اساسا عن قصور حاد في كمية الدم التي تصل الى المخ. وهذا الهبوط الدموي ناجم بدوره عن انسداد في الأوعية الدموية، او الاصابة بتصلب الشرايين او الجلطات الدموية او غير ذلك. وبعد دراسة حالات 291 امرأة تتراوح اعمارهن بين 20 و44 عاما اصبن بالسكتة قال الدكتور لامي تشينج وزملاؤه ان نسبة الاصابة بالسكتة تزداد مع الافراط في التدخين او الاصابة بارتفاع ضغط الدم او موانع الحمل التي تستخدم عن طريق الفم. ونبه الباحثون الى ان نتائج هذه الدراسات لا تزال تتطلب مزيدا من الابحاث التأكيدية. وأكد الجراح اللبناني الدكتور عمر الاعور لـ«الشرق الأوسط» ان ما تشير اليه الدراسة هو صحيح تماما. وقال ان سبب الشقيقة هو تقلص وقتي بالشرايين الصاعدة الى الدماغ لفترة وجيزة يعقبها توسع حاد في هذه الشرايين كرد فعل للفترة التي حصل خلالها التقلص. والتوسع هذا هو سبب الالم النبضي الذي يعاني منه المصاب بنوبة الشقيقة. وردا على سؤال حول مدى اصابة سكان العالم العربي بهذه الاعراض ونسبتهم اجاب قائلا انه لا تتوفر اي دراسات دقيقة، او إحصاءات لا في لبنان، ولا في البلاد العربية عن هذه الظاهرة التي تزعج الملايين من سكان المعمورة. وذكر الدكتور عمر الاعور ان خطر الشقيقة وعلاقته بالسكتة الدماغية لا يقتصر على النساء فقط كما يبدو للوهلة الاولى من الدراسة، بل ان خطرها يتناول الرجال ايضا. وتابع الدكتور الاعور يقول ان افضل وقاية من السكتات الدماغية هو تناول حبة اسبرين يوميا عيار 100 الى 150مليجراماً. لكنه حذر من ان الذين يعانون من ضغط عال مستمر في الدم، اي ما يفوق رقم 150 في المقياس الزئبقي عليهم الحذر من تناول الاسبرين بانتظام خشية حدوث نزيف دموي في الدماغ.

من جهته شكك الجراح اللبناني المعروف بيار توفل المتخصص في الجراحة العامة، وجراحة العين والأنف والحنجرة، والذي يرأس بعض هذه الاقسام في المستشفيات اللبنانية في نتيجة هذه الدراسة، وقال انه حسب المعلومات المتوفرة لديه فان المصابين بالصداع النصفي لا يتعرضون الى خطر السكتة الدماغية اكثر من غيرهم.

اعتقال زعيم منظمة «الكفاح المسلح» الأصولية التركية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اكدت السلطات التركية ما اعلنته اخيرا بخصوص القاء القبض على صالح ميرزا بيوغلو زعيم «جبهة الكفاح المسلح الاسلامي» في اسطنبول مع ثلاثة اشخاص من رفاقه من الجبهة وسط المدينة وبحوزتهم اعداد كبيرة من الاسلحة والمنشورات والكتب. وفي عملية ثانية القت شعبة مكافحة الارهاب في مديرية الاستخبارات في اسطنبول القبض على ثلاثة اشخاص من منتسبي حزب «الجبهة الشعبية الثورية اليسارية» اول من امس وهم على وشك القيام بعملية اغتيال ثلاثة رجال اعمال خلال اعياد الميلاد وهم وهبي قوج وصاقب صاباتجي وجم بويز اصحاب المليارات والاعمدة الثلاثة الرئيسية للاقتصاد التركي.

وفي مؤتمر صحافي اكد حسن اوزومير، مدير امن اسطنبول على ان الكتب والمنشورات التي وجدت بحوزة المجموعة الاصولية تتضمن اوامر زعيم هذا التنظيم المدعو صالح عزت اريدش، والمعروف باسمه المستعار صالح ميرزابيو غلو الى اتباعه بضرورة مساندة كافة المظاهرات التي تقوم بها طالبات الجامعات المحجبات وكذلك تلك التي تستنكر الاخذ بالتعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام، اضافة الى ارشاداته بكيفية تطبيق نظريته «الديالكتيكية الذاتية في الكفاح المسلح» في المعارك التي يخوضونها ضد القوات المسلحة التركية.

والمعروف ان هذا التنظيم من اوسع التنظيمات الاصولية المسلحة في تركيا وان زعيمه بيوغلو من خريجي كلية الالهيات بجامعة مرمرة باسطنبول وهو من مريدي الشاعر والمفكر الاسلامي نجيب فاضل (1904 ـ 1985) الذي اسس «الحركة الاسلامية الكبرى» في الستينات على غرار «الاخوان المسلمين» غير ان هذه الحركة تحولت الى الكفاح المسلح بعد وفاته مباشرة حيث سيطرت جماعات الشباب عليها، وتغير زعيمها اكثر من اربع مرات خلال فترة قصيرة.

وعن العملية الثانية التي تم فيها القاء القبض على جماعة يسارية متطرفة أكد اوزتمير على ان هذا الفريق الخاص بالاغتيالات، كان قد تلقى التدريب على الاسلحة المختلفة التي وجدت بحوزتهم في الخلية التي تم القاء القبض عليها في اسطنبول. وقاموا بتأشير العديد من المواضع المدنية والعسكرية في مدينة اسطنبول من اجل القاء القنابل عليها او تفجيرها.

ومما تجدر الاشارة اليه، ان هذه المنظمة اليسارية قد قامت بالقاء القنابل على العديد من مخافر الشرطة والمؤسسات الرسمية بالاضافة الى ضربها لمديرية الامن العام في اسطنبول وامن منطقة الفاتح لصواريخ لاو الروسية خلال الصيف الماضي.

كما اكد المسؤول الامني على ان ثمة اشخاص عديدين من رجال الاعمال والعسكريين كانوا في قائمة هذه الفرقة.

أربعة آلاف أصولي في سجون تركيا خلال 10 سنوات

انقرة ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤول في شرطة مكافحة الارهاب في تركيا امس ان السلطات اعتقلت نحو اربعة الاف من اعضاء التنظيمات الاصولية السرية خلال 10 سنوات. وقال كمال دونمز رئيس ادارة مكافحة الارهاب ان هذه التنظيمات هي «حزب الله» و«الحركة الاسلامية» و«الجبهة الاسلامية لمقاتلي الشرق الاكبر» و«دولة الاناضول الاتحادية الاسلامية».

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن دونمز قوله ان هدف هذه التنظيمات «كان الاطاحة بالنظام الدستوري واقامة نظام اسلامي في تركيا على غرار ايران». وقال ان هذه التنظيمات تعاونت احيانا مع حزب العمال الكردستاني الذي يقود تمردا مسلحا ضد انقرة في جنوب شرق تركيا. واكد دونمز ان الشرطة تستهدف «حزب الله» الذي تأسس عام 1991 اكثر من غيره، وتنشط هذه المنظمة في جنوب شرق تركيا. وقد اعتقلت الشرطة اكثر من ثلاثة الاف عضو مفترض في هذا الحزب.

نتنياهو يهدد بضرب «أهداف» في لبنان إذا قصفت مستعمرات الجليل مجددا

بيروت: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

هدد امس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لبنان بـ«انتقام قاس» اذا سقطت صواريخ كاتيوشا من جديد على مستعمرات الجليل في شمال اسرائيل واعلن عبر اذاعة الجيش الاسرائيلي: «لن نتسامح حيال اطلاق صواريخ كاتيوشا من جديد. وسنرد بمهاجمة اهداف داخل لبنان». وكشف اعلان نتنياهو قرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية المصغرة في اجتماع عقدته اول من امس وخصص للبحث في الرد العسكري الممكن في حال معاودة «حزب الله» اللبناني اطلاق صواريخ على شمال اسرائيل انطلاقا من الجنوب اللبناني.

ولمح رئيس الحكومة الاسرائيلية بوضوح الى ان الطيران الحربي الاسرائيلي سيهاجم بنى تحتية اقتصادية في لبنان، في اطار الرد على قصف مستعمرات الجليل في ما بدا تبنيا لوجهة نظر «الصقور» في حزب «ليكود» الحاكم التي يعبر عنها عادة وزير الامن الداخلي، افيجدور كهلاني.

ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شيمون بيريز التهديدات التي اطلقتها الحكومة الاسرائيلية امس بالانتقام من لبنان بانها «خطا كبيرا». واعلن عبر الاذاعة الاسرائيلية «ان قرار الحكومة يعتبر خطا كبيرا لانها قد تجر اسرائيل الى نوع من النزاع» ليس في مصلحتها. واعتبر بيريز ان لاطلاق الصواريخ نتائج في اسرائيل اقوى بكثير من «تدمير محطة كهربائية» في غارة جوية.

من جهة اخرى استبعد نتنياهو ايضا حصول انسحاب اسرائيلي من طرف واحد من جنوب لبنان وهو ما طرحه عدد كبير من المسؤولين السياسيين في الائتلاف الحكومي كما في اوساط المعارضة. وقال: «لا يمكن حصول انسحاب قبل اتفاق امني مع بيروت يحول دون حصول هجمات على اسرائيل انطلاقا من لبنان».

وكانت اسرائيل اطلقت تهديدات بقصف البنى التحتية في لبنان، ولكن ليس بالوضوح الذي اتسمت به تهديدات نتنياهو في عقب رد «حزب الله» الاخير على الغارة الاسرائيلية على بلدة جنتا في شمال البقاع التي اسفرت عن مقتل امراة واطفالها الستة، باطلاق عدد من الصواريخ على شمال اسرائيل اوقعت 13 جريحا في 23 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفيما يرفض لبنان اعطاء الضمانات الامنية التي تشترطها اسرائيل للانسحاب من الشريط الحدودي المحتل ويطالبها بانسحاب غير مشروط من اراضيه وفقا لقرار مجلس الامن الرقم 425 ويربط اي ترتيبات مع اسرائيل باتفاق سلام اسرائيلي - سوري يتضمن حكما انسحابها من هضبة الجولان، ابلغ رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» في لبنان، محمد رعد «الشرق الأوسط» ان المقاومة ملتزمة مضمون «تفاهم ابريل (نيسان)». الا انه اوضح ان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة «تدفع بالمقاومة قسرا الى استخدام الرد الصاروخي كرد رادع من اجل ضبط اداء العدو ضمن مضمون التفاهم».

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي اعاد، اول من امس، تاكيد موقفه القائم على الانتقام من قصف المقاومة اللبنانية لمستعمرات الجليل بالصواريخ بالتهديد «بضرب اهداف داخل لبنان» من دون تحديد طابع هذه الاهداف. اذ اعلن مجلس الوزراء ان اسرائيل «سترد على اطلاق صواريخ كاتيوشا على مستوطناتها ومواطنيها بضرب اهداف داخل لبنان مع محاولة منع ايذاء المدنيين».

واعلن المجلس انه سيحمل «الحكومة اللبنانية المسؤولية مباشرة عما يحدث في جنوب لبنان».



شرطي ايطالي يواكب مجموعة من اللاجئين الاكراد غير الشرعيين الى الساحل الجنوبي من ايطاليا امس. وقد ادى التحسن النسبي للطقس، الاسبوع الماضي، الى زيادة حادة في اعداد اللاجئين غير الشرعيين الى الاراضي الايطالية (أ.ف.ب)

البطريرك صفير يطلب «مشاركة» اللبنانيين في القرارات الاقتصادية التي «تغير» طريقة حياتهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

وشدد البطريرك الماروني نصر الله صفير على ضرورة مشاركة اللبنانيين في «اتخاذ القرارات التي تغير طريقة حياتهم وخصوصا ما يتعلق بالشؤون الاقتصادية» معتبرا «ان للمواطنين الحق في تحمل مسؤولية المشاركة والا انساقوا الى السلبية واللا مبالاة».

وكان صفير تراس صباح امس قداسا اقيم في كنيسة البطريركية المارونية في بكركي (شمال بيروت) لمناسبة بدء السنة الميلادية الجديدة، فتطرق الى رسالة البابا يوحنا بولس الثاني التي تحمل عنوان «احترام حقوق الانسان، سر السلام الحقيقي». وامل البطريرك صفير ان تكون السنة الجديدة، سنة سلام حقيقي نابع من احترام حقوق الانسان، وان يتحقق في المنطقة ولبنان «سلام عادل وشامل وطويل الامد». واعتبر صفير «ان حقوق الانسان لا تتجزأ، فاذا انتهك احدها، انتهكت كلها»، مشيرا الى «ان الواقع برهن عن فشل اللجوء الى العنف كوسيلة لحل المشاكل السياسية والاجتماعية».

وشدد صفير على ضرورة «المشاركة في الحياة الوطنية، وقال: «ان الحق يضيع عندما يفرغ النظام الديمقراطي من مضمونه بسبب المحاباة والفساد».

واضاف «قد يعمد الى التلاعب بالانتخابات لضمان فوز بعض الاحزاب او الاطراف وهذه صفعة للديمقراطية لها نتائج وخيمة، ذلك ان للمواطنين حقا في تحمل مسؤولية المشاركة، واذا منعوا من ذلك فقدوا الامل من تمكنهم التدخل بفعالية في شؤونهم فيساقون الى موقف سلبي غير مبال، وهكذا تتعطل الديمقراطية» مؤكدا ان «من حق الشعوب المشاركة في اتخاذ القرارات التي تبدل من طريقة حياتهم وخصوصا في ما يتعلق بالشؤون الاقتصادية».

64 شكوى لبنانية عام 1998 إلى لجنة «تفاهم أبريل»

بيروت: «الشرق الاوسط»

بلغ عدد الشكاوى التي قدمها لبنان الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب، خلال عام 1998، عن خرق اسرائيل لـ«تفاهم ابريل - نيسان» أربعا وستين شكوى حققت فيها اللجنة في اجتماعات شبه دورية كانت تعقدها في بلدية الناقورة الحدودية.

ومن المعروف ان «التفاهم» يحظر تعريض المدنيين لمخاطر الحرب اثناء العمليات العسكرية بين الجانبين.

وفي المقابل قدمت اسرائيل تسعا وخمسين شكوى الى اللجنة المذكورة خلال العام نفسه تتهم لبنان بخرق «التفاهم». الا ان معظمها كان شكاوى تهدف الى اظهار الجانب اللبناني بانه ليس الشاكي الوحيد من خرق التفاهم.

بري: الولايات المتحدة وراء رفض إسرائيل تنفيذ القرار 425 في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يلتقي رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري صباح اليوم الرئيس الكوبي فيديل كاسترو على هامش الاحتفالات الكوبية بالذكرى الأربعين لانتصار الثورة التي قادها كاسترو والتي سيشارك فيها بري والوفد الرسمي الذي يرافقه.

وكان بري التقى امس نظيره الكوبي ريكاردو ألاركون الذي أكد «التضامن مع لبنان ودعم الشعب اللبناني». ورد بري بكلمة اعتبر فيها «ان حصار كوبا يتم منذ عشرات السنوات مباشرة عبر الولايات المتحدة، بينما يتم في لبنان من قبل اسرائيل بأدوات اميركية ودعم اميركي».

وقال: «كما لم يتم رفع الحصار عن كوبا، فان القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من لبنان من دون قيد او شرط، والذي اقر بطلب اميركي عام 1978، لا تنفذه اسرائيل بدعم اميركي».

ولفت بري الى «استمرار نوع من الحظر الأميركي حتى الآن على لبنان ويأوجه عدة منها كيفية أخذ اللبنانيين للتاشيرة التي تخولهم دخول الولايات المتحدة (عبر سفارتي الولايات المتحدة في سورية وقبرص)، او هبوط الطائرات اللبنانية في المطارات الأميركية».

وأشار الى «ان كل ما تعلمته اسرائيل من النازية، تطبقه حالياً في لبنان».

وقال: «في الجنوب تهدم المنازل منذ 20 عاماً، ويقتل الأطفال تحت عنوان القرار 425. وهناك محاولة اسرائيلية لإبادتنا باسم مجلس الأمن. ومنذ هذا التاريخ، هناك 6 آلاف شاهد من القوات الدولية، وهم احياناً يقتلون معنا، ولو بطريق الخطأ».

وسأل بري: «كيف يقف العالم كله ضد الحصار على كوبا واميركا واسرائيل تؤيدانه؟ وكيف ندعي اننا أمام عالم من الديمقراطية بينما صوت واحد هو ضد كل العالم؟ وقال: يجب ان يكون لنا موقف كبرلمانيين، لان مواقف كهذه تطعن الديمقراطية في الصميم». ودعا بري الى «العمل على تعديل صيغة مجلس الأمن وحق النقض».

الحكومة الأردنية تتمسك بالحوار مع المعارضة وتعتبره خيارا استراتيجيا شرط عدم تسييسه

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت امس الحكومة الاردنية تمسكها بالحوار الوطني، باعتباره خيارا استراتيجيا لا بد منه وليس رغبة عابرة للقاء، موضحة أهمية الحوار في تبادل الآراء والمواقف بين مختلف مؤسسات المجتمع إزاء القضايا الملحة المطروحة على الساحة الاردنية.

وقال وزير الداخلية نايف القاضي ان الحوار الوطني لم يتوقف في يوم من الايام وأن اللقاءات التي تعقدها الحكومة مع ممثلي مختلف الفعاليات ما زالت قائمة وليس في نية الحكومة وقف هذه اللقاءات، مؤكدا ان الحكومة مع الحوار بلا شروط في اشارة الى المذكرة التي قدمتها أحزاب المعارضة قبل ثلاثة شهور الى نائب الملك ولي العهد الامير حسن حول تصوراتها للحوار.

من جهة أخرى أكدت مصادر أردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الحوار الوطني ينبغي ان يكون غير مشروط حتى يحقق اهدافه وغاياته في دراسة جميع المشكلات التي يعاني منها في البلاد بغية بلورة الحلول الناجعة لها بمشاركة الجميع، حيث تتاح الفرصة لجميع الجهات والهيئات ومؤسسات المجتمع المدني لابداء رأيها إزاء مختلف القضايا المطروحة على الساحة المحلية.

واوضحت المصادر ان وضع اي شروط للحوار من شأنها وضع العقبات على طريقه، وان الشروط التي توضع بين الهيئات والمؤسسات المشاركة في الحوار ستؤدي الى عرقلته واطالة امده وعدم التوصل الى نتائج سريعة له، كما هو متوقع.

واشترطت المعارضة الاردنية شمولية الحوار بمعنى ان يتضمن كل المواضيع المطروحة، بما في ذلك معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية المبرمة في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) 1994 ومقاومة التطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله وإلغاء القوانين والتشريعات التي تحد من المشاركة السياسية للمعارضة وتحد من الحريات العامة، وخصوصاً قانون الانتخاب الذي يعتمد على مبدأ الصوت الواحد وقانون المطبوعات والنشر الذي يخفض من سقف الحريات العامة ومعالجة المشكلات الحادة التي يعاني منها الاردن وفي مقدمها الازمة الاقتصادية المتفاقمة ومشكلتا الفقر والبطالة.

وترى الحكومة ان بعض الموضوعات تشكل خطوطا حمراء لا يمكن تجاوزها وخصوصا معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، باعتبارها قانونا نافذا مر بجميع مراحله الدستورية وحظي بموافقة ممثلي الشعب. كما تطالب بعدم تسييس الحوار، اي استثناء القضايا والموضوعات السياسية من الحوار مثل معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية وقضايا التطبيع والحريات العامة والقوانين المتعلقة بها، داعية الى ان يقتصر الحوار على القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتركيز على القضايا التي تعاني منها البلاد كالاوضاع الاقتصادية وقضايا الفقر والبطالة.وقالت المصادر ان الحكومة تعول كثيرا على موضوع الحوار وتسعى الى انجاحه بشتى الوسائل المتاحة، مؤكدة ان الحوار يعتبر جزءا من برنامج الحكومة الوزاري الذي تقدمت به الى مجلس النواب ونالت الثقة على أساسه.

مخاوف في صنعاء من «عناصر مزروعة» قد تظهر لاحقا

أبو الحسن المحضار شخصية غامضة تتهمه الداخلية اليمنية بأنه العقل المدبر وراء عملية خطف السياح الأخيرة

تحليل إخباري

صنعاء: من حسين الجرباني

رغم اختفاء الدافع السياسي في ظاهرة الاختطاف التي شهدها اليمن في السنوات الماضية بخلاف ما وقع في حادث الاختطاف الذي نفذته منظمة «جيش عدن - ابين الاسلامي» بقيادة ابو الحسن المحضار الاثنين الماضي فإن وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب اعتبر في اجابته على «الشرق الأوسط» «ان الاختطافات في اليمن هي جرائم مسيسة اجمالا وتظهر في فترات وتختفي في فترات اخرى. وقال ان الهدف من الاختطافات «هو التشهير بالاوضاع في اليمن واتخاذ الاختطافات دليلا على عدم الاستقرار في البلاد وضرب الجانب الاستثماري والاقتصادي في البلاد». ويعد المحضار شخصية غامضة لايعرف عنها اليمنيون الكثير وتتهمه وزارة الداخلية التي اعتقلته خلال عملية الاقتحام لتحرير الرهائن السياح الـ 16 انه وراء العملية واصدار اوامر القتل.

وبالرغم مما حدث من تطورات مساساوية في حادثة مودية للسياح الاجانب وسقوط ضحايا لاول مرة في حوادث الاختطاف باليمن الا ان وزير الداخلية قال ان مثل هذه الجريمة يمكن ان ترتكب وتحدث في اي وقت مثلها مثل غيرها من الجرائم الاخرى. واكد ان الداخلية باجهزتها المتعددة اتخذت خطوات معينة في مواجهة الظاهرة، وان كان أشار الى ان هذه الاجراءات لا تكفي وحدها. ويؤكد ان الرادع في مواجهة هذه الظاهرة هو التطبيق الفعلي لقانون الاختطاف، الذي ينص على تنفيذ عقوبة الاعدام على من يقدم على مثل هذا العمل. وأشار الى عزم الحكومة على تنفيذ التدابير الامنية وقانون الاختطاف في حوادث الاختطاف التي وقعت في الفترة الاخيرة وتحديدا في حادث الاختطاف الذي نفذته مجموعة من قبائل بني ضبيان في 6 من ديسمبر (كانون الاول) الماضي بخطف 4 سياح المان (ثلاث نساء ورجل) ودامت عملية الاحتجاز حوالي 26 يوما.

وفيما يتعلق بحادث ابين الذي قتل فيه 4 من السياح يوم الثلاثاء الماضي بعد ان اضطرت قوات الشرطة اقتحام موقع الخاطفين في منطقة جبلية دافع اللواء عرب عن تدخل قوات الامن عسكريا مؤكدا ان الخاطفين انفسهم بداوا بقتل الرهائن. ونقل الوزير عرب على لسان سيدة استرالية كانت ضمن الرهائن «ان احد الخاطفين كان قد قتل رهينتين قبل تدخل القوات الحكومية وانه كان قد شرع بقتل الضحية الثالثة. ولولا ان قوات الشرطة اسرعت بقتل الخاطف لكان بامكانه ان يجهز على بقية السياح الـ16. واستدل الوزير على ان السياح كانوا هم الهدف للخاطفين بقوله انه كان يوجد بجانب هؤلاء السياح 4 اشخاص يمنيون كانوا يقودون السيارات التي اقلت السياح في رحلتهم الى مدينة مودية ولم يتعرضوا للاعتداء او القتل من قبل هذه الجماعة. وركز وزير الداخلية في وصفه للخاطفين على انهم مجموعة ارهابية تعرف الاجهزة الامنية خطورتها فضلا عن كونها تختلف عمن قام باختطاف السياح من القبائل في السابق. وابرز الجانب المتطرف لهذا التنظيم المسلح من خلال ما قاله قائد هذه الجماعة ابو الحسن المحضار عندما «ابدى اسفه على عدم قتل الرهائن برمتهم من قبل رفاقه رغم انه اصدر تعليماته اليهم بقتل السياح» على حد قول الوزير.

الا ان اللافت في الامر ان الجانب الفكري وحتى السياسي لدى هذا التنظيم المتطرف الذي تبنى مسؤولية خطف السياح لم يشر اليه بأي درجة من الاهتمام سواء على المستوى الرسمي او الاعلامي. وما برز حتى الآن على سطح الاحداث هو النوايا لقائد تنظيم «جيش عدن الاسلامي» ورفاقه عندما حاولوا انشاء معسكر خاص بهم في منطقة حطط بمديرية يافع قبل عدة شهور. وهو ما اكدته قيادة كبيرة بوزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط» غداة اثارة هذه القضية من صحافة احزاب المعارضة.

ولا بد من الاشارة الى ان طبيعة التنظيمات السرية لا تؤدي الضربات التي قد توجه ضدها من السلطة الى كشف كل عناصرها وبنيتها التنظيمية بسهولة وفقا لما هو عليه حال هذه الجماعة. لكن بعض الاستنتاجات من متابعة سير الاحداث تقود الى القول ان ابا الحسن المحضار الذي تم التاكد انه قائد هذا التنظيم دون غيره قد وصل الى حالة اليأس وهو ما ادى به قيادة عملية الاختطاف بنفسه دون ان يحسب النتائج المتوقعة. وربما ان قراره بتنفيذ العملية قد جاء بعد ان تمكنت السلطات الامنية من كشف عناصر وبرامج مخططة.

وكان اللواء عرب قال في مؤتمره الصحافي اول من امس ان اجهزة الامن كانت تتابع منذ فترة افراد هذا التنظيم، وان وزارة الداخلية رصدت وصول عناصر غير يمنية في الشهرين الماضيين كانت تجري اتصالات مع المحضار. وفي تاريخ 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي تأكدت الاجهزة الامنية من ان المحضار اعطى كمية من المتفجرات والاسلحة الى عناصر جاءت من الخارج الى زنجبار. وضبطت السلطات بعد ذلك سيارة محملة بالمتفجرات بينها صاروخان وخمسة الغام مضادة للدبابات وتسع عبوات تي ان تي زنة 400 جرام و5 عبوات زنة 200 جرام. والقي القبض على بعض العناصر وضبطت الشرطة فيديو تحتوي على ارشادات اعمال تخريبية باسم «الجهاد». وقال وزير الداخلية ان المحضار جلب عناصر من الخارج لهم خبرة في المتفجرات وكان يدفع لهم الفي دولار في الاسبوع. واستنتج الوزير ان لجوء المحضار ومجوعته الى خطف السياح كان عملا يائسا بعد ان كانت السلطات الامنية تضيق الخناق عليهم، وكشفت مخطط تفجيرات كانوا ينوون تنفيذه.

الا ان ذلك قد لا يلغي المخاوف المحتملة في وجود عناصر مزروعة وملتزمة لهذا التنظيم ربما تظهر في فترة مقبلة خاصة وان نشاط ابو الحسن المحضار امتد الى محافظتي ابين وشبوة في السنوات الماضية ومنذ 1995 قبل ان يبرز هذا التنظيم المسلح من خلال بياناته ونشاطاته باسم جيش عدن الاسلامي بشكل اكثر وضوحا وتاثيرا منذ عام 1996.

وفي مسالة وجود معسكرات لجماعات اخرى في اليمن نفى وزير الداخلية بشدة وجود مثل هذه المعسكرات. ومن يدعي بمثل هذا الامر فعليه ان يدل مسؤولي وزارة الداخلية والاجهزة الامنية على اماكن هذه المعسكرات.

ومن الملاحظ ان وزير الداخلية اكد على وجود خطة لحماية السياح يجري تنفيذها مكررا ان جريمة الاختطاف يمكن ان تقع في اي وقت وان الرد الرادع هو في الاجراءات اللاحقة بعد احالة من يقومون بالاختطاف الى اجهزة القضاء. فاذا توفرت الاجراءات الرادعة لاحقا فهي الكفيلة بالقضاء على هذه الظاهرة او الحد منها. لكن وزير الداخلية في هذا الصدد يحمل اجهزة القضاء المسؤولية فيما اطلق عليه الردع اللاحق معتبرا ان الاجراءات والسبل التي تنفذها قوات الامن وأجهزة وزارة الداخلية بانها اجراءات معقولة وتفي بالغرض.

وبشان ظاهرة حمل السلاح في المدن الرئيسية يؤكد ان انتشار هذه الظاهرة يتوقف على صدور القانون الذي ينظم حيازة السلاح وهو الآن في مجلس النواب وينكر ان اليمن ترسانة للأسلحة المكدسة في ارجاء البلاد على مستوى الريف والمدن ويقدر بما يربو على 60 مليون قطعة سلاح بالاشكال والاحجام المتنوعة.

سائح فقد زوجته يتحدث عن محاولة تغيير أقواله

رهينة بريطاني: من الصعب تحديد البادئ في إطلاق النار

صنعاء - رويترز: قال بريطاني نجا من اشتباك دار عندما تحركت القوات اليمنية لانقاذ رهائن غربيين انه يستحيل تحديد من بدأ باطلاق الرصاص في المعركة التي قتل فيها اربع رهائن.

وقال برايان سميث «كانت القوات تقترب، والارهابيون يتقدمون وكانت المسافة بعيدة جدا بحيث يتعذر رؤية من البادئ باطلاق النيران».

وقتل ثلاثة بريطانيين واسترالي يوم الثلاثاء عندما داهمت قوات امن يمنية مخبأ كان يحتجز فيه 16 سائحا اجنبيا كرهائن. واصيب اثنان في تبادل اطلاق النار.

وقال سميث لرويترز وهو يهم بمغادرة الفندق متجها الى مطار صنعاء مع ناجين اخرين في طريق عودتهم الى بلادهم «لا يستطيع احد منا ان يقول لك من البادئ».

وقالت دبلوماسية بريطانية ان عشرة بريطانيين واستراليي ومرشدين بريطانيين غادروا صنعاء امس الى باريس في طريق عودتهم الى بلادهم.

وغادر اميركي كان ضمن الرهائن في وقت لاحق امس الى فرانكفورت. واشارت المصادر الى ان اميركي اخر اصيب ما زال في المستشفى في عدن.

ويصر اليمن على ان قوات الامن اضطرت لاقتحام المخبأ لان الخاطفين كانوا قد بدأوا بالفعل في قتل الرهائن. لكن بعض الرهائن ذكروا ان الخاطفين استخدموهم كدروع بشرية عندما تدخلت القوات اليمنية.

وتسعى بريطانيا لمعرفة ملابسات ما حدث. وقال مسؤولون بريطانيون ان الحكومة ستشعر بانزعاج بالغ اذا اتضح انه جرى تجاهل نصيحتها بالسعي الى حل لأزمة الرهائن عن طريق التفاوض.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان اليمن لم يتعاون في تقديم وصف كامل للمعركة التي وقعت بين قوات الامن والخاطفين.

وقال سميث ان الجيش اليمني ابلى بلاء حسنا في ظل ظروف صعبة. والجيش ليس مخطئا، فقد نفذ مهمة جيدة حسبما ارى.

واضاف ان الخاطفين المسلحين قسموا الرهائن الى مجموعتين تبعد كل منهما عن الاخرى مسافة 250 متراً.

من جهة اخرى قالت الصحف البريطانية امس ان بريطانيا قتلت زوجته في العملية التي شنتها قوات الامن اليمنية لتحرير الرهائن، لجبر على ان يتبنى الرواية الرسمية حول ملابسات وظروف العملية.

واوضحت الصحف ان لورانس وايتهاوس (54 عاما) التي قتلت زوجته مرجريت مع ثلاثة غربيين آخرين في المواجهة التي جرت الثلاثاء بين قوات الامن اليمنية والخاطفين، ملأ استمارة اسئلة بطلب من اليمنيين قبل ان يتم استجوابه شفهيا.

ولكد وايتهاوس لصحافيين بريطانيين في عدن انه اضطر الى تغيير قسم من شهادته حيث قال ان الرصاص الذي قتلت به امرأته يمكن ان يكون انطلق من اي طرف كان.

واضاف وايتهاوس ان العقيد اليمني انزعج من هذا المقطع وطلب ان يحذف فحذفته.

وتابع لم يرغبوا في الملح الى ان زوجتي يمكن ان تكون قتلت على ايدي قواتهم التي اتت لنجدتنا.

4 محققين بريطانيين توجهوا لليمن والمباحث الاميركية ترسل 12 من رجالها

لندن - اف ب: اعلن مصدر رسمي في لندن ان بريطانيا أرسلت اول من امس الى اليمن اربعة محققين من الشرطة للمشاركة في التحقيق حول احتجاز 16 سائحا غربيا كرهائن اسفرت عملية الافراج عنهم بالقوة عن مقتل اربعة منهم.

وكانت واشنطن قررت امس ارسال فريق من 12 محققا من مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. اي» الى اليمن للتحقيق في عملية احتجاز هؤلاء الرهائن. واوضحت الشرطة البريطانية (سكوتلانديارد) ان ثلاثة محققين من وحدة مكافحة الارهاب في لندن اضافة الى محقق رابع من قسم مكافحة العصابات» توجهوا الى اليمن بناء على طلب من وزارة الخارجية البريطانية. واشارت المصادر ذاتها الى ان المحققين البريطانيين سيعملون تحت اشراف السفارة البريطانية ويساعدون السلطات اليمنية في تحرياتها.

النقابات الأردنية تنتقد إلغاء الحكومة لقاءها مع الوفد البرلماني العراقي

عمان: «الشرق الاوسط»

اصدر امس مجلس النقباء التابع لاتحاد النقابات المهنية في الاردن بيانا انتقد فيه قرار الحكومة الغاء اللقاء الذي كان مقررا ان تنظمه النقابات المهنية الأردنية مع الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي والوفد المرافق له الاثنين الماضي. واعتبره اعتداء على حرية المواطن وعلى النقابيين والعلاقات العربية - العربية.

وشدد البيان على اهمية وقوف الشعب الاردني والحكومة في خندق واحد في السعي الى رفع الحصار عن العراق وشعبه وتاكيد الالتزام بقضية عربية «تقع مواجهتها على عاتقنا جميعا».

كذلك قررت النقابات المهنية تشكيل وفد لزيارة العراق الاسبوع المقبل في اطار التضامن الذي تبديه مع الشعب العراقي في مواجهة الحصار المفروض عليه منذ عام 1990.

وقال رئيس مجلس النقباء، نقيب المهندسين الزراعيين حسن جبر، ان الوفد سيحمل معه التبرعات التي جمعها اعضاء النقابات من المواطنين والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة لمصلحة الشعب العراقي لتمكينه من مواجهة الحصار وتوفير بعض حاجاته من الادوية والمواد الغذائية، مشيرا الى ان هذه التبرعات نقدية وعينية.

واوضح أن النقابات المهنية تبرعت بمبالغ نقدية لمصلحة الشعب العراقي، بالاضافة الى الادوية والمستلزمات الطبية ولوازم الشتاء.

من جهة اخرى، قررت نقابة الاطباء البيطريين مقاطعة العلاجات البيطرية والاجهزة المتعلقة بها التي تنتجها الولايات المتحدة وبريطانيا وذلك انسجاما مع القرار الذي اتخذته النقابات المهنية الاسبوع الماضي بمقاطعة الادوية الاميركية والبريطانية احتجاجا على موقف هاتين الدولتين من العراق.

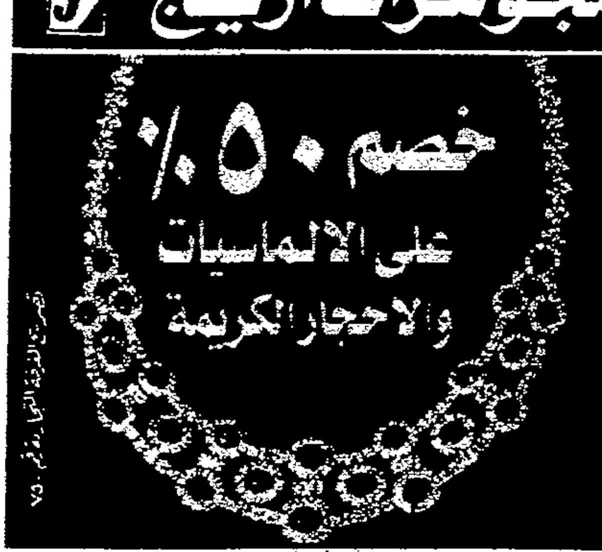
وفي هذا السياق قرر اتحاد النقابات المهنية الإردني القيام بمبادرة على صعيد النقابات العربية لاقناعها باتخاذ قرار لمقاطعة الادوية البشرية والبيطرية والزراعية والمستلزمات والاجهزة الطبية المستوردة من الولايات المتحدة وبريطانيا في ضوء موقفها العدائي من العراق وانتهاك سيادته وحرمة أجوائه، اسوة بقرار النقابات الأردنية.

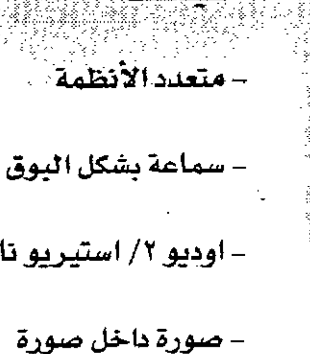
وجاء ذلك خلال اجتماع عقده مجلس النقباء الليلة ما قبل الماضية، وقرر فيه السير على خطى البرلمان الاردني الذي اتخذ قرارا برفع الحصار عن العراق من جانب واحد أتبعه بدعوة الاتحاد البرلماني العربي الى عقد اجتماع طارئ لاتخاذ موقف موحد في هذا الصدد من جانب البرلمانات العربية.

وقال رئيس مجلس النقباء في الأردن ان النقابات الاردنية ستبادر الى عقد اجتماع طارئ للنقابات المهنية على مستوى الوطن العربي وذلك لبحث السبل الكفيلة بكسر الحصار عن العراق من جانب النقابات العربية جميعها، معربا عن أمله ان تستجيب النقابات العربية لهذه الدعوة وتحقيق الهدف المنشود من الاجتماع المتمثل في كسر الحصار عن العراق والعمل على المباشرة ببيع الأدوية والمستلزمات الطبية الى العراق من دون الحصول على موافقة لجنة الامم المتحدة لمراقبة الحصار.

وابلغ «الشرق الاوسط» ان النقابات المهنية الاردنية ستطرح لمثيلاتها العربية تجربتها في مقاطعة المنتجات الاميركية والبريطانية من الأدوية البشرية والزراعية والبيطرية ومختلف التجهيزات والمستلزمات الطبية، وستقترح قيام النقابات العربية باتخاذ قرار مماثل بحيث تتم مقاطعة منتجات هاتين الدولتين على صعيد الوطن العربي.







أزمة المنظومة الدفاعية تدخل «ملف الحفظ المؤقت» في الاتحاد الأوروبي

أوروبا «تعوض» تركيا عن موقفها من أوجالان بمعارضة نشر الصواريخ الروسية في قبرص

چلافكوس كليريديس وكوستاس سميتيس: عضوية الاتحاد الاوروبي تساوي التضحية بالصواريخ الروسية

لندن: من وليد ابي مرشد
نيقوسيا ـ انقرة: وكالات الانباء

جدية القضية بدت واضحة من تنادي زعماء القبارصة اليونانيين الى عقد اجتماع، الاسبوع الماضي، لاجراء «محادثات ازمة» بشأن النشر المزمع لنظام صواريخ للشطر اليوناني من الجزيرة المقسمة بعد ان تعهدت تركيا بمنع وصول هذه الصواريخ الى الجزيرة... وتأكدت جدية الاجتماع بارفضاضه دون الاعلان عن اي قرار.

كان من المفترض ان تتسلم قبرص صواريخ «اس ـ 300» بحلول نهاية عام 1998. الا ان الحكومة القبرصية ـ كما يؤكد بعض الدبلوماسيين ـ تلقت تحذيرا من ان تسلمها قد يؤثر على محادثات انضمامها الى الاتحاد الاوروبي التي بدات في مارس (اذار) الماضي والتي تعلق قبرص عليها اهمية بالغة.

جاء التحذير الاوروبي بمثابة دعم لموقف الامم المتحدة التي سبق لها ان اصدرت قرارين دعوا الجانبين المتنازعين في قبرص الى التعاون معها على تخفيف حدة التوتر وخفض اعداد القوات المسلحة ومستويات التسليح على الجزيرة:

ـ القرار رقم1217 الذي اعرب فيه المجلس عن «القلق العميق» حيال الزيادة المستمرة في معدلات القوات المسلحة والتسلح في قبرص خاصة توسيعها وزيادة درجتها وتحديثها والتي تتضمن نشر اسلحة متطورة بوصفهما من العوامل التي تهدد بزيادة التوتر على مستوى الجزيرة والمنطقة برمتها فضلا عن تعقيد الجهود الرامية الى تحقيق تفاوض بشأن تسوية سياسية شاملة.

ـ القرار رقم 1218 الذي يطالب الامين العام للامم المتحدة بالعمل بشكل مكثف مع الجانبين ـ اليوناني والتركي ـ ويدعو الجانبين للاحجام عن التهديد باستخدام القوة او العنف كوسيلة لحل المشكلة القبرصية والدخول في عملية تهدف الى الحد، اولا، ثم لاجراء خفض جذري في معدل كل القوات والتسلح في قبرص.

وتجاوبا مع الموقف الاوروبي اعربت الحكومة اليونانية ـ حامية الجالية اليونانية في الشطر الجنوبي من قبرص ـ عن التزامها بالدفاع عن الجزيرة في حالة تجدد العمليات الحربية مع تركيا، وذلك بمقتضى معاهدة عام 1993، مبدية «عدم ارتياحها» من نشر الصواريخ على الجزيرة وعرضت بديلا عن ذلك هو نشرها في جزيرة كريت.

ولكن ما كانت هذه الفكرة تحظى بالقبول في اوساط الحكومة القبرصية حتى اعلنت انقرة رفضها نشر هذه الصواريخ (اس ـ 300) في جزيرة كريت واعلن مصدر دبلوماسي تركي انه «اذا تم نشرها في جزيرة كريت فان ذلك سيولد مشاكل جديدة بين تركيا واليونان العضوين في حلف شمال الاطلسي».

الا ان الحكومة التركية اعتبرت ان مجلس الامن ارتكب خطيئتين لا تغتفران في سياق صياغة قراريه:

ـ اعلانه ان تمديد مهمة بعثة الامم المتحدة في قبرص لمدة ستة اشهر اضافية تم بموافقة الحكومة القبرصية، الامر الذي يعني اعترافا دوليا بان حكومة قبرص تمثل كل ابناء الجزيرة في حين تعتبر انقرة ان «حكومة قبرص لا تمثل الا القبارصة اليونانيين» وعليه اعتبرت ان هذا القرار «ليس له اي اساس قانوني».

ـ تكليف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على الاستمرار في مساعي الوساطة بين المجموعتين اليونانية والتركية في الجزيرة وعلى تحقيق «عملية تدريجية» للخفض من القوات والاسلحة في قبرص لم «لم يعر اهتماما كافيا» لمقترحات زعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش بانشاء اتحاد بين «دولتين متساويتين»، الامر الذي يستتبع اعترافا دوليا بـ«الجمهورية التركية لشمال قبرص» (المعلنة من طرف واحد في 1983 والتي لم تعترف بها سوى تركيا). ولذلك عادت انقرة الى التاكيد بان الاعتراف بوجود دولتين متساويتين في السيادة على الجزيرة هي ضرورة لحصول تقدم في الملف القبرصي».

وبدوره اعلن رؤوف دنكطاش، زعيم القبارصة الاتراك، انه يعارض دعوة الامم المتحدة الى استئناف المحادثات بين الطائفتين القبرصيتين التركية واليونانية الرامية الى انهاء تقسيم الجزيرة، مصرا على الاعتراف بدولته القبرصية التركية المعلنة من جانب واحد كشرط للعودة الى طاولة التفاوض نظرا لتمتع الحكومة القبرصية اليونانية على اعتراف دولي.

ولكن واشنطن سارعت الى التوضيح بانها لا تشارك تركيا تحفظاتها على القرار الدولي، فاعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة «تؤيد بشدة» مبادرة كوفي انان حول خفض التوتر وتعزيز احراز تقدم حيال تسوية عادلة ودائمة للقضية القبرصية. وقال انه يشجع روح التعاون والمشاركة التي ابداها الجانبان القبرصي اليوناني والقبرصي التركي. وحث الرئيس الاميركي كافة الاطراف المعنية على الاحجام عن اتخاذ اي اجراءات يمكن أن تزيد من حدة التوتر بالجزيرة خشية ان تؤدي الى حرب بين عضوي حلف شمال الاطلسي، تركيا واليونان، واكد ان تحقيق تسوية سياسية تضع نهاية لعملية التقسيم المأساوية لقبرص كان وسيظل «من أولى أولويات الادارة الاميركية».

ولحق رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بكلينتون في الاعراب عن تاييده لقرار مجلس الامن الدولي المتعلق بقبرص وقال «ان بريطانيا تتعهد بالعمل من اجل التطبيق الكامل لهذا القرار».

ربط التسوية «العادلة والدائمة» في قبرص بالتوصية الاميركية ـ البريطانية للطرفين اليوناني والتركي بعدم الاقدام على اي اجراء من شأنه زيادة حدة التوتر في الجزيرة وربما التسبب في حرب بين «حليفين اطلسيين» وفتح الباب واسعا لحكومة انقرة للتركيز على موضوع صواريخ «اس / 300» الروسية التي طلبتها قبرص من موسكو وتعترض عليها تركيا بشدة بداعي انها عامل توتر جديد في الجزيرة وبانها تشكل تهديدا لأراضيها في حال نصبها في جزيرة كريت القريبة من ساحلها الجنوبي الغربي، كما اقترحت الحكومة اليونانية كمخرج من مازق معارضة انقرة لنصبها على ارض قبرص، من جهة، ولاحتواء تلويح عدد من دول الاتحاد الاوروبي بان قضية الصواريخ الروسية تؤثر على المحادثات بشأن انضمام قبرص للاتحاد، من جهة ثانية.

بين الضغوط الاوروبية على قبرص والرابط القومي والتراثي مع القبارصة اليونانيين، وجدت حكومة اثينا نفسها في موقع لا تحسد عليه، فهي تحتاج الى دعم اوروبا لموقفها المحبط لعضوية تركيا الكاملة في الاتحاد الاوروبي، وبالتالي لن تغامر باستعداء الاتحاد بسبب قضية لا تعتبرها، رغم اهميتها، في رأس اولوياتها... وفي الوقت نفسه لا تستطيع توتير علاقاتها مع اشقائها اليونانيين في قبرص او الايحاء لهم بان كفة تركيا رجحت في قضية قبرصية حساسة كقضية تعزيز القدرات الدفاعية للشطر اليوناني للجزيرة... وبسبب الموقف الاوروبي تحديدا.

الخروج من مازق الموقف الاوروبي والاميركي من نشر الصواريخ الروسية في قبرص استدعى محادثات مفصلة بين الرئيس القبرصي چلافكوس كليريديس ورئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس.

ورغم ان هذه المحادثات رافقتها تعليقات في الصحف اليونانية تشير الى ان اي اتفاق بشأن الصواريخ سيصحبه تاكيد لاتفاقية عام 1993 التي الزمت فيها اثينا نفسها بالدفاع عن قبرص في حالة تجدد الاعمال العسكرية مع تركيا، فقد خيمت اجواء التشهدئة على هذه المحادثات الى ان خرج الرئيس چلافكوس كليريديس ببيان يقول فيه ان المحادثات توصلت الى قرار «بعدم نصب الصواريخ في جزيرة قبرص، وبالموافقة على التفاوض مع الحكومة الروسية على امكانية نشرها في كريت.

وفي محاولة من كليريديس لتخفيف وقع الاعلان على القبارصة اليونانيين قال: «انا اتحمل مسؤولية هذا القرار واشعر بضرورة التاكيد ان العامل الوحيد الذي اخذ في الاعتبار في هذا القرار كان لمصالح قبرص والهلينية، وسارع رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس، الى الادلاء بدلوه في حملة تخفيف وقع القرار على ابناء الجزيرة اليونانيين فوصف قرار عدم نشر الصواريخ بانه «رشيد» مضيفا ان التوتر في قبرص لا يخدم الا مصالح تركيا ومؤكدا على انه يوافق على خطة التفاوض مع روسيا بشأن نشر الصواريخ في كريت. وكذلك سارع الاتحاد الاوروبي الى الترحيب بقرار الرئيس القبرصي چلافكوس كليريدس التخلي عن نشر الصواريخ. وقال وزير الخارجية النمساوي وولفچانج شوسل الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد ان «هذا القرار يشكل نجاحا كبيرا للجهود التي بذلتها سرا الدبلوماسية الاميركية والبريطانية وخصوصا الرئاسة النمساوية للاتحاد الاوروبي».

وكذلك رحبت الولايات المتحدة بالخطة الجديدة وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان هذا القرار سيدعم مبادرة الامم المتحدة لخفض التوترات في الجزيرة المقسمة.

لم يات التراجع القبرصي ـ اليوناني عن قرار نشر الصواريخ الروسية في قبرص كمفاجأة للمراقبين السياسيين، فقد فهم هؤلاء المراقبون من استباق وزير الخارجية اليوناني ثيودور بانچالوس اجتماع اثينا بتصريح شدد فيه على ضرورة «اعادة تقويم» ملف الصواريخ الروسية «نظرا للظروف المختلفة تماما التي استجدت» بعد القرارت التي تبنتها الامم المتحدة حول قبرص الاسبوع الماضي و«التعهدات» الاميركية بالعمل على تطبيقها... ان الضغوط الاوروبية والاميركية تغلبت على عواطف الاخوة اليونانية ـ القبرصية فوضعت قضية الصواريخ في ملف «الاتحاد الاوروبي» بانتظار عودة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى مواصلة جهود الوساطة التي يبذلها بين المجموعتين اليونانية والتركية في قبرص لحملهما على الالتزام بـ«عملية تدريجية تهدف الى الحد ثم تقليص كل القوات العسكرية والاسلحة في قبرص».

الا ان عددا من المراقبين رأوا في الضغوط الاوروبية ـ الاميركية على اليونان للاحجام عن نشرالصواريخ مسعى اوروبيا، مدعوما من واشنطن، لاسترضاء تركيا عبر تقديم «تنازل» لها يكون بمثابة تعويض عن «سكوت» الاتحاد الاوروبي على رفض ايطاليا تسليم انقرة زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان. وذهب هؤلاء المراقبون الى حد الربط بين هذه «الصفقة» واعلان الرئيس التركي، سليمان ديميريل، قبل 48 ساعة من اللقاء اليوناني ـ القبرصي في اثينا، بان حكومته «تامل» في احراز تقدم في العلاقات مع الاتحاد الاوروبي.

يبقى ان التراجع يجر التراجع، خصوصا اذا كانت المواجهة السياسية مع تركيا بالذات.

وبالفعل، ما كانت قبرص تعلن موافقتها على عدم نشر الصواريخ حتى اعلن وزير الخارجية التركي اسماعيل جم ان نشر صواريخ ارض ـ جو «اس ـ 300» التي اشترتها قبرص من روسيا في جزيرة كريت اليونانية سيكون «غير مقبول»... مما يوحي بجولة «عض اصابع» جديدة بين تركيا واليونان قد تؤدي الى اخراج ملف الصواريخ من «ملف الحفظ» في الاتحاد الاوروبي.

مجلس الأمن «يلزم الحياد» في موضوع إسقاط طائرة هوامبو

الجيش الانغولي يستعيد السيطرة على موقع احتله متمردو «يونيتا»

لواندا - نيويورك - لندن: «الشرق الاوسط» وا.ف.ب ورويترز

افادت مصادر رسمية في مدينة لواندا عاصمة انغولا امس ان الجيش الانغولي استعاد مساء اول من امس الخميس السيطرة على بلدة شيبيتا، الواقعة على مسافة 30 كلم من مدينة كويتو (اقليم بييه بوسط البلاد) التي تبعد 700 كلم عن لواندا. والجدير بالذكر ان متمردي حركة «الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام» (يونيتا) اليمينية بزعامة جوناس سافيمبي يحاصرون مدينة كويتو منذ بداية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقالت المصادر الحكومية الانغولية امس ان القوات المسلحة الانغولية واصلت هجومها امس ضد مواقع المتمردين في محاولة لاستعادة مواقع اخرى تحت سيطرتهم، مع العلم ان مدفعية «يونيتا» واصلت قصف كويتو طوال ليل الخميس - الجمعة. واشتد القصف بعد ظهر امس الخميس وافتقد مستشفى المدينة الى كميات من الدم لمعالجة 90 جريحا في حال الخطر حسب المصادر.

هذا، وكان مجلس الامن الدولي قد اصدر قرارا ليلة اول من امس ادان فيه «بالتساوي» الحكومة الانغولية و«يونيتا» لتخلفهما في المساعدة على بدء عمليات البحث عن طائرة تابعة للامم المتحدة كانت تقل 14 شخصا سقطت في منطقة تصاعد فيها القتال. وانتقد المجلس في قراره، الذي صدر باجماع الاعضاء الخمسة عشر «التقاعس غير المفهوم في التعاون لكشف ملابسات هذه المأساة» التي وقعت في اقليم هوامبو بوسط انغولا.

وكانت طائرة نقل تستاجرها الامم المتحدة من طراز «سي 130»، تقل عشرة ركاب وطاقماً من أربعة اشخاص بينهم افراد من قوات حفظ السلام في انغولا، قد اسقطت يوم السبت الماضي في منطقة معارك عقب اقلاعها من مطار مدينة هوامبو ثاني اكبر مدن البلاد. وقد رصدت طائرة تحلق على ارتفاع شاهق مكان تحطم الطائرة وهو في منطقة يفترض انها تحت سيطرة متمردي «يونيتا»، الا ان احدا لم يستطع الاقتراب من المكان. هذا، واشار المجلس، الذي انعقد في جلسة طارئة تلبية لطلب روسيا، الى سافيمبي زعيم "يونيتا" بشكل خاص وطلب منه ان يستجيب فورا لنداءات الامم المتحدة التي تدعو «لضمان الامن والوصول الضروري» لمهمة انقاذ الى موقع الحادث. لكنه طلب ايضاً من حكومة انغولا اليسارية التعاون «بشكل مناسب للوفاء بوعدها» في الامر. وحسب بعض المصادر، يؤكد «توازن» القرار الدولي بوضوح مدى استمرار الدعم السياسي المستتر من بعض القوى الدولية النافذة لـ"يونيتا"، مع العلم انه اشار الى اختفاء طائرات اخرى فوق اراض يسيطر المتمردون اليمينيون عليها كانت آخرها طائرة شحن روسية من طراز "انطونوف" تقل عشرة اشخاص، واكد راديو موسكو يوم الثلاثاء الماضي ان الطائرة اسقطت.

واشنطن تنصح رعاياها بتحاشي زيارة إثيوبيا

● نصحت وزارة الخارجية الاميركية في بيان نشر مساء اول من امس رعاياها بتحاشي السفر الى اثيوبيا او الاقتراب من مناطق الحدود مع اريتريا بسبب النزاع الحدودي بين البلدين.

وجاء في البيان الذي نقلته وكالات الانباء العالمية انه «رغم توقف المعارك، ما زال الوضع على الحدود متوترا مع تبادل القصف بالمدفعية والاشتباكات المتقطعة»، ولذا يطلب من الاميركيين المقيمين او الموجودين في اثيوبيا التزام الحذر الشديد وتولي امر حمايتهم الشخصية.

نيو دلهي: توتر طائفي هندوسي - مسلم وهندوسي - مسيحي يخلف قتلى ومعتقلين

نيودلهي - كالات الانباء: ذكرت الاذاعة الحكومية الهندية ووكالات انباء محلية امس ان ثمانية اشخاص لقوا حتفهم هذا الاسبوع في معارك بين الهندوس والمسلمين في ولايتي كارناتاكا وغوجارات. واعلنت السلطات الحكومية امس ايضاً اعتقالها 45 هندوسيا بتهمة شن هجمات على المسيحيين في غوجارات.

فحسب تقارير «اذاعة عموم الهند» قتل خمسة اشخاص وجرح 50 في مصادمات بين الهندوس والمسلمين شهدتها مدينة سوراتكال بولاية كارناتاكا (جنوب الهند)، ونقلت الاذاعة عن رئيس وزراء الولاية ج. باتيل قوله انه ستتخذ اجراءات صارمة لمعاقبة من يهيجون المشاعر الدينية. كما فرض حظر التجول في المدينة القريبة من ميناء مانغالور. وقد اوضحت وكالة «پرس تراست» الهندية للانباء ان ثلاثة اشخاص طعنوا حت الموت يوم الخميس في سوراتكال وتوفي شخصان في وقت سابق احدهما عندما اطلق رجال الشرطة النار لاخماد مصادمات فجرتها مشادة تافهة بين هندوس ومسلمين.

ونقلت الوكالة ذاتها ومصادر اخرى، انه سقط قتيل عندما فتحت الشرطة النار يوم الخميس لمنع اشتباكات بين الهندوس والمسلمين في بلدة امود بولاية غوجارات (اقصى غرب الهند) واشارت جهات رسمية ان الاضطرابات بدأت يوم الثلاثاء لدى نشوب شجار بين تلاميذ هندوس ومسلمين في البلدة التي تبعد 130 كيلومترا جنوب احمد اباد المدينة الرئيسية في الولاية. ثم قتل شخصان اخران شخصين في اشتباكات دينية اعقبت ذلك يوم الاربعاء. ولم يكن لهذا العنف صلة بهجمات على كنائس مسيحية وقاعات للصلاة في منطقة دانغ في غوجارات قيل ان ستة اشخاص اصيبوا فيها بجراح يوم الخميس0 وكان هذا الهجوم العاشر على مسيحيين منذ يوم عيد الميلاد.

وحول العنف ضد المسيحيين في غوجارات، افادت السلطات الحكومية امس في احمد اباد انها اعتقلت 45 هندوسيا متشدداً يشتبه بضلوعهم في التعدي على المسيحيين في الولاية، ومع انه لم ترد انباء عن تجدد اعمال العنف منذ يوم الاربعاء فإن اجزاء من غوجارات ظلت متوترة امس مع مواصلة البحث عن المشتبه بهم..

وكان قد اصيب قسيسان واربع راهبات يوم الاربعاء عندما اشعلت حشود، يعتقد انها من المتشددين الهندوس، النيران بساحة مسيحية للصلاة.

خيو سامفان يتحادث مع المراسلين في سيهانوكفيل بجنوب كمبوديا (رويترز)

هون سين لا يعترف بحصانتهما

بنوم بنه: «الخمير الحمر» السابقون ضد محاكمة خيو سامفان ونون شيا

بنوم بنه - سيهانوكفيل (كمبوديا) - ا.ف.ب: نفى رئيس وزراء كمبوديا هون سين مساء امس ان يكون منح الحصانة القضائية للقياديين السابقين في عهد ثوار «الخمير الحمر» الماويين خيو سامفان ونون شيا اللذين انضما الى حكومته الاسبوع الماضي. ومن جهة اخرى نددت مصادر قريبة من الزعيمين التاريخيين امس بالدعوات لمحاكمتهما للجرائم التي ارتكبت في عهد حليفهما الديكتاتور الراحل پول پوت (1975 - 1979) واسفرت عن مقتل حوالي مليوني شخص. وعارض اعوان للزعيمين اللذين انضما الى الحكومة الكمبودية منذ اسبوع، اي اتجاه لمحاكمة الزعيمين السابقين مهددين بان محاكمة دولية ستشعل الحرب الاهلية في البلاد من جديد. فقد قال احد هؤلاء، وهو لونج نورين، في لقاء صحافي بمدينة سيهانوكفيل بجنوب كمبوديا امس «ان المحاكمة لن تعود باي فائدة على الامة ويجب ان تغطي المائتي يوم من عمليات القصف الاميركية (اثناء حرب فيتنام) وستشمل الصين ايضاً». وتابع لونج نورين «انها مشكلة بالغة التعقيد... واذا دفعنا امام محكمة دولية سننبش الماضي والحاضر، وستعد دفاعنا ثم نذهب معا الى لاهاي (حيث المحكمة الدولية لجرائم الحرب)».

وعارض مسؤول آخر في «الخمير الحمر» هو ايم سوبهيب فرضية اتهام خيو سامفان ونون شيا. في حين علقت مصادر قريبة من الزعيمين التاريخيين على الموضوع بالقول «يمكننا ان نحصل على السلام او على المحاكمة ولكن ليس على الامرين معا. فهل تريدون ان يشبه هذا البلد فلسطين او افغانستان!؟».

نهاية سنة دامية رغم نداءات الرئيسة كوماراتونجا

كولومبو: عشرات القتلى في مواجهات بين الجيش السري لانكي و«نمور» التاميل

كولومبو - وكالات الانباء: ودعت سري لانكا سنة 1998 بحلقة اخرى من مسلسل العنف الدامي، وافاد بيان عسكري حكومي انيع في العاصمة كولومبو ان 62 قتيلا معظمهم من ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية سقطوا خلال عملية للقوات الحكومية في شرق البلاد، تزامن هذا التصعيد مع دعوة رئيسة الجمهورية تشاندريكا كوماراتونجا الاحزاب السياسية الى «تنحية خلافاتها جانبا ودخول السنة الجديدة كاسرة واحدة لاحلال السلام».

بيان وزارة الدفاع السري لانكية ذكر ان قوات عسكرية تدعمها المدفعية نفذت اول من امس الخميس «عملية محدودة» في بوليبانتشيكال (منطقة باتيكالوا) بشرق سري لانكا. ونقل البيان عما وصفه باتصالات لاسلكية بين الثوار التقطتها القوات ان 58 من النمور قتلوا واصيب 18 اخرون في العملية، واعترف البيان بمقتل اربعة جنود وجرح ثمانية. ولم يصدر اي تعليق فوري على العملية عن «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التي تقاتل القوات الحكومية منذ عام 1983 لتاسيس وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال سري لانكا وشمال شرقها.

في هذه الاثناء، ورد في كلمة الرئيسة كوماراتونجا بمناسبة السنة الجديدة، وقد نشرتها صحيفة «ديلي نيوز» الحكومية امس «ليس هناك ادنى شك ان هذه السنة ستحقق لنا السلام والتوافق الوطني والمساواة والرخاء اذا ما تخلينا عن الافكار المتعصبة وتمسكنا بهدف تحقيق التنمية». واشارت الى ان مكاسب مهمة تحققت في الحرب الدائرة مع «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» وعلى الجبهة الاقتصادية منذ تولى حزب التحالف الشعبي (يسار الوسط) السلطة في عام 1994. واردفت كوماراتونجا «نحن الآن على اعتاب القرن الحادي والعشرين وهدفنا هو خلق جيل من الشبان اكثر انتاجية ونفعاً».

موجز

تظاهرة مطالبة بالديمقراطية تسير في هونغ كونغ

● طاف اكثر من 300 متظاهر شوارع هونغ كونغ في أول ايام عام 1999 مطالبين بمزيد من الديمقراطية في الصين. ودشنت هذه التظاهرة حسب وكالة «رويترز» سلسلة نشاطات يعتزم دعاة الديمقراطية تنظيمها في المستعمرة البريطانية السابقة إحياء للذكرى السنوية العاشرة لاحداث ميدان تيان أن مين في العاصمة بكين. ومرت التظاهرة في المنطقة الصناعية وصولا الى مقر الحكومة المحلية. واعتقلت الشرطة متظاهرا مزق العلم الصيني.

أنقرة تكرر رفضها نشر الصواريخ الروسية القبرصية في كريت

● كرر الوزير التركي المختص بالشؤون القبرصية شكري سيناغوريل رفض انقرة فكرة نشر صواريخ الارض - جو «اس - 300» الروسية التي كانت قد اشترتها الحكومة القبرصية في جزيرة كريت اليونانية، واعتبر ان هذه الخطوة لا تشكل حلا للمسألة «بل ستتواجه تركيا واليونان في حال نشرت الصواريخ». وتابع الوزير التركي في تصريح نشرته صحيفة «جمهورييت» (يسار الوسط) امس ونقلته وكالة «أ ف ب» ان نشر الصواريخ في كريت «سيخل بالتوازن السائد حاليا في بحر ايجه وهذا هو لب المشكلة». وكان وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم قد قال صراحة يوم الاربعاء الماضي ان نشر الصواريخ في كريت سيكون «مرفوضاً ويشكل خطأ فادحاً».

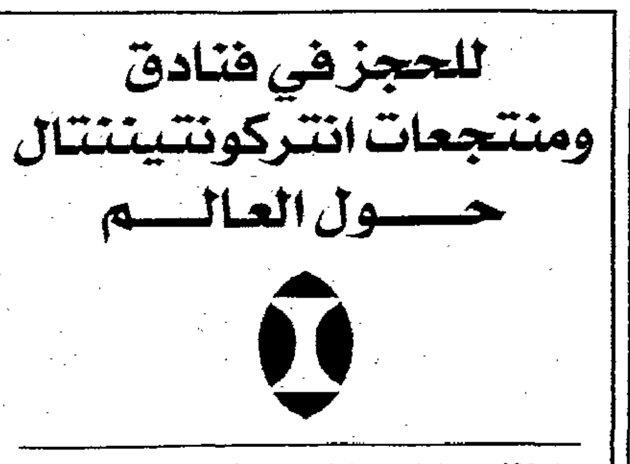
إندونيسيا: حبيبي يحث الشعب على التفاؤل بعام 1999

● حث الرئيس الاندونيسي بحر الدين يوسف حبيبي مواطنيه على ان يكونوا متفائلين بعام 1999 بعد سنة من الفوضى الاقتصادية والسياسية، إذ قال حبيبي في خطاب الى الامة بمناسبة العام الجديد اذيعت يوم الخميس ونقلت مضمونها وكالات الانباء العالمية «ادعو انفسنا جميعا الى التفاؤل مع مقدم العام الجديد، وعلى الرغم من ان التحديات التي تواجهها صعبة فسيكون باستطاعتنا التغلب عليها بالعمل الجاد». وتعهد الرئيس الاندونيسي بان الحكومة ستنفذ تغييرات سياسية عام 1999 وتجري انتخابات عامة كما وعدت في يونيو (حزيران) المقبل.

من جهة ثانية، استقبلت اندونيسيا العام الجديد بهدوء مع ان بعض التقارير افادت باستمرار التوتر في عدة مناطق من البلاد، وخاصة ولاية آسيه باقصى شمال غرب جزيرة سومطرة.









هيلاري رودام كلينتون زوجة الرئيس الاميركي تصافح طفلا على شاطئ منتجع هيلتون هيد حيث أمضى الرئيس بيل كلينتون وعائلته اجازة رأس السنة (أ ب)

جور رشح نفسه للرئاسة رسميا

كلينتون متفائل إزاء المستقبل قبيل محاكمته في الكونجرس

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن ـ هيلتون هيد:
وكالات الأنباء

اختتم الرئيس الاميركي بيل كلينتون اصعب سنة في حياته بالتعبير مجددا عن تفاؤله ازاء المستقبل وذلك في لقاء مجموعة من الصبيان والشبان الذين تتراوح اعمارهم بين 12 و25 عاما في منتجع هيلتون هيد بولاية ساوث كارولاينا حيث امضى عيد رأس السنة.

وقضى كلينتون ساعة ونصف الساعة في قاعة في احد الفنادق ليرد على اسئلة هذه المجموعة قبل ان يحضر عشاء اقيم بمناسبة عيد رأس السنة. وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض، ايمي ويس، ان الرئيس الاميركي لم يشر الى قضية اقالته التي ستبحث في محاكمته بمجلس الشيوخ بعد استئناف اعمال الكونجرس في السادس من يناير (كانون الثاني).

واضافت ان السؤال الاكثر شخصية الذي طرح عليه في هذه الجلسة التي لم يدع الصحافيون لحضورها كان: ماذا تعلمتم من الحياة؟ واوضحت ان كلينتون قال انه اكثر تفاؤلا من يوم توليه مهامه الرئاسية عام 1993، في قدرة الشعب الاميركي على احداث تغييرات وفي قدرة الحكومة على مساعدة الناس على تحسين حياتهم.

وقالت ويس ان كلينتون «اجاب على اسئلة تتعلق بمسائل سياسية عدية مثل مكافحة الفقر واصلاح نظام التقاعد ومستقبل السيارات الكهربائية وعملية السلام في الشرق الاوسط والاسلحة البيولوجية والسياسة الاميركية ازاء العراق وكوريا الشمالية وانتقال اوروبا الى (عملتها الموحدة) اليورو».

يذكر ان كلينتون يمضي عيد رأس السنة من كل عام في هيلتون هيد حيث يشارك في منتدى خاص يتضمن عددا من المحاضرات المتعلقة بمواضيع نادرا ما تكون سياسية ويطلق عليه اسم «التجدد».

ويشارك في هذا المنتدى عدد من المثقفين والعلماء ورجال الاعمال والشخصيات الاخرى.

وخلافا للاعوام الماضية، لم يشارك كلينتون في الندوات التي نظمت ليمضي الوقت في ممارسة هوايته المفضلة الجولف مع اصدقائه. وقد قرر هذا العام اختصار هذه الرحلة التي تستمر عادة 4 ايام وعاد امس الى واشنطن حيث تجري الاستعدادات لمحاكمته بتهمتي الاخلال بالقسم وعرقلة سير العدالة في قضية مونيكا لوينسكي المعروفة باسم «مونيكا جيت».

واشارت شبكة تلفزيون «ايه بي سي» الى ان المسؤولين الجمهوريين والديمقراطيين في مجلس النواب توصلوا الى اتفاق مبدئي يقضي بالا تتجاوز محاكمة كلينتون في مجلس الشيوخ 4 ايام.

وينص هذا الاتفاق على ان يصوت الشيوخ بعد 4 ايام من المداولات ليقرروا ما ان كان دافعا الادانة اللذان اقرهما مجلس النواب (الحنث باليمين وعرقلة سير العدالة) يتوافقان مع مفهوم الجرائم والجنح تبعا للدستور الاميركي.

واول من امس اشار استطلاع جديد للرأي الى تزايد شعبية كلينتون وسط مواطني بلاده.

واشار الاستطلاع، الذي اجراه «معهد جالوب»، الى ان كلينتون تصدر قائمة الشخصيات الاكثر شعبية في الولايات المتحدة، اذ حظي بتأييد 18 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع مقابل 14 في المائة في نهاية عام 1997. في غضون ذلك قدم نائب الرئيس الاميركي البرت جور الاوراق اللازمة ليصبح اول مرشح ديمقراطي رسمي لانتخابات للرئاسة عام 2000.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، ان الوثائق التي قدمت الى لجنة الانتخابات الاتحادية فجر امس بتوقيت جرينتش تسمح بتشكيل «لجنة جور 2000» الانتخابية رسميا وتتيح له جمع التبرعات للحملة الانتخابية.

وقالت الصحيفة ان التحرك الذي قلل معاونو جور من شأنه باعتبار انه مجرد اجراء قانوني روتيني «يمثل بداية انشطة تشمل تأجير مكتب واعداد جداول زمنية لجولات سياسية لا يمكن تغطية تكاليفها من اموال دافعي الضرائب».

ومع ترتيب بدء الحملة الانتخابية في فبراير (شباط) ومارس (آذار) 2000 فإن الوقت قصير امام المرشحين المحتملين لجمع مبلغ 20 مليون دولار يقول الخبراء انه الحد الادنى المطلوب لتدشين حملة انتخابية جادة.

وشكل بيل برادلي، عضو مجلس الشيوخ السابق عن ولاية نيو جيرزي، وبول ويلستون، عضو المجلس عن مينيسوتا، لجانا استكشافية. لكن ترشيح جور عن الحزب الديمقراطي هو الاكثر ترجيحا.

وفي معسكر الجمهوريين اصبح السناتور جون ماكين، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية اريزونا، يوم الاربعاء اول جمهوري يتخذ خطوات رسمية نحو بدء حملة الترشيح لانتخابات 2000 الرئاسية بعد ان قدم الاوراق المطلوبة الى لجنة الانتخابات الاتحادية.

وينتظر ان يعلن السناتور جون اشكروفت، عضو مجلس الشيوخ اليميني المحافظ عن ولاية ميزوري، الاسبوع المقبل خططه بالنسبة لانتخابات الرئاسة 2000.

وينتظر ايضا ان يدخل لامار الكسندر حاكم ولاية تينيسي السابق والناشر الملياردير ستيف فوربز ونائب الرئيس السابق دان كويل حلبة السباق.

وفي حين يحسب ماكين، وهو شخصية لامعة ومستقلة ذات خلفية عسكرية، وكذلك الحاكم السابق الكسندر على اليمين المعتدل، يحسب كويل واشكروفت وفوربز على اليمين المتشدد.

بل ان اشكروفت هو المرشح الاقرب الى اليمين المسيحي الاصولي.

«معتدل» يرأس حكومة «جمهورية الصرب» في بانيا لوكا

وزير الدفاع الفرنسي في جولة خاطفة إلى البوسنة والهرسك ومقدونيا

موستار ـ بانيا لوكا (البوسنة والهرسك) ـ
لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قام وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار امس بزيارة الى مدينة موستار، قاعدة اقليم الهرسك بجنوب جمهورية البوسنة والهرسك) استغرقت بضع ساعات تفقد خلالها الجنود الفرنسيين المشاركين في «قوة حفظ الاستقرار» (سفور) في البوسنة. وفي الوقت نفسه كلف رئيس «جمهورية صرب البوسنة» نيكولا بوبلازن شخصية توصف بأنها «معتدلة» هي برانو ميليوس تشكيل حكومة جديدة خلفا للقومي المتشدد المستقيل دراجان كالينيتش، ولكن هذه الخطوة جوبهت بالرفض من حزب ميليوس نفسه والرئيسة السابقة للجمهورية السابقة بيليانا بلافسيتش.

ريشار، الذي كان يرافقه اربعة نواب في «الجمعية الوطنية» (مجلس النواب الفرنسي)، تفقد الجنود الفرنسيين البالغ عددهم 1900 جندي في موستار التي شهدت لفترة طويلة توتراً شديداً بين الطائفتين المسلمة والكاثوليكية الكرواتية، وللعلم يعد اقليم الهرسك اهم تجمع سكاني للكروات في البوسنة. وبالمناسبة، تعد قوات «سفور» التابعة لحلف شمال الاطلسي «ناتو» قرابة 30 الف رجل بينهم 2500 جندي فرنسي. وتوجه ريشار بعد ظهر امس الى جمهورية مقدونيا حيث تتمركز «قوة الاجلاء عن كوسوفو» التابعة ايضاً لـ«ناتو» وهي تضم 1800 جندي بينهم 850 جنديا فرنسيا. واشتمل برنامج زيارة ريشار لمقدونيا عقده اجتماعاً في العاصمة سكوبيا مع نظيره المقدوني نيكولا كليوسف.

على صعيد آخر، في مدينة بانيا لوكا بشمال شرق البوسنة، كلّف نيكولا بوبلازن رئيس «جمهورية صرب البوسنة» (وهي احدى الجمهوريتين اللتين تضمهما جمهورية البوسنة والهرسك الاتحادية بجانب «جمهورية المسلمين والكروات») برانو ميليوس العضو القيادي في حزب الديمقراطيين الاشتراكيين المستقلين بتشكيل حكومة جديدة خلفا للقومي المتشدد كالينيتش.

وصرح بوبلازن للصحافيين مساء اول من امس الخميس انه اختار ميليوس خلفاً للقومي المتشدد كالينيتش، مضيفاً ان كالينيتش الذي كلف يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتشكيل الحكومة تخلى عن منصبه لانه رأى ان البرلمان الذي يسيطر عليه النواب المسلمون والكروات لن يوافق على حكومته العتيدة وبرنامجها.

لكن مسعى بوبلازن جوبه امس بطلب حزب الاشتراكيين الديمقراطيين المستقلين من ميليوس في بيان رسمي رفض تعيينه «او مواجهة العواقب».

وجاء في البيان ان الحزب لم يكن على علم باختيار ميليوس «عضو الحزب في بلغراد» لتشكيل الحكومة، معتبرا ان «هذا الاقتراح جاء من بلغراد (اي السلطات الصربية اليوغوسلافية)». ودعا الحزب الى إعادة رئيس الوزراء المعتدل السابق ميلوراد دوديك، وزعيم الحزب، الى منصبه «وفق إرادة التحالف المعتدل» الذي يضم ايضا حزب التحالف الشعبي الصربي والحزب الاشتراكي.

كذلك عبرت الرئيسة السابقة لـ«الجمهورية الصربية» بيليانا بلافسيتش التي تتزعم حزب التحالف الشعبي عن استيائها لتكليف ميليوس، ورأت انه «امر غير منطقي»، وخاصة ان ميليوس «موظف في وزارة خارجية جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية». وبذا يواجه بوبلازن من جديد خصومه المعتدلين الذين اكدوا عدة مرات انهم لن يدعموا سوى حكومة يشكلها دوديك.

في سجلات بريطانية نشرت أمس

وثيقة: حلف شمال الأطلسي درس الخيار النووي بعد غزو براغ 1968

لندن ـ رويترز: ذكرت سجلات بريطانية نشرت امس ان قادة حلف شمال الاطلسي (الناتو) كانوا متشائمين ازاء فرص صد هجوم سوفياتي بعد غزو تشيكوسلوفاكيا عام 1968 لدرجة انهم بحثوا استخدام الاسلحة النووية.

وكان غزو قوات حلف وارسو في اواخر اغسطس (آب) 1968 صدمة كبيرة لحلف الاطلسي واثار تبادلا حادا للوم والاتهامات بشأن قلة عدد قوات الاطلسي في اوروبا وضعف مستواها.

وفي اجتماع اللجنة العسكرية لحلف الاطلسي في بروكسل في سبتمبر (ايلول) 1968، الذي حفظت محاضره ضمن سجلات وزارة الدفاع البريطانية، لم يدع الجنرال الاميركي ليمان ليمنتزر عضو قيادة الحلف العليا في اوروبا مجالا للشك في امكانية تعرض حلفه للخطر.

وقال: «كل ما يمكنني الادلاء به هو ان هذا الفشل في ترجمة ادراك حجم القدرة السوفياتية الجديدة الى توصيات عاجلة محددة لاتخاذ تدابير لتحسين قدرتنا التقليدية قد يقودنا الى اللجوء بسرعة الى حرب نووية في حالة حدوث هجوم».

واضاف: «انني واثق اننا جميعا متفقون على ان هذا قد يكون ثمنا باهظا للافتقار الى الحكمة العسكرية». وسحب تقرير لحلف شمال الاطلسي حول ملابسات غزو 1968 من السجلات البريطانية ودمر لأسباب امنية. لكن محاضر المناقشات حول التقرير ظلت سليمة وتكرر فيها ذكر مقاطع رئيسية من التقرير.

وجاء في احدى فقرات التقرير ان «تعزيز قدرة حلف وارسو على شن هجوم دون حشد للقوات تشدد من جديد على الحاجة لتحسين قدرة حلف شمال الاطلسي على التعامل مع هجوم تنفذه بعض القوات المتاحة فورا لحلف وارسو او جميعها دون تحذير او بتحذير محدود».

وقال اللفتنانت بارون دوكومونت رئيس اللجنة العسكرية البلجيكي ان غياب معايير موحدة للمعدات العسكرية بين الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي من بين اهم اوجه القصور. وجاء في محاضر الجلسة انه ابدى اسفه «للاسلوب الذي تطلب به بعض الدول الاعضاء انواعا من المعدات وخاصة الطائرات التي لا تتواءم مع المنشآت والمعدات في دول اخرى».

وورد ايضا ان دوكومونت اشار الى ان معدات دول حلف وارسو تتسم بالتوحيد القياسي للمعايير في ما بينها وكانت هذه الميزة جلية في غزو تشيكوسلوفاكيا. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) وافق وزراء حلف الاطلسي على تحسين المواقع الامامية لقوات الحلف بزيادة اعداد القوات وكمية الاسلحة.

وجاء في المحاضر ان «احد الدروس الرئيسية المستقاة هو تردد مجلس حلف شمال الاطلسي (وهو هيئة صنع القرار في الحلف) في اتخاذ القرارات». ونقل عن دوكومونت قوله ان المجلس امر بعد ضغوط شديدة من اللجنة العسكرية في اعقاب غزو تشيكوسلوفاكيا بإجراء تعديلات على درجة استعداد قوات حلف الاطلسي.

جنوب لبنان: صوت الدم في الانتخابات الإسرائيلية

راجح الخوري

قفزت إسرائيل من قطار عام 1998 وهي تحمل آثار جروح بليغة جداً في جنوب لبنان. إنها الجروح التي سبق أن تحدثت عنها الكاتبة اليهودية روبرتا شتراوس في إطار ما يشبه النبوءة، عندما قالت في كتابها «مصير اليهود» الذي صدر قبل 12 عاماً: «في جنوب لبنان دخلنا إلى أفران الغاز برغبة كاملة منا هذه المرة... إنها السقطة الاستراتيجية».

وبالتأكيد لن تكون سنة 1999 افضل حظاً بالنسبة إلى الإسرائيليين في جنوب لبنان، ولا داعي هنا إلى إطلاق الأحلام ذلك أن هدية رأس السنة جاءت مثيرة وجاءت دموية أيضاً وفوق تراب الجنوب أيضاً.

ولا داعي إلى الشرح والتحليل. ربما يكفي إيراد وقائع الحادث ذي الدلالات الكبيرة: فقد قتل جندي إسرائيلي وجرح اثنان آخران في جنوب لبنان يوم الأربعاء الماضي، وبطريق الخطأ (كم تصبح الأخطاء رائعة أحياناً) وبرصاص رفاقهم وفي حادث ليس الأول من نوعه، لكنه يكشف مدى الخوف في صفوف جنود الاحتلال بعد الضربات الناجحة والمتتالية التي حققتها المقاومة.

الحادث وقع تحديداً بالقرب من بلدة الطيبة داخل الحزام الأمني، وحيث تتخذ الصخور احياناً ملامح الغيظ والتقطيب وحيث بات الآن في وسع جنود الاحتلال أن يحسوا بغضب الأرض يخترقهم وبعنف الطبيعة يلاحقهم.. والمصدر العسكري الإسرائيلي أوضح أن الحادث حصل عندما قام آمر سرية بقيادة رجاله نزولاً إلى الوادي قرب بلدة الطيبة حيث ينشط رجال «حزب الله» عادة، ولكنه سرعان ما أمرهم بالعودة بعدما اكتشف خطأ وجهته. وهو ما جعل جنود المؤخرة يفتحون النار بعدما ظنوا انهم تعرضوا لهجوم من رجال المقاومة، وقتل الجندي اوهاد زخ وفقد آخر عينيه اما الضابط غاي نسيم فقد أصيب بجروح طفيفة.

قبل هبة الذعر الدامية هذه التي وصلت مع رأس السنة، كانت مؤشرات السقوط الإسرائيلي في الجنوب آخذة في الاتساع ففي اول كانون الأول (ديسمبر) تحدثت صحيفة «معاريف» عن «الكارثة التي كادت ان تقع، عندما أطلقت دبابة إسرائيلية قذيفتين على دبابة إسرائيلية أخرى اثناء نشاط ميداني روتيني». وفي التحقيقات التي أجرتها قيادة المنطقة الشمالية (وفق معاريف) تبين ان قائد الدبابة الأولى لاحظ حركة مشبوهة فسارع إلى إطلاق القذائف قبل أن يتفحص الأمر وحتى قبل أن يتلقى أمراً بإطلاق النار... وبالتأكيد تم تعيين لجنة للتحقيق في الحادث كما يحصل عادة.

* * *

من سنة إلى سنة أخرى:

لكن ليس من الواضح ان شيئاً سيتغيّر في المأزق الإسرائيلي المتمادي في الجنوب، الذي يعيد الآن فتح ملفات الانسحابات المفخخة أو المجتزأة... وإذا كان من المؤكد أن أشياء كثيرة قد تتغير في إسرائيل من الآن وحتى 17 أيار (مايو) موعد الانتخابات العامة فمن الثابت والواضح أن المأزق الإسرائيلي في الجنوب يشكل واحداً من أهم المحوريات الانتخابية في الشارع الإسرائيلي، ولعل الجنوب سيبقى اللافتة الأساسية في الطرح الدعائي الانتخابي أو أنه صندوق أساسي من صناديق الانتخابات التي سيضع الإسرائيليون أصواتهم فيها!

وإذا كانت هذه الحقيقة تدفع المسؤولين في لبنان إلى أقصى درجات اليقظة والتنبه، وخصوصاً في ظل عمليات القصف والتي كانت آخرها منبجة جنتا، وبعد عمليات الانسحابات التجميلية الأمنية التي أجراها رجال ميليشيا لحد في منطقة جزين وهو ما أثار مخاوف من عمليات عدوانية إسرائيلية جديدة، فإن تحول الجنوب محوراً أساسياً إلى جانب المحورية المتمثلة باتفاق «واي ريفر» في الطرح الانتخابي في تل أبيب مسألة تدعو إلى التأمل والتدقيق.

ذلك أن الانتخابات التي ستجري الصيف المقبل في إسرائيل، هي في التالي أشبه باستفتاء عام على سياسات الحكومة الإسرائيلية داخلياً وإقليمياً.

فليس سراً أن هذه الانتخابات تجري في ظل انقسام واسع حول تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وبالتحديد «اتفاق واي» الأخير وما ينص عليه من انسحابات، وفي ظل انقسام مماثل على السياسة التي يفترض تنفيذها في جنوب لبنان للخروج من المأزق الدامي الذي يتخبط فيه الجيش الإسرائيلي.

وليس غريباً إذا قلنا أن التطورات الداخلية الأخيرة في الدولة العبرية، تغري المحللين على التدقيق في المساحة الكامنة وراء المواقف الانتخابية وما تركته من انقسامات وتحالفات، أي ظاهرة التشظي السيكولوجي في النظرة إلى الحياة والمستقبل، حياة الدولة العبرية ومستقبلها.

إن التدقيق في هذه المسالة، يدفعنا إلى طرح سؤال حساس قد يبدو مستغرباً الآن، لكنه في الواقع ينبع من عمق الواقع الإسرائيلي الذي يطل من وراء فصول العملية الانتخابية وتناقضاتها وصراعاتها: فماذا فعلت الصهيونية حتى الآن غير جمع التيه اليهودي في دولة تشبه المتاهة السياسية والفكرية والكيانية؟

في الواقع لم يكن أكثر المتفائلين سذاجة في هذه المنطقة، يتصور ان «الشتات السيكولوجي» يضرب الدولة العبرية إلى هذه الدرجة. فقبل اشهر ومع احتفالات الصخب والاستعراض التي نظمتها الحكومة الإسرائيلية في مناسبة الاحتفال بمرور نصف قرن على قيام الدولة، حاول المسؤولون والمثقفون والمحللون في تل أبيب وبعض المراكز الثقافية والإعلامية وخصوصاً في اميركا، إضفاء مشاعر الاعتزاز والارتياح والإيحاء الضمني بالثبات والاستقرار والنهائية التي يعطيها الكيان العبري للإسرائيليين.

الآن، ومع عصف ريح الانتخابات تسقط كل هذه المزاعم ولسببين اساسيين:

ـ أولاً: لأن المحورية الموضوعية للانتخابات تنطلق من قضايا ومواضيع لا تتعلق بالكيانية وإفرازاتها السياسية والفكرية بل بالاختلاف على شكل هذه الكيانية ولونها إذا صح التعبير.

ـ ثانياً: لأن التشظي في المواقف والاقتناعات واتساع نطاق التفتت والانقسامات يكشفان مدى التيه الفكري والتشتت السياسي حيال مسألة الدولة ومستقبلها.

وهكذا تتحول المرحلة الانتخابية مناسبة للقول مثلاً: «إن إسرائيل التي انشئت لمعالجة التيه اليهودي في العالم، باتت الآن الغيتو الرسمي والمعلن لهذا التيه».

ومن الثابت تماماً أن الانتخابات التي تبعثر صفوف الإسرائيليين كما لم تكن من قبل، تقوم كما كتب ران كيسلو في صحيفة «هارتس» (1998/12/22) على حقيقة واحدة: «في الانتخابات المقبلة هناك حاجة إلى الحسم بشكل قاطع بين فكرتين متناقضتين: الصلح مع الفلسطينيين أو المضي في العداء معهم».

إن الترجمات الموازية في السلوك السياسي لهذه الاختيارات ترتبط ارتباطاً حيوياً وجذرياً بالمأزق الإسرائيلي في جنوب لبنان على الأقل لأن الطريق الواحدة تفضي، بالتأكيد إلى نتيجة واحدة، فالذي يقرر المضي في طريق المصالحة مع الفلسطينيين لن يستطيع المضي في طريق العداء والكراهية مثلاً مع اللبنانيين أو السوريين إلى ما لا نهاية، والعكس صحيح.

وفي المحصلة البعيدة والعميقة للاختيارات الكبيرة لا حاجة هنا إلى التوقف كثيراً عند الاتفاقات السلمية المبرمة سواء في «كامب ديفيد» أو في «وادي عربة» أو في أوسلو ونتائجه المتعثرة، ربما لأن البعد السيكولوجي للعملية الانتخابية الحاسمة في إسرائيل يرتبط باختيارات المستقبل والحياة نفسها حيال السلم والحرب. والمسألة في النهاية ذاتية تقوم على الاقتناع وليس احتفالية تقوم على التصفيق في حدائق الزهور في البيت الأبيض.

لقد كان من الواضح أن الانقسام في الاتجاهات داخل المجتمع الإسرائيلي هو الذي جعل كل الحكومات الإسرائيلية في العقدين الماضيين رهينة أكثرية الصوت الواحد أو الصوتين في الكنيست، وها هو الانقسام الآن يتجاوز التوزيع التقليدي للقوى بين حزب العمل وتكتل ليكود، ليضرب عنيفاً في أصول الليكود وجذوره والفروع.

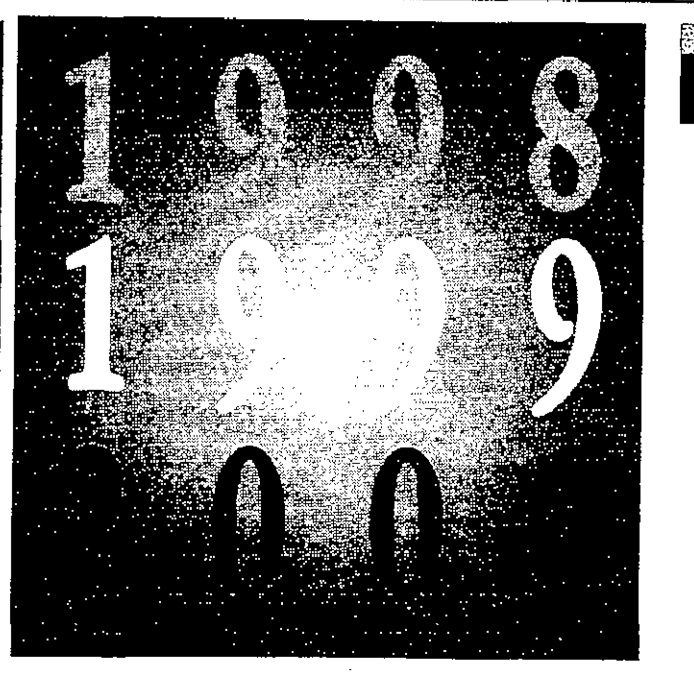
ولم يكن يكفي أن يتواجه إيهود باراك المتهالك، مع حماقة بنيامين نتنياهو وأكاذيبه، فسرعان ما تبين أن الليكود هو بمثابة رمال تذروها رياح الانتخابات واستطراداً رياح الاقتناعات والاختيارات.... أن ظهور ثلاثة أحزاب وسط مثل فقاعات سياسية في أقل من أسبوعين، يؤكد مدى التيه الفعلي في اتجاهات الرأي العام في الدولة العبرية. وأن صعود أسهم امنون شاحاك العسكري الآتي من الصمت نسبياً والمفتقر إلى الانجازات والأفكار وحصوله على 50 في المائة من تأييد الإسرائيليين وقدرته على إثارة كل الأحلام الرابينية (من إسحق رابين) يؤكد مدى افتقار الحياة السياسية في إسرائيل إلى نهج ثابت يتطور.

ولعل من المثير أكثر، أن العملية الانتخابية في أبعادها الوطنية لا تقوم على تنافسات في مسائل التنمية والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والخدمات والإصلاح والتطوير كما يحصل في الدول عادة بمقدار ما تقوم على جدليات سياسية وفكرية تتصل بهوية الدولة ولونها في هذه المنطقة من العالم.

* * *

وللتعبير أكثر عن عمق هذه الحقيقة، قد يكون من الملائم أن نتأمل في كلمات قليلة كتبها بروفسور العلوم السياسية عضو الكنيست سيفح فايس في إطار تحليله لظاهرة الجنرالات في السياسة الإسرائيلية حيث قال: «...إننا دولة ما زالت فكرة الاستقلال تثير فيها الحماس، حيث يتبين مع كل صباح أن الوجود هو معجزة جديدة ترتبط عاطفياً بالقوة العسكرية»!

فإذا كان الإسرائيليون يحتاجون فعلاً كل يوم إلى الصباح ليتحسسوا بقاء معجزة وجودهم ككيان ودولة، وإذا كان البقاء في ذاته هو من صنوف المعجزات، فليس كثيراً إذا قلنا أن إسرائيل هي فعلاً الغيتو الرسمي والمعلن للتيه اليهودي، وليس كثيراً في التالي إذا كان جنوب لبنان ورماله الدموية والمتحركة في مقدم المحوريات الانتخابية في الدولة العبرية.



أصداف ولآلئ

غسان الإمام

أصفار أم أرقام؟

«لم يعودوا يستعملون الرصاص
والحبال، انهم يستخدمون
المصرف الدولي وصندوق النقد الدولي».
ـ القس السياسي جيسي جاكسون ـ

1999 سنة غير عادية
2000 سنة استثنائية
مرة واحدة كل ألف عام
يعيش العالم هاجس الانتقال
من ثلاث تسعات
الى ثلاثة أصفار
مجرد مصادفة مثيرة لنا
نحن سكان القرن العشرين
لكن الانتقال من قرن الى قرن
والرحلة من ألفية الى ألفية
أمران مثيران للقلق والحيرة
فما زلنا لا ندري
هل كنا أرقاما
ونتاهب لنكون أصفارا؟

●

لا نهاية للتاريخ
القرن العشرون ليس الخاتمة
ولم يكن البداية
لكنه حقق ما لم تحققه التواريخ
متنا في اعظم الحروب
وعشنا في اعظم الانجازات
مائتا مليون قتيل
والباقي في الجعبة ستة مليارات
صعدنا الى الفضاء والكواكب
لكننا لم نعرف، بعد، اغوار الأرض
ولم نسبر، بعد، أغوار النفس
عرفنا سر العدوى بالجراثيم
شفينا من امراض كثيرة
وما زال الشفاء مستحيلا من امراض كثيرة
ولم نحدد، بعد، اين حدود الطب
واين حدود الأخلاقية في العلم

●

كتمنا انفاس الثورات الانسانية
وبتنا نلهث وراء الثورات الالكترونية
قرب الالكترون المسافات
أرسى فهما جديدا للوقت وللاعلام وللمتعة
لكن عزلنا عن الجيران
حاصرنا الكومبيوتر في المكتب
وأعادنا التلفزيون الى البيت

●

العالم يتوحد
لكنه يفترق بقدر ما يقترب
ختمت اوروبا ألف عام من حروبها الأهلية
توحدت بالعملة والاقتصاد
وتعددت أصواتها في السياسة
ماتت الأيديولوجيات الدموية
من الفاشية الى الماركسية
انتصرت الراسمالية الديمقراطية
لكنها تفرض العولمة على الفقراء والضعفاء
فترسي مبدأ اللامساواة
الدولة المعاصرة في حيرة
ان تدخلت في الاقتصاد
اتهموها بالانغلاق في السياسة

●

مائة سنة من العذاب والفوضى
تأمرك القرن العشرون
تعايشنا مع صعود أميركا
وعلينا ان نتعايش مع انحدارها
مع فوضى نظامها
مع لا عدالة انحيازها
حارب الغرب القومية العربية
كان عبد الناصر خصما شريفا
لم يفجر سفارة
لم يخطف سياحا
لم يقتل رهينة
حصل العرب على الاستقلال
فاستغنوا عن الوحدة
وضعوا السياسة والأيديولوجيا قبل الاقتصاد
فلاقوا الهزيمة

●

الشعوب لا تصنع وحدها التاريخ
الأفراد أيضا يضعون بصماتهم عليه
العصر العربي من صناعة رجلين
عبد الناصر وعبد العزيز
أخفق عبد الناصر في توحيد المشرق
ونجح عبد العزيز في توحيد صميم الجزيرة
أرسى طه حسين منهجا في التربية
شكل نجيب محفوظ أدب الرواية
صنع هيكل مجدا للصحافة
سما عبد الوهاب بالفن فوق البلادة
والتحديات في القرن الجديد ثلاثة
اسرائيل
الأصولية المسلحة
تناسل الأرانب الذي يلتهم التنمية

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الانتصار على الطريقة العراقية

● من محمد الحريري ـ لندن:

أتذكر حين بدأ قصف الحلفاء على العراق في حرب الخليج الثانية عام 1991، القصف الذي دمر البنية التحتية بشكل شبه كامل، كان الإعلام العراقي بجميع قنواته يبث أغاني الانتصارات وبيانات النصر المؤزر على العدوان الثلاثيني بشكل مستمر وبأسلوب جوبلز المسؤول عن ماكنة الدعاية النازية الهتلرية التي كانت تكرر الأكاذيب مرات ومرات لدرجة اقتناع أكثرية الألمان بهذه الأكاذيب.

وأتذكر أيضاً كيف كنت أعجب من كيفية تحقق هذه الانتصارات مع انه قتل مئات ألوف من جنود العراق المتعبين من حروب صدام ومغامراته الخرقاء، وكيف أن العراق صبت عليه مئات آلاف الأطنان من المتفجرات ولم يسلم مرفق من مرافق الحياة من الدمار الكامل أو شبه الكامل. ومع انني كنت اعرف كل هذه الحقائق فمع ذلك حين كنت استمع أو انظر إلى الاعلام العراقي واحتفالاته بالنصر المؤزر كدت في بعض لحظات أن أصدق بأن العراق او صدام حسين فعلاً قد أحرز نصراً مؤزراً!

واستمر الحال هكذا وفي كل جولة من جولات صدام حسين ومشاكساته يتكرر نفس السيناريو بحيث اصبح عندي كأغنية من أغاني كاظم الساهر المعنية أحفظ كلماتها وأرددها معه حين أستمع لغنائه.

يبدأ السيناريو باقتعال موقف يمتنع فيه صدام حسين او رهطه عن التعاون او تسليم وثائق مطلوبة، تشتد تداعيات الموقف عالمياً، يلوح الغرب وأميركا وأخواتها بالتهديد، يتحدى صدام حسين إلى أقصى درجة، الخوف ينتشر بين المدنيين الذين لا يملكون من الأمر شيئاً سوى التسليم بقضاء الله وقدره، تخرج مسيرات تنديد على امتداد العراق بالقوة، تتحول المسيرات إلى مناسبة لإرضاء نزعات الدكتاتور النرجسية (بالروح، بالدم، نفديك يا صدام!) (صدام اسمك هز أميركا) مع أن العراق كله يهتز تحت ضربات صواريخ وطائرات أميركا، تخرج مظاهرات القوى القومية والإسلامية وبعض أهل اليسار على امتداد الوطن العربي، تحترق أعلام الغرب وإسرائيل على جميع الشوارع العربية، تتحمس الجماهير العربية للعراق بادئ الأمر وهم يتحمسون للعراق، وفي لحظة يتحول هذا الحماس إلى صدام حسين نفسه لدرجة يتهم مواطن مغربي أو جزائري أو مصري... إلخ مواطناً عراقياً بالخيانة للعرب إذا تفوه بكلمة يشتم منها كره للديكتاتور صدام (أبو البلاوي) حتى وهم في غمرة بدفاعهم عنه يصبحون لا أقول عراقيين بل بعثيين أكثر من البعث العراقي نفسه!

وتبدأ الحرب.. هم يضربون وجنود وشعب صدام حسين يتلقون الضربات بشجاعة وصبر نادر لا مثيل لهما على امتداد التاريخ الإنساني، ولم لا، ألسنا شعب صدام حسين الأشاوس؟!

ويدمرون ما يريدون تدميره على كيفهم حسب التعبير العراقي الدارج، ويأتي صوت وخطابات (أبو البلاوي) في احد ملاجئه من بعيد بحيث يمكنك من نبرات صوته ان تتعرف على مدى عمق ملجئه «أيها الشعب العراقي البطل ها أنتم مرة أخرى تسطرون صفحة مشرقة اخرى من الانتصارات بإيمانكم وصبركم!».

وأخيراً بعد خراب جديد وضحايا مدنيين ليس بينهم شخص واحد من عائلة اتفه وزير من الوزراء، يرضخ (أبو البلاوي) لكل شروطهم، ورحم الله شهداءنا الأبرار الذين ماتوا وهم لم يشبعوا من خبز الشعير تأسياً بالرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم، ويهدأ الشارع العربي الهائج مرة اخرى ويصبح صدام حسين بطل الأبطال. ولكن لا تنتهي مهمة الشعب الجائع عند هذا الحد فلا بد ان يحتفلوا بنصر صدام حسين الذي أدار المعركة من أعماق ملاجئه، وتبدأ المسيرات الحافلة وتبدأ طقوس تبجيل أبو البلاوي (بالكوة) حسب التعبير الشائع، ويستمر الإعلام في بث أغاني النصر حتى يطمئنوا من تصديق العراقيين لأخبار النصر المؤزر، بل حتى يصدقوا هم أنفسهم!

وكان القصف الأميركي ـ البريطاني قد مر بنفس السيناريو العدمي (من العدمية) ولكن طرأ عليه تغيير بسيط في المشهد الأخير، ففي المرات السابقة كانت أخبار الانتصارات تفبرك للاستهلاك الداخلي، ولكن هذه المرة ومنذ ان توقف القصف الأميركي ـ البريطاني (الله يجازيهم) بدأ (أبو البلاوي) بتوجيه خطاب النصر بنفسه، ثم بدأ رجاله المخلصون يعقدون مؤتمرات صحافية ويعلنون عن نصرهم أو نصر ولي نعمتهم على الأعداء وأمام حشود كبيرة من الصحافيين الأجانب والعرب ودون أن يحس الصحافيون الأجانب بأدنى خجل من تشكيكهم في النصر المؤزر؟

وكنت مع صديق لي نتابع احد مؤتمرات النصر لمسؤول عراقي بارز وهو يعلن النصر بملء فيه (لا فض فوه) قلت لصديقي كيف انتصروا وقد قتل مئات المدنيين والعسكريين، ودمرت أهداف عسكرية وصناعية كثيرة؟ نظر إلي صديقي بابتسامة مشفقة وقال: ألا تعرف اين يكمن نصرهم بالفعل؟

قلت: كلا، قال: في 1991 عندما دمر العراق وقتل مئات الألوف من العراقيين في الحرب، وفي أحداث الانتفاضة الشعبية جاء عزت الدوري إلى أربيل عاصمة كردستان، وكانت المدينة خالية من سكانها الذين هربوا خوفاً من تكرار مأساة كيماوية على منوال (حلبجة) خطب المسؤول العراقي في الجنود وقال: «لقد انتصرنا على العدوان الثلاثيني بفضل الله والقائد، وأكبر دليل على انتصارنا هو وجود القائد بيننا!!».

ليس كل ما يقوله الأكراد صحيحاً

● من سعدي التينوك ـ القائم بالأعمال المؤقت في السفارة التركية في الرياض:

ليس هدفي هو شغل مساحة على صفحات «الشرق الأوسط» او التبحر في النقاش. ولكن ما دفعني للكتابة مرة أخرى هو ما ورد في باب بريد القراء بقلم كل من مصطفى الراشد وعادل اليزيدي في 7 ديسمبر (كانون الأول) 1998 و10 ديسمبر 1998 على التوالي، ورسالة أخرى ظهرت على صفحات «الشرق الأوسط» يوم 22 ديسمبر 1998.

أولاً أود ان اوضح ان خطابات القراء المشار اليها اعلاه هي نتيجة جهود مصيرها الفشل، تهدف الى تضليل قراء جريدتكم وتضليل الرأي العام العربي بشكل عام، وذلك عن طريق اخفاء وتغطية الملامح غير الانسانية للمنظمة الارهابية PKK. ان الـ(ERNK) هي المنظمة الواجهة للمنظمة الارهابية PKK، وهي منظمة فرعية مثلها مثل «اتحاد النساء الكردستاني». لذلك، بغض النظر عن مصدر المعلومات، فان تلك المنظمات تمثل نفس العقلية الانفصالية للمنظمة الارهابية PKK.

وانني لأعتقد ان المقارنة بين الشخصيات التاريخية العظيمة وعبد الله اوجلان لهي اهانة لصناع التاريخ هؤلاء وانجازاتهم. انها لمبالغة وتضخيم فوق الاحتمال على الاطلاق. ان الـPKK هي منظمة ارهابية ولم تكن على الاطلاق حزباً سياسياً، ولم تتبع اي فكر سياسي محدد يحتم عليها الاشتراك في أي نوع من انواع الصراع السياسي السلمي. بل ان الهدف المعلن للمنظمة الارهابية هو فصل قطعة ارض من تركيا بغية تأسيس دولة مستقلة. ولطالما حاولت المنظمة الارهابية PKK الوصول الى هذا الهدف عن طريق اراقة الدماء. وتقوم المنظمة الارهابية PKK بتمويل انشطتها عن طريق تهريب المخدرات. وضمن هذا الاطار، تحولت «الاشتراكية» الى قناع زائف من التمويه المنمق للأنشطة الدموية للمنظمة الارهابية PKK.

أهذا هو ما يدعون انه «الاشتراكية»، ومن ثم لا يستشعرون اي خجل في ارتداء لباس الاسلام حينما يستشعرون انه ضروري. انني بهذا اكرر ان هذه المنظمة ليست بحزب سياسي، ولكن حركة مسلحة (ARGK)، مستعدة لقتل اي انسان، بما في ذلك المسنون، والحوامل والاطفال حديثو الولادة، للوصول الى طموحاتها الانفصالية.

وبالفعل لقد ثبت تورط المنظمة الارهابية PKK عدة مرات في اعمال دموية: ومن خلال ذاكرة التاريخ التركي الطويل في محاربة الارهاب، فقد قامت المنظمة الارهابية PKK بقتل 32 إماماً، و94 مدرساً، و5 مهندسين من العاملين في مشاريع مدنية في جنوب شرق تركيا، وكذلك 7 محافظين من بلديات مختلفة، و78 مسؤولاً ادارياً محلياً، و59 عاملاً... والعديد العديد. كما قامت المنظمة ايضاً في نفس الوقت بتدمير عدد 110 مساجد ومبان عامة تابعة لخدمات البرق والبريد والهاتف والكهرباء. وكذلك 114 مبنى لمدارس وخمسة جسور، والمئات من المركبات الرسمية ومعدات البناء المخصصة لتطوير المنطقة، والمئات من المباني التابعة لمؤسسات خاصة محلية... الخ.

ولنني لأترك تقييم هذه الاعمال الى قراء «الشرق الأوسط». ولكن فقط لود ان الفت انتباههم الى ما ورد من تعبيرات لكاتب رسالة يوم 10 ديسمبر، ان اراقة دماء النساء والاطفال هو ليس اكثر من تعبير عما يسمى بـ«الثورة الكردية»، وهذا في حد ذاته يشكل اعترافاً.

ومن ناحية اخرى، اجده واضحاً جداً خلال الرسائل الثلاث تلك، من ناحية عدم وجود اي اعتراض على الطبيعة الارهابية لـPKK، مما يثبت ان الرأي العام على دراية ومعرفة وقبول كامل بكونها منظمة ارهابية.

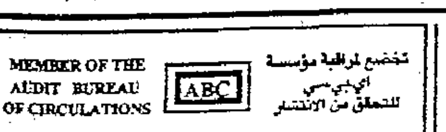
ومنذ اعلان قيام الجمهورية التركية، وتركيا تعمل على للمحافظة على الشكل البرلماني الديمقراطي مما يستوجب احتضان كل مواطنيها ومعاملتهم بالتساوي دون اية تفرقة. كما كانت تركيا وستظل تولي اهتماماً كبيراً واحتراماً لعلاقات حسن الجوار في المنطقة. وتعتبر تركيا الحلول السلمية لتسوية النزاعات هي الطريقة الأولى والمثلى للتسوية. ولو اتخذنا على سبيل المثال ما ورد في رسالة 7 ديسمبر، فسنجدها مثالاً على السلوك السلمي التركي. ولو تذكرنا فقد اعلنت تركيا على العامة وفي عدة مواقف انها لم يعد في وسعها احتمال الدعم الذي تلقاه وتتمتع به المنظمة الارهابية. كما اعلنت كل من مصر وايران استعدادهما للتوسط لحل المسألة، كما قامت تركيا بالتعاون مع بعض البلدان الشقيقة لايجاد حل. فهل يعتبر ذلك السلوك عدوانياً؟

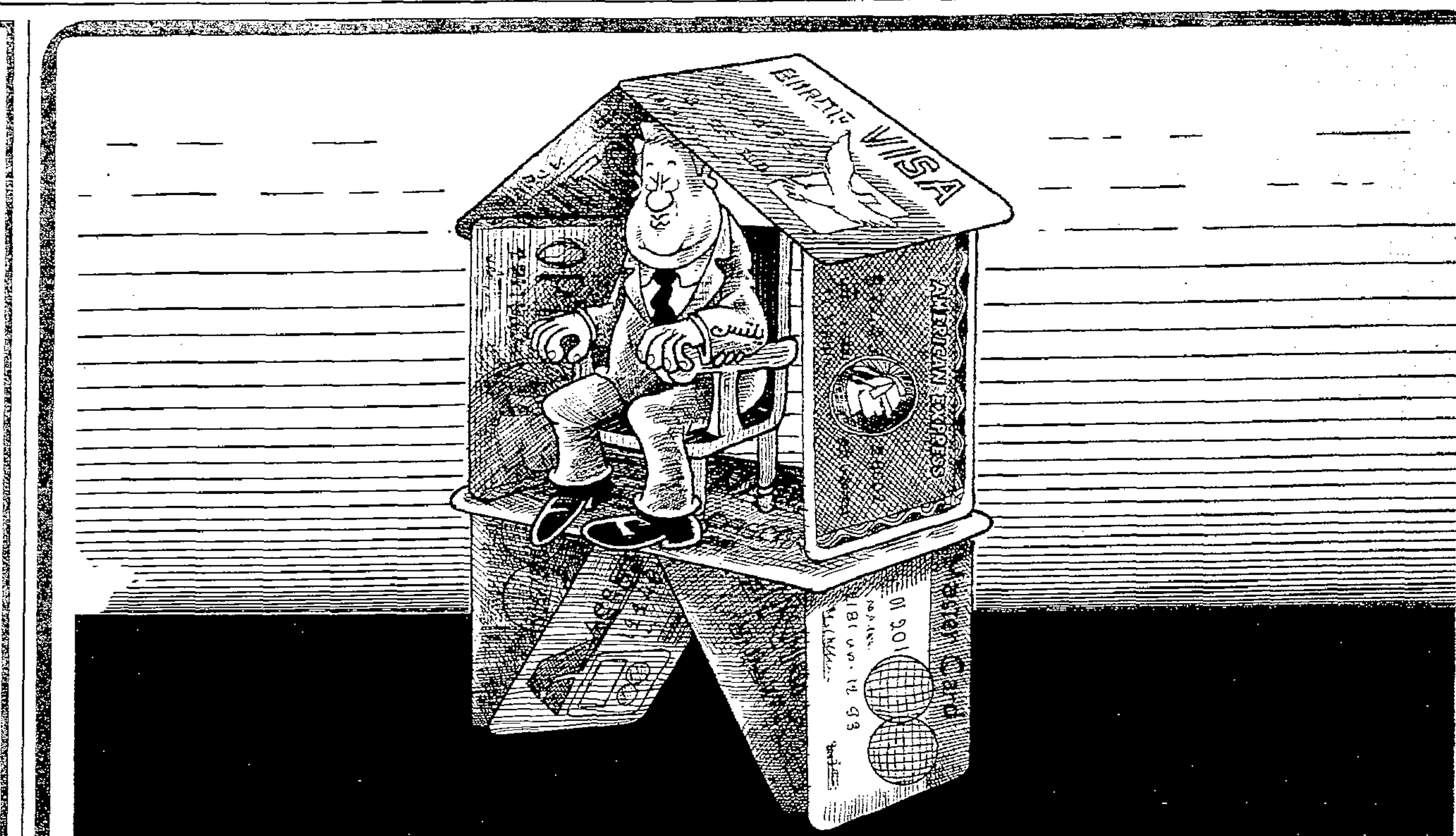
وبما ان النقاش هنا هو حول المنظمة الارهابية PKK فمن الصعب ايجاد علاقة بين ما يسمى بأحداث زعم انها وقعت من اكثر من نصف قرن من الزمان والارهاب الذي يحدث اليوم، وحسب ما فهمت من سياق رسالة 7 ديسمبر ان الكاتب لم يستطع انكار الطبيعة الارهابية لمنظمة PKK، بل يحاول ايجاد ملاذ عبر صفحات التاريخ المغبرة. ولا يتناسب هذا المنطق مع ما نحن بصدده اليوم، فليس من الممكن ان يصل المرء الى نتيجة سليمة عن طريق اعطاء معلومات خاطئة. لقد تلاشت ادعاءاته العديمة الأساس امام الحقائق التاريخية، حيث لن يستطيع اي مؤرخ ايجاد البرهان على الادعاء الكاذب بأعمال القتل ضد الأرمن. وعلى العكس فقد اثبت المؤرخون ان الوثائق التي زعم بأنها ارسلت ليست لها وجود على الاطلاق، كما ثبت ايضاً ان تلك الوثائق التي حدث وان ظهرت في كتب التاريخ هي وثائق محرفة. لقد تلاشت ادعاءاته العديمة الأساس امام حقيقة عدم تمكن اي مؤرخ من ايجاد ادلة اثبات على ادعاءات القتل ضد الأرمن. بل على العكس تماماً، لقد اثبت المؤرخون ان ما يسمى بوثائق الادعاء والتي قد ارسلت، هي شيء لا وجود له على الاطلاق، وان تلك التي ظهرت في كتب التاريخ هي وثائق مزيفة، محرفة، وصنعة تضليل معلومات لطالما استخدمت من قبل.

لقد حاول كاتب رسالة 10 ديسمبر خلق مناخ سلبي حول القوات المسلحة التركية مجدداً باستخدام معلومات كاذبة وذكر صورة فوتوغرافية كانت قد نشرت في واحدة من الصحف البريطانية.

وبما ان تلك الصورة لم يسبق ان نشرت هنا، لذا فمن المحتمل لن لا يكون قارئ «الشرق الأوسط» على دراية بذلك، وقد سبق ان حذرت السلطات التركية في لندن الجرائد البريطانية في الوقت المناسب ان تلك الصورة مزيفة، كما انها ليس لها علاقة بالضبط بالأتراك، وانها ارسلت بغرض معين من قبل المنظمة الارهابية PKK. ولكن على الرغم من كل التحذيرات قامت صحيفة انجليزية بنشر الصورة بمنتهى التهور. لاحقاً وبعد ان قدمت الأدلة الى رئاسة تحرير الجريدة، تم قبولها، وقامت نفس الجريدة بنشر خطاب للسفير التركي كنوع من أنواع الاعتذار.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

عام جديد وعادات قديمة

لو كان النضج يحتسب بالاعوام لكنا اكثر الناس نضجا، ولو كان يحكم عليه من التجارب لكنا اكثر الأمم دراية وحكمة لكن الواقع يقول عكس ذلك.

هذا هو عام آخر من «روزنامة» تاريخنا الذي لم نتعلم منه الا القليل، او كما قال هيجل تعلمنا من التاريخ اننا لم نتعلم منه. في حصاد عام ودخول علم جديد كل ما نتمناه هو لن ننصرف الى اصلاح حالنا. فالعالم العربي غسل عقله كل هذه العقود الطويلة الى درجة أصبح همه الكبير مصارعة الاشباح بدلا من ان يتفرغ للاهتمام بتعليم اطفاله وتطبيب مرضاه وتطوير امكانياته في حقول مفيدة.

تفرغنا عاما بعد عام للحروب، وتدوير خلافات حول اميال هنا واميال هناك، وخلافات على بيانات وزارات الخارجية، وخلافات على طروحات تاريخية لم يعد احد يتذكر كيف ومتى بدأت.

اذا كان العالم العربي ينوي ان يلبس عاما جديدا حقا فليس امامه سوى ان يعي مخاطر التسيس التي غرق فيها عقدا طويلة دون ان يخرج منها بشيء، وان يعي تجارب الدول الأخرى التي اصلحت تاريخها الحديث باعادة ترتيب اولوياتها. اضعنا عاما آخر نحاول معالجة قضايا تعصى على العلاج. قلة من الدول العربية حاولت الانصراف الى ترتيب قواعدها من جديد وتضييق ابواب الهيمنة السياسية على موضوعاتها الأخرى.

والحقيقة ان عام 98 كان من اكثر الاعوام التي غلبت عليها احداث السياسة وتقلصت فيها الاهتمامات الشعبية المحلية.

وهذا يجعلنا نعيد السؤال نفسه في نهاية كل عام، هل يمكن ان تبدأ تاريخا جديدا، وليس عاما جديدا يجعلنا في مصاف دول مرت بنكسات اكبر وعادت قوية ثابتة؟ في تصوري ان العالم العربي ما لم يقلع عن ادمانه السياسي الذي يهيمن على كل مفاصله فانه لن يستطيع ان يتفرغ لبناء نفسه من الداخل، وما لم يتبن بجد حقيقي برنامجا تصالحيا يعزل الخلاف السياسي عن المصلحة المشتركة فسانه لن يكون جديرا ابدا بالنهوض. ضاعت سنوات من فرص التعاون غير السياسية، لكن معظم الساسة العرب ابوا الا أن يهيمنوا بخلافاتهم على كل محافل العمل الأخرى كما رأينا قبل ايام في مجلس البرلمانيين العرب. فقد اجتمع البرلمانيون ولم يقمح ليبحث شيء سوى موضوع العراق رغم انهم لا يملكون سوى الحديث المكرر الذي تعلكه الصحف والمنتديات السياسية كل يوم. لم يحاولوا تطوير مشروع حقوق الانسان العربي تحفظ ادنى مصالحه بل اهتموا فقط بالشجب والتنديد للآخرين. وهذا ما يحدث عادة في الاجتماعات العربية المشتركة في اتحادات اطباء الاسنان والمحامين والفنانين وغيرها، فكيف لنا ان نتطور طالما ان الاطباء والمهندسين مشغولون بموضوع العراق او فلسطين او ايران؟

شرطان للقمة العربية: التوقيت الجيد وتغيير (نوع الأجندة)

زين العابدين الركابي

لو ان لجنة عربية - على مستوى قومي - كلفت او طلب منها ان تتحرى (اسوأ الاوقات) لعقد قمة عربية، لما ترددت في اختيار هذه الظروف من حيث انها الظروف الاسوأ.

لقد عادت - في هذه الايام - اجواء اغسطس عام 1990، واجواء حرب تحرير الكويت بعد ذلك.

وها هو العراق يهاجم - مثلا - : مصر، وامين عام جامعة الدول العربية، والأردن.. وها هي ردود الافعال تتبدى هنا وهناك.

فهل هذا وقت جيد لانعقاد القمة؟

لا. طبعا.

و(لا) هذه مرتبطة بسؤال آخر وهو: لماذا تنعقد القمة العربية، في هذه الظروف؟

المناسبة السببية التي حفزت على الدعوة الى عقد القمة هي: ما جرى للعراق من قصف وضرب.

ولنفترض - في ضوء هذه المناسبة - ان القمة العربية قد انعقدت. فماذا عساها ان تفعل؟

قصارى ما تفعله - اذا خلت من الخلافات العاصفة، وهذا امر مستبعد - هو: ان تخرج بهذه التوصيات او القرارات:

أ - ان القمة تؤكد انه لا تفريط ولا مساومة على سيادة العراق واستقلاله ووحدة اراضيه.

ب - ان القمة تبدي حزنها العميق لما يعانيه الشعب العراقي من ماس وآلام، وتتعاطف مع هذا الشعب وتتمنى زوال الظروف التي ادت الى هذه المعاناة الأليمة.

ج - يجب على القيادة العراقية ان تلتزم بقرارات مجلس الامن، وان تنفذها دون ابطاء، وذلك حتى لا يتجرع الشعب العراقي مزيدا من الآلام.

د - تدين القمة سياسات التصعيد من قبل جميع الاطراف، وتدين بوجه خاص الجهة المتسببة في التصعيد والتوتر واعطاء الذرائع (يتحفظ العراق وآخرون على الألفاظ العشرة الاخيرة).

فهل تستوجب هذه القرارات: انعقاد قمة عربية؟.. كلا لا تستوجب ذلك.. فهذه القرارات اتخذت من قبل، في هذه الصيغة او تلك، بل اصبحت لغة سائدة في الاعلام السياسي العربي.

من زاوية اخرى، لم يقع على الارض جديد، يقتضي صدور قرارات جديدة. فالقيادة العراقية لا تبرح تتعاطى ذات المواقف وذات التفكير، وذات اللغة.. والقاعدة النفسية والاجتماعية والسياسية الصحيحة هي: انه ما لم يغير الناس ما بأنفسهم، يصعب بل يستحيل ان تتغير الظروف، ويتغير الآخرون من اجلهم.. ومن الموضوعية الأمينة: الجهر بأن القمة العربية - اي قمة - غير قادرة على تغيير تفكير القيادة العراقية وسلوكها. فالتغيير: إما ان يكون استجابة للنصح، وهذا احتمال ابعدته عن مجال الواقع: مواقف عديدة.. وإما ان يكون بالقوة، وهذا احتمال يكاد يكون وهما، نظرا لأسباب كثيرة.

واذا ينتفي السبب الوجيه لانعقاد قمة من اجل العراق، يتبدى ما عساه ان يكون سببا اكثر وجاهة وهو: قضية التسوية السلمية في المنطقة. وهذا السبب وجيه في ظاهره، ولكنه ضعيف الجوهر:

اولا: ان كل ما يمكن ان يتخذ من قرارات ومواقف في هذا الشأن، قد اتخذ فعلا في القمة العربية الاخيرة في القاهرة، وهي قرارات معقولة الى حد ما.

ثانيا: بالنسبة لفلسطين، لم يستشر العرب، ولا جامعتهم في اتفاق اوسلو، ولا اتفاق واي بلانتيشن. واذا كانت الشورى القبلية لم تتحقق، فهل من الكرامة والاحترام: ان تنعقد قمة لتأصيل امر لم تستشر فيه؟

وعند هذه النقطة، ينشأ سؤال طبعي او بدهي وهو: هل نحن ضد انعقاد قمة عربية باطلاق؟

لا.. لا.. لا.. موكدة مكررة.

فنحن مع القمة العربية:

اولا: لأن العرب امة واحدة. ولا بد من ان يتشاور زعماء هذه الأمة في شؤون شتى.. والقمة هي اطار هذا التشاور.

ثانيا: صيغة (القمة) اسلوب عصري في الدبلوماسية والسياسة.. فللاتحاد الاوربي قمة.. وللدول الصناعية قمة.. ولآسيان قمة الخ. والعرب ليسوا بدعا في هذا الميدان، اي ان قمتهم متسقة مع العصر، وليست استثناء ولا نشازا.

بيد ان الاقتناع بالقمة لا ينبغي ان يكون سبهللا، ولا نشوة عاطفية.

ان القمة العربية - من الآن فصاعدا - مشروطة بشرطين اثنين:

أ - الشرط الاول هو: المناخ المناسب. ففي ظروف غير مواتية تصبح القمة اداة لمزيد من التمزق والشقاق. وهذا استدبار للهدف، وتنكيس للمقصد: مقصد الوئام، وتوثيق العرى، والتنفس في جو موضوعي وأخوي.

وليتأمل من شاء في ما جرى في اثناء وبعد قمة القاهرة 1990.

ب - الشرط الثاني هو: (أجندة القمة).. فليس يقبل من قمة عربية - بعد الآن - ان تغرق في امور وتفاصيل تحجبها عن القضايا الكبرى التي لا مستقبل للعرب اذا هم جهلوها او كان استيعابهم لها ناقصا.

ومن اهم هذه القضايا:

1 - قضية الاقتصاد.. فالعالم كله يستعد للقرن المقبل بترتيبات اقتصادية غير مسبوقة في التاريخ الاقتصادي.. ترتيبات مثل: دمج الشركات الكبرى دمجا يمنحها من الثقل والتأثير ما لا تملكه الدول.. وظهور العملة العملاقة (اليورو) مع مطلع يناير الجاري (يلحظ ان منطقة اليورو لا تزيد عن الوطن العربي، في الكثافة السكانية، الا قليلا). فمنطقة اليورو 290 مليون نسمة، بينما بلغ تعداد الوطن العربي 270 مليون نسمة.. يضاف الى ذلك آفاق التجارة الحرة وتحدياتها وآثارها.. فهل قرأ القادة العرب ما كتبه (ألفن توفلر) - مثلا - عن طبيعة الصراع في المستقبل؟ لقد قال: «ان النظرية الموجهة للصراع تنبئنا بأن الصراع الاساسي الذي نواجهه ليس بين الاسلام والغرب او الآخرين ضد الغرب. كما قال (صامويل هنتنجتون)، وليس ان امريكا في حالة تدهور كما اعلن (بول كندي)، ولا نحن نواجه نهاية التاريخ كما قال (فرانسيس فوكوياما). وانما التغير الاقتصادي والاستراتيجي الاكثر عمقا من كل شيء هو: انقسام العالم القادم الى ثلاث حضارات مختلفة متمايزة، الصدام بينها وارد، ولا يمكن رسم حدودها وخرائطها باستخدام المفهومات والتعريفات التقليدية.. نحن الآن نسرع الخطى نحو عالم لا ينقسم الى قسمين فحسب، وانما ينقسم انقساما حادا الى ثلاثة اقسام متناقضة ومتنافسة: الاول الذي ما يزال يرمز اليه بالفاس. والثاني بخط الانتاج الصناعي. والثالث بالكمبيوتر.

2 - قضية (العولمة) بتحدياتها الرهيبة: الاقتصادية - كما سبق القول - .. والثقافية والفكرية والاعلامية والاجتماعية والسياسية.

3 - قضية (المياه) التي هي قوام الحياة وعمادها، والتي تدل المؤشرات الجيولوجية على شحها او ندرتها في المستقبل القريب والبعيد.. اي ان أصل الحياة المائية للعرب مهدد بمخاطر جدية مرعبة.

4 - قضية البيئة الخالية من التلوث العادي، والتلوث النووي والكيميائي والجرثومي.

الى غير ذلك من القضايا والمشكلات الكبرى.

ان هذه القضايا - ونظائرها - هي التي ينبغي ان تتألف منها اجندة او جدول اعمال القمم العربية في المستقبل.

وحين تنتظم الاجندة هذه القضايا، فإن ذلك يتطلب دراسات وبحوثا موسعة وعميقة. فهي قضايا لا تواجه بالاماني، ولا الانطباعات، ولا الخواطر، ولا التعجل الذي يجهض القضايا ولا يعالجها.

ثم ان التشاور - على مستوى القمة - في هذه القضايا وامثالها، يعد من صميم (السياسة العصرية)، وهو مفهوم يتطلب من القادة العرب: الاستيعاب والهضم والتمثل.

لبنان يستقبل عاما جديدا

إياد أبو شقرا

اطل عام 1999 على لبنان واللبنانيين حاملاً مزيجاً غريباً من الاحلام والتوقعات، منها ما هو مبالغ فيه، ومنها ما هو متحفظ متحسب.. لجملة من الاعتبارات.

وقد يكون صحياً استقبال العام الجديد بتفاؤل، خاصة ان نقلة الاستحقاق الرئيسية جاءت مرنة قليلة التعقيد، وان الشعور الطاغي في لبنان ضمن معظم الفئات والطبقات والطوائف هو شعور الحاجة الى السير قدماً.

إلا ان المتحفظ مصيب ايضاً في تحفظه او تحسّبه، لأن الاعتبارات الداعية الى التحفظ - او على الاقل لكبح جماح احلام اليقظة - لا يستهان بها ابداً.

فلا شك ان انتخاب العماد اميل لحود وفّر خطوة اولى طيبة في اتجاه ترسيخ مسيرة «تطبيع» العلاقة بين الحاكم والمحكوم والسير خطوة اضافية نحو نضج هيئة «المؤسسة» في مرحلة ما بعد التوافق السياسي المبدئي. ومع إرباكات التشكيل الوزاري لبّت بعض الغيوم على طبيعة مسيرة الوفاق، فقد طمأنت التعيينات العسكرو - امنية البعض إلى ان المبادئ الوفاقية مرعية ومصونة.

في العام الجديد سيواصل الحكم اللبناني برموزه، او تياراته الغالبة الآن، السير وفق نهج يؤمل ان يعالج من الامور جوهرها لا بريقها الخارجي. فثمة عدد من القضايا ما زال ينتظر البت، بعضها مصيري بالنسبة لتعزيز مبادئ الوفاق، كالعلاقة مع المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي وقوانين التجنيس والتنظيمات الادارية للمحافظات والاقضية وإعداد قانون الانتخابات والدوائر الانتخابية ومكافحة الفساد ودعم الإعمار والتنمية الى ما هنالك. والشيء الاكيد انه ستعترض هذه المعالجات عوائق داخلية وخارجية. وقد كشفت الانتقادات الصحافية التي ادلى بها الوزير السابق وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وخصوصاً في تصريحه لاحدى المجلات الاسبوعية اللبنانية قبل شهر، جوانب مما تخشاه فئات لبنانية في الآتي من الايام.

وبصرف النظر عما اذا كان الوزير جنبلاط يمثل اتجاهاً غالباً من اللبنانيين الآن ام لا، وبصرف النظر عما اذا كان يعتبر نفسه او تياره خاسرين بانتخاب الرئيس لحود ام لا.... فعلامات الاستفهام التي طرحها ضمناً في سياق الانتقاد... تستحق الاجابة، بل الترحيب ايضاً.

انها تستحق الاجابة اولاً لأن وليد جنبلاط سياسي اذكى واعمق من ان يحاسَب على مزاجيته او استخفافه الظاهري بالقشور البروتوكولية للممارسة السياسية في البلد. فالرجل يختزن في مخيلته السياسية مقداراً نادراً من استيعاب ديناميكيات التوازن اللبناني - اللبناني الخطيرة. وهو حتماً احد الساسة اللبنانيين القلائل الذي يفهمون بعمق خلفيات «المعضلة اللبنانية» وابعادها التاريخية والاقليمية، ويقدّرون مخاطر غياب صمام الامان في كيان قائم على تفاعل «الاقليات» وتنافرها، ويدركون اي انتحار يمكن ان ينجم عن إلغاء أي اقلية تحت شعارات اي مشروع فضفاض فارغ.

وليد جنبلاط يعبّر اليوم عن قلقه بصراحة، بينما يصمت الآخرون او يتسابقون على النفاق والمداهنة. وهو ينتقد - عندما ينتقد - بعبارات «من العيار الثقيل»، العديد منها يستفز المستمع والقارئ، لكن جنبلاط اعتاد هذا النوع من المصارحة، ويجب ألا يكون الاطار الاستفزازي المتعمد مبرراً لإهمال الصورة الشاملة او تجاهلها.

واغلب الظن ان الحكم اللبناني سيستفيد من القراءة بين سطور كلام جنبلاط إذا كان يريد ان يوفر على نفسه متاعب لا حاجة للاصطدام بها لأن ثمن تجاهلها اعلى من ارباح استيعابها.

طبعاً يزعم زيد من الناس، ان جنبلاط يشعر بالمرارة لأنه «ابن مرحلة زالت».. فهو من «امراء الحرب» الذين طواهم الواقع السلمي، ويجب ان يطويهم هذا الواقع. وقد يدعي عمرو، ان جنبلاط اسير «عقدة اقليات» مرضية ما زالت تستعصي على الشفاء.

وربما يقول ثالث ان جنبلاط اخفق في فهم استحالة ان يكون كل شيء في كل زمان وفي كل شارع في لبنان، وقد فشل خصوصاً في الفصل بين زعامته الطائفية (الدرزية) وبين الشكل المطلبي للطرح السياسي الذي كان حزبه التقدمي الاشتراكي جزءاً اساسياً منه عند تفجر الحرب الاهلية اللبنانية عام 1975.

كل هذه التهم يجوز تقبّلها، الا ان ذلك لا ينفي ابداً ان التساؤلات القلقة التي يطرحها جنبلاط، وحده وبشجاعة، على الساحة اللبنانية تحتاج لاجابات شافية وصادقة وعاجلة.

فليس كل «امراء الحرب» طواهم الواقع الجديد. بل من الخطأ الاصرار على التوهم ان كل من حمل السلاح عام 1975 كان منتفعاً وانتهازياً حارب من اجل الكسب والارتزاق والنفوذ. فالحرب الاهلية اللبنانية - سواء وافق اللبنانيون ام رفضوا - كانت حرباً سياسية بالدرجة الاولى. وإذا كان من حسن طالع اللبنانيين ان السلاح احيل على التقاعد كوسيلة تخاطب، فالجدل السياسي حول هوية لبنان ومستقبله وخصوصياته ومقومات مواطنيته مستمر بلا حسم. ومن الواجب عند الانخراط في الجدل مصادمة الحقائق وتحليلها.

وحول «العقد الاقلياتية»، اين الضرر في ان يتكلم زعيم لبناني - اي زعيم كان - بصراحة انطلاقاً من عقدة «اقلياتية»، طالما ان كل الطوائف «اقليات»، وانه لم تتوفر بعد المؤسسات الناضجة العادلة والمسؤولة التي تضمن للاقليات حقوقها بعيداً عن الحاجة الى التقوقع؟ ثم من قال ان الذين يزايدون اليوم في الكلام عن «دولة المؤسسات» تجردوا حقاً من الحساسية الطائفية؟ او ليس استمرار النزاع على شكل التنظيمات الادارية وضبط الدوائر الانتخابية دليلاً على قوة الحسابات الطائفية الراسخة عند طبقة الساسة المحترفين وعنادها؟

نعم، اخفق وليد جنبلاط في تحقيق ما سبق لوالده المرحوم كمال جنبلاط تحقيقه من جمع بين القاعدتين الطائفية والأيديولوجية.

ولكن من الضروري التنبه الى ان الايديولوجيا، بمفهومها الواسع، ما عادت «عملة» مستحبة او مقبولة في منطقة عربية تجلد نفسها يومياً في ساحات الفئوية والفردية والعصبية المزخرفة بشخصانية مقززة واوهام فولكلورية عجيبة.

ان الرجل نتاج مرحلة معينة في تاريخ هذه الامة العربية، وهو من جيل ساستها المعاصرين. غير انه مع ذلك يتمتع بحس تاريخي قوي، وصراحة فجة احياناً... لكنها مطلوبة دائماً. ولعل العقلاء في لبنان سيجدون في التعجيل بتأمين الاجابات على هواجس جنبلاط منافع اكبر من الاصغاء لنفاق المنافقين الذين يصفقون ويطبلون لكل عهد، ثم يستغلون كل مرحلة لغاياتهم الشخصية.

واستطراداً قد يكون من المفارقات ان يطمئن الرئيس لحود والرئيس سليم الحص الى نيات جنبلاط المعلنة، وهو الذي عارض انتخاب لحود ولم يدعم حكومة الحص. فالرئيسان يفهمان حتماً اوزان اللاعبين المحليين واتجاهات التيارات المتنوعة في الشارع السياسي اللبناني... وخلفيات القضايا الساخنة محلياً واقليمياً وما لها من انعكاسات على مسيرة الحكم والوفاق والامن في لبنان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

أوروبا «اليورو»

استقبلت 11 دولة اوروبية عام 1999 بعملة موحدة اسمها رمزي بسيط هو «اليورو»، الصيغة المختصرة لاسم القارة. وتأتي ولادة هذه العملة التي ستكون لحدى اقوى عملتين في العالم - مع الدولار الاميركي - وتسيطر تقريبا على خمس الانتاج الاقتصادي والحركة التجارية في العالم، تتويجاً لمسيرة الف ميل انطلقت بخطوة قصيرة. إذ ان «اليورو» تجسيد عملي للتفكير المصلحي الواقعي في بضع دول في اوروبا الغربية الخارجة للتو من اتون الحرب العالمية الثانية.

ففي مارس (آذار) من عام 1951 وقّعت كل من فرنسا والمانيا الغربية (كما كانت يومذاك) وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ معاهدة في العاصمة الفرنسية باريس أسست بموجبها «مجموعة الفحم والصلب الاوروبية». وبدأت هذه المجموعة، التي اضحت اول إطار تقارب اقتصادي اوروبي تبلور لاحقاً في «السوق الاوروبية المشتركة» فـ«المجموعة الاوروبية» فـ«الاتحاد الاوروبي»، العمل في اغسطس (آب) من عام 1952.

عام 1957 شهد التقارب الاوروبي نقلة نوعية مهمة مع توقيع «معاهدة روما» التي اسست «السوق المشتركة» القائمة على مبدأ حرية حركة الناس والسلع والاموال بين الدول الاعضاء. ثم قطعت المسيرة محطات مفصلية اخرى اولاها عام 1979 الذي شهد إطلاق «النظام النقدي الاوروبي». وتمثل هذا النظام في آلية سعر صرف تحدد هامشاً لتذبذب قيمة عملات الدول الاعضاء، ويشمل اسعارا مركزية مقابل وحدة جديدة سميت «وحدة النقد الاوروبية» هي «سلة عملات» الدول الاعضاء. وقد انضمت الى آلية سعر الصرف عملات بلجيكا والدنمارك وفرنسا وايرلندا وايطاليا ولوكسمبورغ وهولندا والمانيا الغربية. ثم اتسع النطاق في السنوات التالية ليشمل عملات كل من النمسا وبريطانيا وفنلندا واليونان والبرتغال واسبانيا.

بعدها، عام 1989، اعد رئيس مفوضية «المجموعة» والوزير الفرنسي الاشتراكي السابق جاك ديلور اطر خطة من ثلاث مراحل للوحدة النقدية الاوروبية، وعجّل انهيار «جدار برلين» وتصفية اوروبا من آثار الحرب الباردة مسيرة التقارب، التي صارت تطمح حقاً الى التكامل والوحدة. وبالفعل بنهاية عام 1991 اتفقت الدول الاعضاء على «الوحدة الاقتصادية والنقدية» ضمن «المجموعة الاوروبية» في قمة ماستريخت (هولندا). ومن ماستريخت حيث نشأ «الاتحاد الاوروبي» تسارعت الخطى، في عدد من الدول، وتوجت بالامس بولادة «اليورو».

بالرجوع الى الارقام يلاحظ ان منطق المصلحة في سوق عالمية نابضة دائمة التقلب قضى بتجاوز الحواجز العرقية واللغوية والجغرافية وحتى الحزبية. اذ لم يكن - على سبيل المثال - محافظو المانيا او فرنسا او هولندا اكثر تحمساً للفكرة الاتحادية من اشتراكييها. ولم يكن النمساويون والفنلنديون الحديثو العهد في «الاتحاد الاوروبي» وما سبقه من اطر اقل تجاوباً مع نداء التوحد من الدول المؤسسة. ولم تظهر فوارق تذكر في مدى التزام ايرلندا في اقصى الغرب عن اليونان في اقصى الشرق. وبالنتيجة ها هي «اليورو» حقيقة ساطعة يعيش في منطقتها الشاسعة نحو 300 مليون انسان، وقد سجل اجمالي الناتج المحلي في المنطقة عام 1997 نحو 6,51 تريليون دولار.

ان واقعاً اقتصادياً بهذه الضخامة لتطور يستحق الاعجاب، ويدعو دعاة الوحدة حيثما كانوا الى التعلم من الخطوات المنطقية التي لا بد لأي وحدة منشودة ان تقطعها. فأعظم الوحدات واصلبها وحدات تبنى على العقل والارقام والمصلحة ووعي المصير المشترك.. لا الهوى والشعارات.

«الشرق الأوسط»

نهاية دموية.. لكن الرسالة مهمة

ودع اليمن العام الميلادي 1998 بنهاية دموية لحادث اختطاف عدد من الرهائن الاجانب. لكن هذه النهاية المأساوية قد تحمل رسالة مهمة تأخرت، ومن المؤسف ان وصولها ترافق مع ثمن فادح كهذا، اودى بحياة اربعة اشخاص، واقام مأتم حزن ودموع في اربعة بيوت، وفي مثل هذا الوقت من السنة، وقت الاعياد والتفاؤل بعام جديد مقبل.

لكن التفاؤل هو تحديدا ما يمكن اعتباره تعويضا، ولو انه تعويض فادح الثمن فعلا، عما حدث. المقصود هو التفاؤل بأن يكون اليمن قد قرر فعلا التصدي لظاهرة خطف الاجانب والتعامل معها بحزم وحسم لا يعطيان فرصة لتكرارها، او على الاقل لا يعطيان الانطباع بأن اختطاف الاجنبي ممكن في اليمن، او انه مسكوت عنه، طالما ان المخطوفين يتم اطلاق سراحهم بعد الاستجابة لمطالب الخاطفين، او لبعضها، ولو مضى على الاختطاف بضعة اسابيع، كما هو حال الالمان الذين اطلق سراحهم الاسبوع الماضي بعد ستة وعشرين يوما.

صحيح ان حادثة الاختطاف الاخيرة تختلف عن سابقاتها. لكن هذا ليس مبررا للتغاضي عما حدث قبلها. بل ان وضوح البعد السياسي للحادثة الاخيرة مؤشر صارخ في وضوحه هو الآخر على وجوب المراجعة النقدية لاسلوب التعامل مع ما سبقها. صحيح ان لليمن ظروفه الخاصة، وصحيح ان القبيلة ما تزال تلعب دورها المركزي في مختلف جوانب الحياة اليمنية، لكن هذا ليس مبررا للذهاب الى خطف الاجنبي، الذي يفترض انه ضيف اليمن بلدا وقبائل، لتحقيق مطالب لهذه القرية او لتلك العشيرة. بصراحة، هذا كلام غير مقنع، وهكذا مبرر يشبه «العذر الاقبح من الذنب». ولو ان هذه القاعدة سادت لعمت الفوضى، ولما نجا اليمنيون انفسهم من ويلاتها. لنتخيل مثلا ان يمنيا يزور بلدا ما، او يقيم فيه للعلم او التجارة او العلاج، يجد نفسه فجأة رهينة مجموعة ما من اهل ذلك البلد، هل يقبل اليمني ذلك تحت اي مبرر، حتى لو كانت مطالب تلك الجماعة منطقية في نظرها هي ومن أزرها؟

بالطبع كلا. المنطق نفسه يقول كلا. ومن هنا اهمية المراجعة النقدية لاسلوب التعاطي اليمني مع اختطاف الاجانب خلال الاعوام الستة الماضية، التي اختطف خلالها ما يزيد عن مائة اجنبي. كان يجب الا يسمح للظاهرة بالاستمرار، بل كان يجب وضع حد لها من البداية، إن لم يكن بالقوة فعبر الحوار والاقناع. لقد كان مسيئا لليمن، بل للعرب اجمعين، ان يقال ان في اليمن من يخطف الاجنبي للحصول على سيارة من الدولة.

ما هذا الكلام؟

ثم، بدا من المسيء اكثر واكثر انه صار يُطلق على خطف الاجنبي في اليمن تعبيرات مثل: «الاختطاف الفاخر»، او «اختطاف درجة اولى»، استنادا الى ان الخاطفين احسنوا دائما معاملة رهائنهم معتبرين انهم «ضيوفهم»، وهذا مسيء لانه يحمل نبرة التهكم والسخرية، ففي نهاية المطاف، الاختطاف هو الاختطاف، انه ترويع للنفس، وارهاب لها.

نعم، ارهاب للمخطوف اولا، وترويع لكل اسرته واهله واصدقائه. واذا كانت نهاية الحادثة الاخيرة في اليمن دموية، فان في هذا تذكيرا ايضا بأنه قلما كانت هناك نهاية سعيدة لعملية خطف. وايا كان قصد الخاطف، فان المخطوف يدفع ثمنا باهظا لحسابات ليست له علاقة بها اساسا. ويبقى ان نكرر التفاؤل بألا يذهب دم ضحايا هذه النهاية المأساوية هدرا، فيتبلغ هواة ومحترفو الخطف في اليمن رسالة واضحة ذات مضمون شديد الوضوح وهو انه لا تساهل بعد الآن مع اية حالة خطف، ايا كان المبرر، وايا كان الخاطف. كفى.

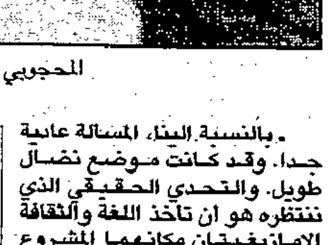
بكر عويضة

المحجوبي أحرضان الأمين العام للحركة الوطنية الشعبية لـ «الشرق الأوسط»

القول إن في المغرب حكومتين غير صحيح وليس بيني وبين حزب الاستقلال إلا الخير

● لم أعتبر قط الأمانة العامة حرفة ● المؤتمر المقبل للحركة الوطنية الشعبية الصيف المقبل ● لن أشبه نفسي بالاسكندر الكبير ● «الحركة» ما زالت وفية لمؤسسها وتنتظر لم شملها في الوقت المناسب ● فكرة الحركة لن تموت ولو مات أحرضان ● الانشقاقات كانت مصطنعة وزمنها ولى، وأتمنى أن يكون اعتقادي صائبا ● الأمازيغية أصبح الجميع يدافع عنها وهذا نصر كبير لنا ولاختياراتنا ● لم أكن قط بقالا أبيع وأشتري المناصب والمقاعد ● هناك وزير واحد سابق خيب ظني وقد تحول ضحية في زمن الخذلان السياسي ● ليبيا أمازيغية رغم إلحاح الليبيين على أنهم عرب ● انتقادات القذافي لي مجرد شائعات ● لم أذهب إلى إسرائيل مرتين لأتبادل القبل معهم





المحجوبي أحرضان

لندن: من حاتم البطيوي

يشعر انصار الحركة الوطنية الشعبية التي يتزعمها المحجوبي أحرضان بالزهو حين يتحدثون عن مشاركة حركتهم في الحكومة الحالية التي يرأسها عبد الرحمن اليوسفي الامين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. ويقولون إن الدورة السياسية انتهت بهم الى التموقع في المكان السياسي المناسب. ويقول وزير حركي لـ«الشرق الأوسط» إن مشاركة الحركة في الحكومة الحالية (ثلاث حقائب)، هي بمثابة تتويج ورد اعتبار لها بعدما تعرضت لمشاكل سياسية عصيبة متوالية. كما انه يميز الحركة الوطنية الشعبية عن سرب الحركات الاخرى الموجودة في الساحة السياسية المغربية.

لكن هل ان زعيم الحركة مسرور بالمقاعد الوزارية الثلاثة؟

«إنني لم أكن قط بقالا حتى أبيع واشتري المقاعد والمناصب.. إن العبرة تكمن في النتيجة وليس في عدد المقاعد الوزارية». هكذا يقول أحرضان في حديث هاتفي خص به «الشرق الأوسط».

وينزعج هذا السياسي المخضرم من سؤاله عن مدى صحة قرار تخليه عن الامانة العامة للحركة. ويستغرب لماذا اساله عن الامانة العامة، وهل تمثل المشكلة الحقيقية للمغرب.

وينفي أحرضان قرار تخليه. ويقول: «إنها مجرد اشاعات لا اساس لها من الصحة» مشيرا الى أنه لم يعتبر الامانة العامة قط حرفة.

وتحدث أحرضان عن قضايا الساعة في المغرب ومؤتمر الحركة الوطنية المقبل وآماله في جمع «الحركات» التي خرجت من معطف الحركة الشعبية. كما تحدث عن زيارته الاخيرة الى ليبيا. وقال إن الانباء التي تحدثت عن انتقادات وجهها اليه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي مجرد اشاعات.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● هل صحيح أنكم تنوون التخلي عن الامانة العامة للحزب؟

- هذه إشاعة يروجها اناس مغرضون لا اعرف ما إذا كانت الحركة الوطنية الشعبية تخيفهم ام يخيفهم أحرضان أم هناك شيء اخر.

وأريد أن اقول لهم إنني أمارس مهمات الامين العام للحركة لا لكي أحصل على راتب نهاية كل شهر. انا أعمل في سبيل الله ومن اجل بلدي مادام الله يرزقني الصحة والعافية التي تمكنني من العمل، سواء في ميدان السياسة او ميادين اخرى، فأنا لم أعتبر قط الامانة العامة حرفة.

انا اقوم بجهدي لأساعد بلدي فهو ما زال في حاجة الى كل من يستطيع تقديم يد المساعدة.

إن الحديث عن رغبتي في التخلي مجرد إشاعة لا اقل ولا اكثر.

● ألم يدفعكم تخلي محمد بوستة الامين العام السابق لحزب الاستقلال عن زعامة الحزب الى التفكير في الحذو حذوه؟

- إن جوابي السابق كفيل باعطائكم صورة عن المسار الذي اخترناه.

● وهل صحيح انكم تهيئون نجلكم النائب اوزين لتولي الامانة العامة للحركة ؟

- هذه كلها إشاعات. وأوزين إذا استطاع أن يحمل هذه الامانة فسيحملها، وإذا لم يستطع فسيحملها شخص آخر. ولكن اوزين في الحقيقة يعمل ويناضل مثله مثل بقية الحركيين. وانا لا اقول هذا فقط لأنه إبني، فهو يقوم بالواجب ولم يقصر أبدا.

وأود أن اقول شيئا ان الامانة العامة لا يوجد فيها الا التعب والارهاق وتنعدم الراحة لدى من يتولاها. وليس فيها مال أو امتيازات كما يظن البعض. ومن يستطيع ان يتحمل العبء فليتفضل.

واريد ان انكرك انه لا يوجد مؤتمر عام للحركة لم اطلب فيه التخلي عن الامانة العامة. وسأفعل ذلك في المؤتمر المقبل. واتمنى، ان يجد المؤتمر حلا حتى اتمكن من المساعدة من بعد وممارسة اشياء أخرى مثل الكتابة والرسم. فانا الان تقريبا مسجون في الرباط ومسجون مع السياسة والمناضلين.

● ومتى سيعقد المؤتمر المقبل لحزبكم ؟

- الصيف المقبل.

● وماهي مفاجأة المؤتمر؟

- المفاجأة إن افشينا سرها اليوم فلن تعود مفاجأة.

● إذا وافق المؤتمر المقبل على إطلاق سراحك، ماذا تفعل؟

- الامر لا يتعلق بإطلاق سراحي من الامانة العامة، فانا سابقى مناضلا داخل الامانة العامة او خارجها.

● لو قررت في يوم من الايام التخلي عن أمانة الحزب، فمن هم الاشخاص المؤهلون لخلافتك في نظرك؟

- انا لن اشبه نفسي بالاسكندر الكبير، فيوم وفاته سئل: من سيخلفك ؟ فكان جوابه: من هو مؤهل لتحمل المسؤولية.

● توصف الحركة الشعبية التي أسستموها في نهاية الخمسينات بأنها «ولادة» إذ خرجت من معطفها ثلاث حركات. فهل إنتهى زمن الانشقاقات فيها؟

- الحركة لم تتعرض قط للانشقاق. وما حدث لها من مشاكل كانت دائما من صنع اعدائها، ومن أشخاص يحبون الاصطياد في المياه العكرة، ولو كان هناك انشقاق لكانت الحركة ماتت.

● تنفي قيام انشقاقات، ولكن كيف تفسر وجود أربع حركات (الحركة الام التي يتزعمها الوزير السابق محند العنصر والثانية يتزعمها الدكتور الخطيب قبل أن يتحالف مع أصوليين ويغير إسمها والثالثة تتزعمها أنت والرابعة يتزعمها النائب محمود عرشان)؟

- الحركة ما زالت مخلصة لمبادئها ولنضالاتها وهي في اعتقادي ما زالت وفية لمؤسسها تنتظر لم شملها في الوقت المناسب.

● أنت دائما تعزو مشاكل الحركة الى فريقها البرلماني، فما هو رأيك في الفريق البرلماني الحالي للحركة الوطنية الشعبية، هل أعضاؤه موالون للحركة مائة في المائة؟

- من دون لف او دوران، اقول لك وبكل صدق إن برلمانيي الحركة في البرلمان الحالي اناس جيدون وأكفياء، وأتمنى من الله أن يوفقهم في مهاتهم البرلمانية. وكيفما الحال فانا لم اسيء لاحد قط. والسياسة في المغرب ليست سهلة، وهي سهلة فقط بالنسبة الى الذين يرون فيها بقرة حلوبا. وانا لست منهم. (يصمت برهة ويقول).. إنني استغرب لماذا تسالني عن قضية الامانة العامة، فهل هذه المشكلة الحقيقية المطروحة على المغرب؟

● بالتأكيد، لا...

- إذن اسالني عن المشاكل المطروحة. أما الحركة فتمضي قدما في طريقها الصحيح. ومهما كانت الحال فإن فكرة «الحركة» لن تموت ولو مات أحرضان. وليستمر الاخرون في القيام بالانشقاقات حتى يتعبوا ويكلوا من ذلك. فالانشقاقات التي تحدثت عنها كانت مصطنعة. وأعتقد ان زمن تلك المشاكل ولى. وأتمنى أن يكون اعتقادي صائبا.

وأود أن أضيف ايضا ان بعض تلك المشاكل كان ناتجا من الموقف من القضية الامازيغية. وهي قضية أصبح الجميع يدافع عنها وليس أحرضان وحده. وهو ما يعتبر نصرا كبيرا لنا ولاختياراتنا.

القضية الأمازيغية

● هناك من يقول أن القضية الامازيغية ستشكل تحديا كبيرا للمغرب في القرن المقبل. ما تعليقكم؟

- بالنسبة الي، المسالة عادية جدا. وقد كانت موضع نضال طويل. والتحدي الحقيقي الذي ننتظره هو ان تأخذ اللغة والثقافة الامازيغيتان مكانهما المشروع على أرضهما.

● يرى المراقبون أن نجلكم أوزين اكثر اندفاعا وتطرفا منكم في تناوله للقضية الامازيغية. فهل تشاطره اندفاعه أم انه يعبر عما تتحاشى أنت قوله؟

- لا، ابدا، انا لدي الشجاعة للتعبير عن ارائي في شأن هذه المسألة. واوزين يبدو اكثر انغماسا في هذا الموضوع من خلال اهتمامه باصدار صحف ومجلات امازيغية مثل صحيفة «أكراو» ومجلة «تيفيناغ» وقبلها مجلة «امازيغ» المنوعة. فاوزين مناضل في الحركة ومناضل من اجل القضية الامازيغية، وعضو فاعل في الكونجرس الامازيغي العالمي، ومغربي بكل معنى الكلمة.

● انت دائما تتحدث عن «الحركة» في شكل عام، في حين هناك ثلاث حركات. ما السبب في ذلك؟

- كما سبق وقلت، إن حركتنا واحدة على رغم ما قد يوحي به الشكل الحالي. وأملنا وطيد في إعادة توحيد فصائلها. فالحركة كانت وستبقى قوة.

المشاركة في الحكومة

● هل انت مسرور بالمقاعد الوزارية الثلاثة التي حصلت عليها الحركة الوطنية في الحكومة الحالية ؟

- المسالة لا تتعلق بالحساب وعدد المقاعد. فاحرضان لم يكن قط بقالا حتى يبيع ويشتري في المناصب والمقاعد. والمهم ليس عدد المقاعد الوزارية سواء أكانت 20 مقعدا او مقعدا واحدا، بل المهم في النتيجة.

وأنت على دراية بأنني في الحملات الانتخابية كنت دائما ادعو المواطنين الى التصويت للشخص الصالح والمناسب. ولم ادعهم قط الى التصويت لمصلحة مرشحي حركتي. واعتقد أن وزراء الحركة الوطنية الثلاثة المشاركين في الحكومة، وبشهادة الحكومة نفسها، اكفياء ويقومون بواجبهم بكل معنى الكلمة. وهذه الشهادة تكفيني.

● شكوتم دائما من قلة وفاء وزراء حزبكم السابقين لكم، فكيف هي علاقتكم بالوزراء الثلاثة الجدد؟

بالنسبة الى الوزراء السابقين هناك وزير واحد خيب ظني. وقد تحول ضحية في زمن الخذلان السياسي. وعموما هذا موضوع عفا عليه الزمن ولا داعي للعودة الى الحديث عنه.

● عندما أسستم الحركة الشعبية في بداية الاستقلال كان هدفكم محاربة الحزب الوحيد الذي جسده حزب الاستقلال، أنت الآن شريك لهذا الحزب وحلفائه (خصوم الامس) في الحكومة الحالية. فهل انتم راضون عن هذا التموقع الذي آلت اليه حركتكم؟

- لقد مضى الوقت على مثل هذا الحديث. نحن اختلفنا في السابق بسبب قضية الحريات العامة والتعددية. أما الان فلا يمكنني ان اعادي مناضلي حزب الاستقلال لمجرد انهم ينتمون الى الحزب كان لنا معه في الماضي خلاف سياسي. الان لا يوجد بيني وبين حزب الاستقلال الا الخير. وإذا قام أي حزب من الاحزاب الموجودة بالمس بالحريات العامة فإنني ساواجهه.

العلاقة مع اليوسفي

● كيف هي علاقاتك مع الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي. هل تراه كثيرا هذه الايام ؟

- انني التقيه كلما اقتضت المصلحة العامة للبلاد ذلك. ولكن اليوسفي صديقي من قبل أن يكون وزيرا اول، عرفته منذ أيام المقاومة وجيش التحرير. وهو رجل خير اتمنى له التوفيق. إننا نلتقي في إطار إجتماعات الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي لكي نتذاكر في شأن أمور الساعة، ونقول هذا سيئ وهذا إيجابي.

وانكر اننا في بداية الاستقلال كنا نلتقي الدكتور عبد الكريم الخطيب وعملنا معا لمدة عام. وكنا نلتقي كل يوم جمعة بالتناوب إما في بيتي أو بيت الدكتور الخطيب أو بيت اليوسفي في الدار البيضاء، للمذاكرة في شأن الامور التي تجمعنا والامور التي تفرقنا لعلنا نتوصل الى نوع من التنسيق بين الهيئات السياسية التي كنا ننتمي اليها. ولكن وفاة الملك محمد الخامس حالت دون مواصلة ذلك.

● هناك من يقول ان الحكومة الحالية لا تتمتع بالصلاحيات الحقيقية ولها هامش قليل للحركة لا يصل الى القضايا الجوهرية في المغرب. ما رأيك في ذلك؟

- الحكومة الحالية وجدت وضعية صعبة، ولا يمكنها بالتالي حل المشاكل القائمة بين عشية وضحاها. فهي لا تملك خاتم سليمان. وانا لا أقول هذا الكلام لمجرد الدفاع عن الحكومة بل انا من الناس الذين يطالبونها بسرعة التحرك.

واعتقد أن عبد الرحمن اليوسفي قام بجولات خارج المغرب وعاد بالفائدة لا سيما زيارته لكل من فرنسا والصين والبرتغال. فالحركة ضرورية للعمل الحكومي. والوزير اذا لم يتحرك فلن يستطيع معرفة واقع الامور.

إن ما تتطلبه الحكومة الحالية هو مزيد من الشجاعة، فهناك مشاكل لا يحتاج حلها الى المال.

● ما هي طبيعة هذه الشجاعة؟

- انا اقول الشجاعة في اتخاذ الموقف وتنفيذه وتغيير العقليات والاشخاص إذا اقتضت الحال.

● هناك من يعتبر ان الحكومة الحالية تتكون من حكومتين، وتفتقر الى الانسجام الكامل؟

- تقصد من سؤالك وزارة الداخلية؟

● نعم.

- اعتقد ان الحكومة هي حكومة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، فهو الذي عين اليوسفي وزيرا أول، وهو الذي جدد الثقة في إدريس البصري وزير الداخلية. والبصري شخصية مهمة، رجل كفء ونشيط ويعمل بمثابرة. لكن القول إن المغرب يضم حكومتين امر غير صحيح. والعاهل المغربي لن يرضى أن يكون الامر كذلك.

واود بالمناسبة الاشارة الى الاجتماع الذي ترأسه الوزير الاول اخيرا مع الولاة والعمال (المحافظون) وهو الاول من نوعه، ولو كانت هناك حكومتان لما ترأس اليوسفي هذا الاجتماع.

● زرتم اخيرا ليبيا في إطار تضامن هيئات سياسية مغربية معها. فهل هذه المرة الاولى تزورون قطرا عربيا؟

- يقول ضاحكا: انت تقول قطرا عربيا وانا اقول إنه بلد إمازيغي، فليبيا في الاصل أمازيغية على رغم اصرارهم على انهم عرب. وانا حينما اقول هذا فإن ذلك لا يعني انني ضد العرب.

إن الزيارة كانت مهمة. والتقينا العقيد معمر القذافي في خيمته المنصوبة في الصحراء الليبية.

● هل صحيح أن القذافي وجه اليك شخصيا انتقادات؟

- ابدا، بالعكس (ضاحكا).. ارايت كم هي الاشاعات كثيرة.

● وما هي للموضوعات التي تناقشتم معه فيها؟

- عبرنا عن تضامننا مع ليبيا. وتناول الدكتور عبد الكريم الخطيب، بصفته كان مشرفا على الزيارة، الكلمة أمام القذافي وتحدث عن الصحراء المغربية وقضايا إفريقيا ووحدتها واتحاد المغرب الكبير. ورد القذافي على كلامه بطريقته المعتادة. وقال إنه يتمنى أن يلتئم شمل افريقيا بلغاتها ولهجاتها وأعراقها. وهذا شيء جديد في حديث القذافي الذي كان ينفي وجود الامازيغيين. فموقفه كان جيدا بالنسبة الي.

● كنتم من السياسيين المغاربة القلائل الذين زاروا اسرائيل، الا ينتابك شعور بالندم على قيامك بتلك الزيارة بعد تعثر اتفاقات أوسلو؟

- انا لم أذهب الى إسرائيل مرتين لأتبادل القبل معهم. ففي الزيارة الاولى زرت القدس الشريف وصليت في المسجد الاقصى. وفي الزيارة الثانية ذهبت على رأس وفد مغربي رسمي للالتقاء باليهود المغاربة المتمسكين بالسلام في الشرق الاوسط. وآنذاك كانت الامور تسير في شكل جيد، ولما وصل نتنياهو الى الحكم تغيرت الصورة.

وانا من الناس الذين يقولون بضرورة معرفة الاشياء خير من جهلها ولو كانت حراما. واعتقد أن لدي الان صورة عن قرب للاوضاع في منطقة الشرق الاوسط. فمن سمع ليس كمن رأى.

● التقيت وقتها بنتنياهو لما كان زعيما للمعارضة، وكنت متفائلا أنه سيجنح للسلم؟

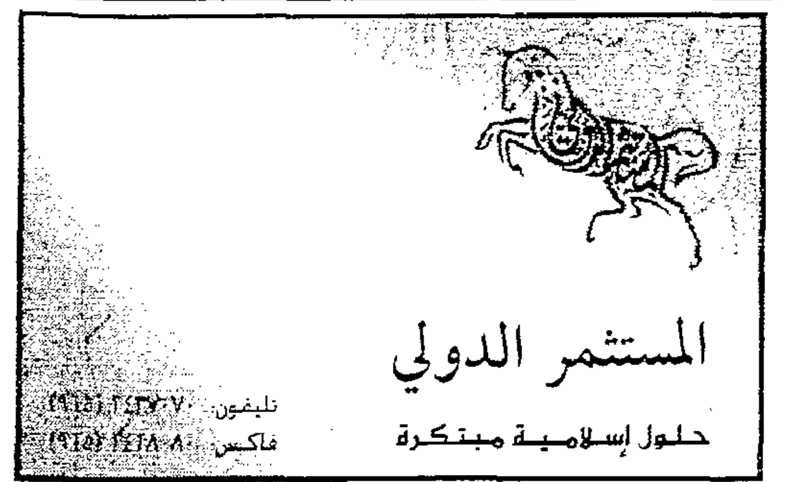
- انا لم أعبر قط عن تفاؤلي. كما أنني في أثناء زيارتي لاسرائيل عبرت عن موقف وتحدثت عن المعتقلين الفلسطينيين والحرية واطفال الحجارة، سواء في الاذاعة أو التلفزيون. وانا اظن انني قمت بواجبي.

● حسنا، إذا وجه لكم الاسرائيليون الان دعوة لزيارة إسرائيل هل ستلبونها؟

- يا أخي لو كنت ارغب في زيارة أخرى لاسرائيل لذهبت. ولكنني لا أرى ضرورة للقيام بذلك في ظل الظروف المتردية التي تجتازها المنطقة.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



وزير الطاقة الأردني يجتمع بنظيره العراقي في بغداد

اتجاه أردني للبحث عن مصادر بديلة لواردات الغاز في ظل توتر العلاقات مع بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

تعاني السوق الاردنية من نقص حاد في الغاز المخصص للتدفئة منذ اسبوعين وذلك لعدم كفاية مستوردات الاردن من العراق في اطار الاتفاق النفطي السنوي الموقع بين البلدين، وقام الاردن اخيرا بطرح عطاءات خارجية لشراء غاز من مصادر اجنبية لمواجهة الطلب المتنامي خلال فصل الشتاء (غير البارد) هذا العام.

مصادر شركة مصفاة البترول الاردنية التي تحتكر تصنيع وتوزيع الغاز وصفت الازمة بانها عابرة ويمكن معالجتها بيسر، وانها شرعت باستيراد 3500 طن من الغاز وصلت الى العقبة جنوب البلاد امس، وسيتم تصنيعها وطرحها في السوق خلال ايام.

ونفت المصادر اي نية حكومية لرفع اسعار الغاز حاليا، واكدت ان الا سعار ثابتة، وان خطة تنفذها الشركة ستضع حدا لازمة الغاز الموسمية، التي تطرأ سنويا مع انخفاض درجات الحرارة، مشيرة الى ان الخطة تشتمل على زيادة طاقة التوزيع والتخزين بحيث تنتهي هذه الازمة في الاعوام المقبلة.

مصدر مسؤول طلب عدم ذكر اسمه قال ان العراق لا يستطيع تقديم المزيد من الغاز للاردن خلال فصل الشتاء، وذلك لتزايد حاجة العراقيين لهذه المادة خلال فصل الشتاء، واوضح ان الحصار الدولي المفروض على بغداد منذ عام 1990، والهجمات الاميركية والبريطانية ربما فاقمت من هذا الامر واثرت على قدرة العراق في انتاج الغاز.

وعزا مسؤولون ازمة الغاز هذا العام والاعوام القليلة الماضية الى تغير الانماط الاستهلاكية في الاردن، حيث تنامى عدد المواطنين الذين يعتمدون على الغاز في اغراض التدفئة والاستخدامات المنزلية الاخرى.

ودعا مسؤولون المواطنين الى عدم القلق والامتناع عن تخزين الغاز بكميات تفوق احتياجاتهم لان هذا السلوك الاستهلاكي (والحديث للمسؤولين) سيفاقم الازمة على المدى القصير.

الى ذلك غادر وفد اردني فني الى بغداد تحضيرا لزيارة وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني د. هاني الملقي لبحث تحديد اتفاق النفط للعام الحالي 1999 حيث ينتظر ان تشهد المفاوضات تشدد الجانبين جراء الانخفاض الكبير في الاسعار العالمية للنفط، حيث يرغب الاردنيون بالحصول على النفط العراقي بالاسعار العالمية المنخفضة الى جانب المنحة المجانية والتي تعادل نصف حاجات الاردن، فيما يسعى العراقيون لتحسين عائداتهم من هذا البترول.

ومن القضايا التي سيتم بحثها في بغداد غدا الاحد بين وزير الطاقة الاردني ونظيره العراقي في كميات النفط التي يحتاجها الاردن والمقدرة هذا العام باكثر من خمسة ملايين طن، اضافة الى الغاز الذي تنقله صهاريج عراقية مصممة خصيصا لهذا الغرض، الى جانب مادة السولار، والزيوت المعدنية.

ويقدم العراق نفطا للاردن تعادل كامل احتياجاته، ويسدد الاردن ثمن هذا النفط على شكل صادرات سلعية، وفق بروتوكول نفطي وآخر تجاري، ويقدر حجم الاخير بحوالي 255 مليون دولار اميركي.

الى ذلك اقفلت الاسهم الاردنية عام 1998 على خسائر متوسطة، ومنيت اسهم الشركات الصناعية باكبر الخسائر، وارتفعت الاحجام المتداولة بنسبة كبيرة، وذلك جراء بيع الحكومة غالبية اسهمها في شركة مصانع الاسمنت الى شركة لافارج الفرنسية تنفيذا لخطة تخصيص، وبلغت قيمة الصفقة 72 مليون دينار.

وشهدت السنة الماضية انخفاضا جديدا لجاذبية الاسهم الاردنية بعد تطورات اقتصادية وسياسية وامنية شهدتها المنطقة والاردن، فقد ادى انخفاض ارقام النمو الفعلي للاقتصاد الاردني لعامي 97/96 لمستويات تقل عن الارقام المستهدفة بحوالي 4 نقاط مئوية الى توجيه ضربة لمعظم النشاطات الاقتصادية المنخفضة اصلا، كما ساهمت السياسة النقدية التقليدية الطابع والتي اعتمدت سياسة الفوائد المرتفعة في التاثير السلبي على الطلب في السوق وتقليص السيولة المخصصة للاستثمار في الاوراق المالية.

وعانت الاسهم الاردنية، عوامل خارجية في مقدمتها الهجمات الاميركية البريطانية على العراق، والتهديدات السابقة في اطار الازمات المتلاحقة بين العراق والامم المتحدة، واميركا، حيث تعتبر السوق العراقية من اهم الاسواق للصادرات الاردنية من ناحية، والاهمية الكبرى لاستمرار تدفق النفط الرخيص الثمن من بغداد الى عمان، من ناحية ثانية، وتقدر قيمة فاتورة الاردن النفطية بحوالي 500 مليون دولار سنويا.

وفي نفس السياق انعكست الاجواء المتوترة سياسيا وامنيا على المسار الاسرائيلي الفلسطيني في اطار العملية السلمية، مواصلة حكومة نتنياهو وضع العصي في دواليب عجلة السلام والتعاون الاقليمي، حيث تراجعت الآمال المعقودة على منافع العملية السلمية من النواحي الاقتصادية والاستثمارية بالنسبة للاردنيين، ويمكن الاستدلال على ذلك بحجم التجارة المتواضع بين البلدين والعقبات التي تضعها اسرائيل امام التجارة الاردنية الى المناطق الفلسطينية.

وتوضح البيانات المجمعة الصادرة عن سوق عمان المالي وحصلت عليها «الشرق الاوسط» الى ارتفاع حجم التداول خلال العام الماضي بنسبة 30,7 في المائة وبلغ في 1998/12/31 نحو 464,4 مليون دينار (654,8) مليون دولار مقابل تعاملات حجمها 355,3 مليون دينار (5008) مليون دولار للعام 1997.

وارتفع عدد الاسهم المتداولة بنسبة 30,89 في المائة وبلغ 250 الف سهم تقريبا مقارة مع 191 الف سهم خلال العام قبل الماضي، فيما انخفض عدد العقود المنفذة بنسبة ضئيلة مقدارها 0,21 في المائة. وبلغ 137,7 الف عقد.

وبالنسبة للاسعار ارتفع الرقم القياسي للاسعار المرجح بالقيمة السوقية لرأس المال بنسبة 0,59 في المائة وبلغ 170,13 نقطة، فيما تراجع الرقم القياسي للاسعار (غير المرجح) البسيط بنسبة 16,64 في المائة وبلغ 64,73 نقطة.

وتشير الارقام القياسية القطاعية للاسعار حسب المؤشر المرجح الى انخفاض أسعار الاسهم الصناعية بنسبة 30,4 في المائة، وتراجع مؤشر الخدمات بنسبة 6,54 في المائة، فيما ارتفعت اسهم البنوك بنسبة 21,3 واسهم التامين بنسبة 4,5 في المائة تقريبا.

اما المؤشر البسيط قطاعيا فيشير الى نتائج مغايرة، حيث اظهر انخفاض الاسهم المصرفية بنسبة 12,86 في المائة وخسرت اسهم الخدمات 15,9في المائة، وفقدت الاسهم الصناعية 22,4 في المائة من قيمتها السوقية، فيما ارتفع المؤشر القطاعي لاسهم شركات التامين بنسبة 1,12 في المائة تقريبا وسط تعاملات منخفضة على اسهم التامين.

الوافدون في دبي ينتظرون امام صفوف الهاتف صباح امس لتهنئة اهاليهم بحلول العام الميلادي الجديد. وتمنح شركات الهاتف في الامارات حسومات خاصة للمكالمات الهاتفية في الاجازات (رويترز)

قانون الاستثمار الجديد في مصر يسري فقط على الشركات حديثة التكوين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة أن الاعفاءات ومزايا وضمانات وحوافز قانون الاستثمار الجديد في مصر تسري فقط على الكيانات الجديدة أي الشركات الجديدة التي تؤسس لأول مرة.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار خلال زيارة قام بها أمس لمدينة العاشر من رمضان انه بالامكان منح هذه الاعفاءات للشركات الجديدة التي تؤسس على أرض الشركات القديمة التي تمت تصفيتها نهائياً ولم يعد منها إلا الأرض فقط موضحاً أن يكون الشركاء جددا غير الشركاء الذين صفوا وأن يكون المنتج والاسم التجاري جديدا وأن يكون هناك رأس مال جديد وأموال تستثمر.

وأضاف فوزي أننا لن نسمح بأن تعود الهيئة الى وظيفتها في السبعينات بأن تكون المخبر الحكومي الذي يتحرى عن المستثمر مؤكداً أن الحكومة تثق في رجال الأعمال والمستثمرين على أرض مصر ولايمكن لقلة صغيرة تحاول الالتفاف على قانون الاستثمار وتحاول الاساءة في استخدام الاعفاءات أن تسيء للأغلبية الملتزمة والشريفة التي تتعامل مع الحكومة من منطلق الشفافية والوضوح.

وقال رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة أن عام 1999 سيشهد مزيداً من الحوافز والتسهيلات لجذب المتميزين من المستثمرين ورجال الأعمال للعمل على أرض مصر خاصة أولئك الذين يهدفون الى استقدام تكنولوجيا حديثة ومتطورة أو الذين يوجهون كامل انتاجهم للتصدير للأسواق الدولية أو الذين يتيحون فرص عمل لامتصاص فائض قوة العمل مؤكداً على أهمية الكيانات الصناعية الكبيرة التي يتولد عنها كيانات صناعية صغيرة وموضحاً أن مفهوم الصناعات الصغيرة في دولة مثل ايطاليا هي التي يتراوح رأس المال فيها بين 40 ـ 60 مليون دولار. وحول حجم التسهيلات التي تقدمها الهيئة للمستثمرين على أرض مصر قال الدكتور فوزي اننا تمكنا من تأسيس 2200 شركة عام 1998 أي بمتوسط يزيد عن 7 شركات يومياً وهذا في حد ذاته مؤشر يعكس مدى التسهيلات التي تقدمها الهيئة للمستثمرين موضحاً أن عدد الشركات التي تم تاسيسها عام 1994 كان 99 شركة وفي عام 1995 كان 263 شركة وفي عام 1996 كان 316 شركة وقفز الرقم في عام 1997 ليسجل 1045 شركة وهذه دلالة واضحة على حجم التسهيلات التي قدمتها الهيئة والعقبات التي ازالتها خلال السنوات الثلاث الأخيرة والتي تعتبر بداية الانفتاح الحقيقي لمصر على العالم وبداية تهيئة مصر واعدادها لاستقبال الاستثمارات الأجنبية.

الأسهم السعودية تخسر 28% من قيمتها خلال 98 وتدهور أسعار النفط أثر في نمو الشركات والإقبال

الرياض: «الشرق الأوسط»

أغلق المؤشر العام لسوق الأسهم السعودية (مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية) عام 98 مسجلا 141,3 نقطة مقارنة بـ195,78 نقطة هي القيمة التي كان عليها في بداية العام، وبذلك يكون المؤشر قد انخفض خلال العام بنسبة 27,8٪ ليصبح بذلك ثالث أسوأ اداء منذ انشاء المؤشر قبل 15 عاما (كان عاما 1985 و1994 أسوأ عامين حيث انخفض المؤشر خلالهما بنسبة 30٪ و29٪ على التوالي).

ويعتمد الاقتصاد السعودي بشكل كبير على المصروفات الحكومية والتي تقترن بعوائد الحكومة من المبيعات النفطية، وكلا هذين العاملين يؤثران بشكل كبير في ربحية الشركات المساهمة وأسعار اسهمها.

وكانت بداية سوق الأسهم السعودية عام 1998 جيدة وغير متاثرة باضطرابات أسواق الدول الناشئة الأخرى. وفي الأول من يناير 98 كان برميل خام غرب تكساس يتداول بـ17,6 دولار اميركي، الا ان اسعار النفط العالمية بدأت بالانخفاض التدريجي بسبب انخفاض الطلب من الدول الناشئة وخاصة دول جنوب شرق آسيا، وهذا بدوره بدأ سلسلة من الأحداث السيئة التي ادت الى الوضع الحالي. وبحلول منتصف مارس تعرض سعر برميل خام غرب تكساس الى انخفاض بنسبة 25٪ ليصل الى 13,4 دولار اميركي، الأمر الذي فرض انعقاد «اجتماع الرياض» بين كل من السعودية والمكسيك وفنزويلا، والذي نتج عنه رد فعل فوري لأسعار النفط، حيث قفز سعر برميل خام غرب تكساس الى 16,8 دولار خلال اسبوع واحد، وقد تفاعل سوق الأسهم ايجابيا مع هذا الارتفاع ليحقق ارتفاعا بنسبة 18٪ خلال فترة وجيزة.

وبحلول يونيو (حزيران) 98، بدات ازمات أسواق الدول الناشئة في الوصول الى روسيا وأوروبا واميركا اللاتينية، مما دفع اسعار النفط مرة اخرى الى الانخفاض التدريجي. وخلال صيف 98 بدأ المضاربون الاجانب بهجومهم على الريال السعودي متوقعين ان تنخفض قيمة الريال، الا انهم عادوا من ذلك بخفي حنين، ومنيت محاولاتهم بالخيبة، اذ صرحت الحكومة السعودية انه لا توجد اية نية لتخفيض قيمة الريال، فيما بقي سعر صرف الريال ثابتا عند 3,75 مقابل الدولار الأميركي الواحد. وقد أثر هذا الأمر على السيولة المالية حيث انخفضت من 228 بليون ريال في يونيو 98 الى 216 مليار ريال في نهاية اكتوبر 98. بالاضافة الى ذلك فقد ارتفعت قيمة الفائدة على الريال السعودي (لشهر واحد) من 6٪ في بداية العام الى 8٪ في نهايته.

وقال تقرير بخيت في هذا الصعيد:

اتضح جليا ان اي محاولات لاعادة رفع سعر النفط باتت صعبة على المدى القريب. ففي بداية اكتوبر اصدر صندوق النقد الدولي تقريرا اوضح فيه ان معدل النمو الحقيقي لناتج الدخل القومي السعودي لن يتعدى 0,4٪ خلال عام 1998 وان ذلك قد يسبب دخول الاقتصاد السعودي في مرحلة الركود. كذلك سعت بعض وكالات التقييم العالمية (مثل موديز والتي اخفقت في التنبؤ بانهيارات اسواق شرق آسيا) بكتابة تقارير عن نيتها بتخفيض التصنيف الائتماني للوضع المالي في السعودية. في الوقت ذاته فقدت منظمة «اوبك» (منظمة الدول المصدرة للنفط) السيطرة على التزام اعضائها بحصص انتاجهم مما ادى الى انخفاض اكبر في اسعار النفط هذا وقد لخصت مؤسسة النقد العربي السعودي الوضع الاقتصادي بعدالة في تقريرها المالي السنوي، حيث اظهر التقرير ان اجمالي ناتج الدخل السعودي من المتوقع ان ينخفض بنسبة 10,8٪ بالقيمة الاسمية خلال عام 1998. وقد اثرت جميع الظروف السابقة سلبا على الاتجاه العام لسوق الأسهم السعودي خلال عام 1998، مما ادى الى انخفاضه.

أين سيكون اتجاه سوق الأسهم السعودي عام 1999:

لقد تم تضخيم مشكلة اعتماد الاقتصاد السعودي على النفط اكثر مما يجب في عام 1998. وقد اصبح من الواضح ان الاقتصاد السعودي سيكون في تذبذب مستمر طالما انه يعتمد في ايراداته على سلعة واحدة هي النفط وكل الانظار الآن موجهة الى الجهود الحكومية في تنويع مصادر دخلها وعمليات التخصيص واعطاء القطاع الخاص دورا رئيسيا في النمو الاقتصادي، والتي ستكون حديث الساعة في عام 1999، والتي سينعكس نجاحها على سوق الأسهم السعودي.

المغرب يقرر منح ملياري درهم لتصفية بعض ملفات التأمين

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة المغربية منح ملياري درهم للمساعدة على تصفية بعض ملفات التامين التي صدرت في شانها احكام قضائية ولم يتم تنفيذها.

واوضحت الحكومة ان هذا الغلاف المالي سيستخدم في المساعدة على تسديد نسبة ثلاثين في المائة من الملفات التي عجز عدد من شركات التامين التي اعلن عن تصفيتها عن تسديدها.

ويبلغ عدد الملفات العالقة 45 الف ملف وهي تشمل ملفات ارامل وايتام وضحايا حوادث السير.

ويتجاوز عدد الملفات القضائية التي تم البت فيها ولم تنفذ مائة الف ملف غالبيتها تتعلق بنزاعات الشغل.

ولن تتمكن شركات التامين التي خضعت للتصفية من اداء مستحقات سوى عشرين في المائة من الملفات المتعلقة بها، في حين ان عدد ملفات الشركات الاخرى التي لم تخضع للتصفية يبلغ 30 الف ملف.

«بريتيش بتروليوم» و«أموكو» تستكملان عملية الاندماج

لندن ـ رويترز: أعلنت شركتا «بريتيش بتروليوم» البريطانية و«اموكو» الاميركية امس الاول انهما استكملتا اندماجهما لتنشئا بذلك اكبر شركة بريطانية وفي الوقت نفسه واحدة من اكبر شركات النفط في العالم.

واشترت «بريتيش بتروليوم» الشركة الاميركية مقابل حوالي 55 مليار دولار لتؤسس شركة جديدة اسمها «بي بي اموكو» تزيد قيمة أسهمها المتداولة في السوق على 140 مليار دولار.

وقالت الشركتان في بيان مشترك «أعلنت بي بي وأموكو اليوم ان اندماج الشركتين اكتمل»

وسيبدأ تداول أسهم الشركة الجديدة في بورصة لندن للاوراق المالية يوم الاثنين المقبل وستكون من اسهم مؤشر فايننشال تايمز 100 للاسهم الممتازة.

كما تتداول الاسهم في بورصات الولايات المتحدة وكندا في شكل شهادات ايداع أميركية يوم الاثنين أيضا.

وخلال الاسبوع المقبل تطرح الاسهم للتداول تدريجيا في بورصات فرنسا والمانيا وسويسرا واليابان.

واجتاز اندماج الشركتين اخر عقبة يوم الاربعاء الماضي عندما اعلنت لجنة التجارة الاتحادية الاميركية موافقتها على الصفقة بشرط قيام الشركتين ببيع 134 محطة بنزين وتسع وحدات لتخزين منتجات نفطية.

وستصبح الشركة الجديدة ثالث أكبر شركة نفطية في العالم بعد استكمال اندماج «اكسون كورب» و«موبيل كورب» التي ستحتل المركز الاول تليها مجموعة «رويال داتش/شل».

تتضمن رفع أسعار الخدمات ومراعاة أصحاب الدخل المحدود

حماس كويتي لتطبيق وثيقة الإصلاح الاقتصادي الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

وصف النائب جاسم الخرافي وثيقة الاصلاح المالي والاقتصادي (الحزمة الاقتصادية) بانها خطوة على الطريق الصحيح. واكد لـ«الشرق الأوسط» ان تنفيذ بنود هذه الوثيقة ليس سهلا، ويحتاج لجراة وقرارات واضحة يتم تطبيقها دونما تراجع، مؤكدا على اهمية تزامن تنفيذ تلك القرارات مع العمل على تخفيض الهدر في ميزانية الدولة.

ويأتي تصريح النائب الخرافي الذي كان وزيرا سابقا للمالية كاول ردة فعل ايجابية برلمانية تجاه الحزمة الاقتصادية التي تعتزم الحكومة طرحها امام مجلس الأمة لأخذ موافقته ومن ثم البدء بتطبيقها. فقد توقعت الحكومة ان تلقى تلك الحزمة معارضة برلمانية نظرا لما تتضمنه من اجراءات غير شعبية منها رفع اسعار الخدمات كالكهرباء والماء، واستحداث رسوم جديدة كرسوم مراجعة المراكز الصحية.

ولهذا تمهلت بالاعلان عنها، واشبعتها بحثا ودراسة واستقطابا للآراء، كان آخرها رأي غرفة تجارة وصناعة الكويت التي حولت لها الحزمة قبل يومين لتبدى رأيها خلال اسبوع.

هذا عدا عن عدة اجتماعات عقدها مجلس الوزراء لبحث وتنقيح الحزمة. ومن المتوقع ان تحول الى مجلس الأمة خلال اسبوعين.

وطالب النائب الخرافي بسرعة البدء بتطبيق الحزمة الاقتصادية، على ان يتم ذلك بشكل تدريجي خاصة وان الشعب الكويتي تعود على ان تتكفل الدولة بالصرف عليه من المهد الى اللحد.

وقال ان التدرج في تنفيذ القرارات المتعلقة بالحزمة يجنب الحكومة ردة الفعل السلبية المتوقعة من المواطنين. واكد على ضرورة التركيز في المرحلة الاولى على تنفيذ القرارات الهادفة لترشيد استخدام المواطن للخدمات التي تقدمها الدولة مجانا.

وقال ان الوضع الحالي للاقتصاد الكويتي وما يقابله من حجم المصروفات في الموازنة العامة لا يمكن ان يستمر دون مساهمة المواطن بطريقة ما لتخفيض هذه المصروفات، مؤكدا ان الهدف من مساهمة المواطن ليس زيادة ايرادات الدولة بقدر ما هو ترشيد للاستهلاك غير المبرر في هذه الخدمات.

وتوقع النائب الخرافي ان تواجه الحكومة صعوبة في آخذ موافقة مجلس الأمة على «الحزمة الاقتصادية» قائلا ان الحكومة تعرف ذلك فهي تحس بالهدر الجاري في ميزانيتها.

وتمنى الا يكون مصير هذا الحماس المتجه حاليا نحو تعديل مسار الاقتصاد الكويتي حماسا مؤقتا ومرتبطا بتراجع اسعار النفط ويفتر هذا الحماس ويصرف النظر عن هذا التوجه بمجرد ارتفاع اسعار النفط مثلما كان يحدث في كل ازمة. وقال «ارجو ان تكون الحكومة جادة في هذه المرة».

واكد ان العديد من اعضاء مجلس الأمة ملتزمون بتاسيس مستقبل هذا البلد، وعدم اضافة اعباء مالية جديدة على الدولة.

وفي رده على مطالبة الاقتصادي جاسم السعدون بتخفيض حجم الانفاق على التسلح، وتحويله للانفاق على التنمية قال النائب الخرافي «انا مع الراي الذي يعطى الاولوية للتنمية، ولكنني ايضا واقعي واعرف وضع الكويت وحجمه وحاجته للاتفاقات الأمنية خاصة بعد الكارثة التي لحقت به من جاره الشقيق، فقد ولدت هذه الكارثة تخوفا لدى الكويتيين يرتفع احيانا لدرجة المبالغة في الخوف.

ولهذا فان المطلوب حاليا ايجاد نوع من التوازن ما بين التسلح والحاجة له وبين اوضاعنا المالية وحاجتنا لتخفيض الانفاق. يذكر ان وثيقة الاصلاح المالي والاقتصادي (الحزمة الاقتصادية» تتضمن شقا للاصلاح المالي يتمثل باتخاذ اجراءات للحد من تفاقم عجز الموازنة العامة من خلال تقليص النفقات غير الضرورية بغية وقف الهدر، اضافة الى وقف الانفاق الراسمالي غير الضروري. اما الشق المتعلق بالاصلاح الاقتصادي فيهدف للحد من هيمنة القطاع العام على الناتج المحلي. ويتم ذلك من خلال اجتذاب القطاع الخاص للقيام بدوره، واجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

وتستند فلسفة وثيقة الاصلاح المالي والاقتصادي على مبدأين اساسيين اولهما جعل التكلفة الاجتماعية لسياسات الاصلاح عند حدودها الدنيا، وثانيهما الحرص على الا يترتب على هذه السياسات اية اعباء اضافية على ذوي الدخل المحدود.

وعلى هذا تتلخص مبادئ برنامج الاصلاح الاقتصادي بالتدرج في التطبيق، والتركيز على ان يكون الهدف من تسعير الخدمات هو ترشيد الاستهلاك والتوقف عن تبني اية اجراءات يترتب عليها اعباء مالية جديدة، والتخلي تدريجيا عن الدعم غير المباشر للفئات الاولى بالرعاية والوصول اخيرا الى الدعم المباشر من خلال شبكة الأمن الاجتماعي.

ويتطلب تطبيق بنود برنامج الاصلاح المالي والاقتصادي صدور قانون يسمح باعادة تسعير الخدمات كالكهرباء والماء والصحة والطيران المدني والتجارة والصناعة وخدمات وزارة الداخلية والخدمات القضائية والقنصلية واشتراكات التامينات الاجتماعية والمواصلات والجمارك.

في حين سيتم تطبيق البنود المتبقية من البرنامج بدون الحاجة لصدور قانون، ومن هذه البنود انشاء صندوق للباحثين عن عمل وتمويله، ورسوم خدمات البلدية، وتعديل ايجارات اراضي املاك الدولة، وزيادة القسط الشهري للقرض العقاري لبنك التسليف والادخار.

وكان مجلس الأمة قد نجح قبل بضعة اعوام بتمرير قانون يمنع الحكومة من فرض اية رسوم جديدة سواء على الخدمات العامة او غيرها دونما الرجوع للمجلس.

وهذا يعني ضرورة الحصول على قانون يسمح باعادة تسعير الخدمات.

موافقة سعودية على إنشاء القطاع الخاص للمباني المدرسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي ان مجلس الوزراء اصدر قرارا بالموافقة على اقامة المباني المدرسية النموذجية من قبل القطاع الخاص بعقود تنتهي بالتمليك.

وقال الوزير في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان هذه الموافقة تاتي تتويجا للدعم غير المحدود لقطاع التعليم من القيادة السعودية، مما يسهم في تهيئة السبل الكفيلة بزيادة التحصيل العلمي.

اوضح وزير المعارف ان هناك لجنة ستشكل لمتابعة تنفيذ القرار مكونة من ممثلين لوزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة التخطيط ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات.

مصر بدأت تطبيق سياسة سعرية جديدة لتصدير نفطها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدات الهيئة العامة للبترول المصرية امس «الجمعة» في إتباع سياسة سعرية جديدة لتصدير خامات النفط المصرية خلال شهر يناير «كانون الثاني» الجاري ليكون السعر اعلى من أسعار شهر ديسمبر «كانون الأول» الماضي. وتاتي الأسعار الجديدة في محاولة للوزارة لتثبيت سعر خامات النفط بعد الانخفاض الحاد الذي منيت به أسعار البترول بالأسواق العالمية وتدني أسعار التصدير في الأشهر الأخيرة إلى أقل مستوياته منذ 15 عاماً.

وقد حددت الهيئة معدل قياس لسعر النفط المستخرج من خليج السويس باعتباره أفضل انواع الخام المصري بواقع 1,20 دولار وجاء تحديد السعر بعد دراسة وزارة البترول للأسواق العالمية والتحركات السعرية المتوقعة للخام. مشيرة إلى أن الانهيار الحاد في أسعار خام برنت رغم برودة الطقس في اوروبا وأميركا خلق أوضاعاً غير متزنة في أسواق النفط العالمية الأمر الذي دفع وزارة البترول المصرية إلى تعظيم صادرات مصر من المنتجات البترولية التي لم تتعرض لانخفاض حاد قياساً بأسعار الخامات - وترجع هيئة البترول المصرية التدني الحاد في أسعار النفط على الرغم من ازدياد الطلب على الطاقة في أوربا وأميركا الشمالية إلى الشكوك التي تهيمن على الأسواق من أن دول منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبيك» التي ما زالت تتجاوز معدلات الانتاج المحددة من المنظمة.

تشاد تخطط لبناء مصفاة لتكرير النفط

نجامينا - رويترز: قال الرئيس التشادي ادريس ديبي امس ان خطط اقامة مصفاة لتكرير النفط في غرب البلاد ستمضي قدما في عام 1999 دون الارتباط بمشروع مثير للجدل لإقامة خط أنابيب للنفط.

وقال انه من المنتظر استكمال اجراءات تمويل المصفاة في العام الجديد وانه ثبتت الجدوى الاقتصادية لتطوير احتياطيات النفط في المنطقة الغربية كما ان المشروع سيجلب فوائد اجتماعية.

واعترض المهتمون بشؤون البيئة على مشروع مشترك لتطوير احتياطيات نفطية حول بلدة دوبا الغربية لانزعاجهم لخطة انشاء خط انابيب طوله 1050 كيلومترا من المنطقة الى ميناء كريبي بالكاميرون وقال البنك الدولي في ديسمبر (كانون الأول) انه سيرجئ الموافقة على تمويل خط الانابيب لحين اجراء دراسات اخرى.

العراق يعتزم زيادة تصديره من النفط خلال الفترة المقبلة

بغداد - رويترز: قال مسؤول نفطي كبير امس الجمعة ان العراق يعتزم تصدير 300 مليون برميل من النفط ضمن اتفاق النفط مقابل الغذاء. واضاف صدام الحسن رئيس المؤسسة الحكومية لتسويق النفط ان العراق يصدر بمعدل 1,8 مليون برميل يوميا في المتوسط منذ بداية المرحلة الخامسة من الاتفاق المبرم مع الامم المتحدة يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واوضح لرويترز ان العراق لن يتمكن الا من بيع ما قيمته ثلاثة مليارات دولار من النفط في المرحلة الحالية التي تتيح لبغداد تصدير ما قيمته 5,2 مليار دولار وذلك بسبب انخفاض اسعار النفط وتاخر وصول قطع غيار ضرورية لاصلاح صناعة النفط العراقية المترنحة.

ومضى الحسن يقول ان العراق وقع 549 عقدا لشراء قطع غيار مع شركات دولية ولكنه لم يتسلم حتى الان سوى نصف القطع المنصوص عليها في عقد واحد فقط. واوضح ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لم توافق الا على 238 عقدا فقط لشراء قطع غيار.

وابلغ كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة اول من امس مجلس الامن ان العراق بحاجة لقطع غيار فورا لاصلاح صناعته النفطية حتى يصدر ما يكفي من النفط لشراء احتياجات شعبه من المواد الانسانية والطبية.

وقال عنان ان تراجع اسعار النفط ادى الى انخفاض تزيد قيمته على مليار دولار من مبلغ 3,1 مليار دولار من مبيعات النفط الذي قالت الامم المتحدة انه ضروري لتنفيذ البرنامج الانساني للعراق خلال الاشهر الستة الماضية0 ويسمح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي بدا تطبيقه في ديسمبر (كانون الاول) 1996 للعراق ببيع كميات محدودة من النفط خلال ستة اشهر لشراء مواد غذائية وطبية لتخفيف معاناة الشعب العراقي الذي يعيش تحت وطاة عقوبات دولية فرضتها الامم المتحدة على بغداد عقب غزوها الكويت في اغسطس (اب) عام 1990.

وسمحت المرحلة الرابعة من الاتفاق التي انتهت يوم 25 نوفمبر للعراق بشراء ما قيمته 300 مليون دولار من قطع الغيار لاصلاح منشاته النفطية التي تعرضت لقصف شديد اثناء حرب الخليج عام 1991. كما سمح مجلس الامن للعراق بشراء قطع غيار اخرى بقيمة 300 مليون دولار في المرحلة الخامسة.

واتهم الحسن ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة العقوبات بانهم السبب في تاخر وصول قطع الغيار المتفق عليها الى العراق. ويقول دبلوماسيون في نيويورك ان بغداد تريد طرد الاميركيين والبريطانيين العاملين في البرنامج الانساني بالعراق.

أول سيارة ماليزية توزع في مصر

سيارات

● مع بداية العام الجديد 1999 يبدأ في مصر توزيع اول سيارة ماليزية من طراز «بروتون» ووفقا لتوقعات الشركة وهي شركة «بيروساهان اتوموبيل انترناشيونال» فان البيع المبدئي سيكون بحدود 1400 سيارة وفي تصريحات ادلى بها تينجو داتوك الرئيس التنفيذي للشركة الماليزية عقب توقيع الاتفاق على توزيع السيارة في مصر مع شركة «ميمار اتوموتيف» ان التوقعات تشير الى بيع 900 وحدة من طرازات - ساتريا وبوتوا ووايرا - في مصر خلال عام 1999 وحده.

وفي حفل توقيع الاتفاق الذي مثل شركة «ميمار اتوموتيف» فيه معتز الصواف عضو المجلس التنفيذي لمجموعة «ميمار» التجارية ونائب رئيس مجموعة سعود بن لادن، قال الصواف ان الشركة تتوقع بيع 8 الاف سيارة من طراز بروتون خلال ثلاث سنوات في مصر وقال ان حجم سيارات الركوب في السوق المصري عام 1990 بلغ حوالي 41 الف وحدة ومن المتوقع ان يصل هذا الرقم الى 73 الف وحدة في عام 2000. وكانت السيارة بروتون قد حققت نجاحا ملحوظا في اسواق دول الخليج، حيث تم خلال نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي شحن 1500 سيارة لكل من قطر والامارات والكويت وعمان والسعودية والاردن والبحرين ولبنان.

«مجموعة العثيم» تستثمر 20 مليون ريال في مبنى إداراتها العامة في الرياض

مؤسسات

● انهت مجموعة المركز العالمي للتسويق «العثيم» مشروع مبنى الادارة العامة للمجموعة الواقع على الطريق الدائري الشرقي في العاصمة الرياض والذي بلغت تكلفته (20) مليون ريال (5,4 مليون دولار) شاملة قيمة الارض والانشاءات والتجهيزات المصاحبة.

وقال المهندس خالد عبد الله العرج العضو المنتدب لمجموعة المركز العالمي للتسويق «العثيم» ان مجموعته اكملت الانتقال لمبنى الادارة الجديدة الواقع على الجانب الغربي من الدائري الشرقي في حي الربوة.

واضاف ان المقر الجديد يتواكب مع الخطة المعتمدة للمجموعة من اجل التوسع والتطوير في مجال صناعة الاسواق المركزية والمجمعات التجارية ومراكز الترفية العائلي، مشيرا الى ان اجمالي مسطحات المبنى تبلغ (2600) متر مربع وهو مكون من دورين على ارض مساحتها (3370) مترا مربعا.

وبين العرج ان مكتب «الاستشاريون المتحدون» (مكتب سعودي متخصص) قام بتصميم المشروع الذي نفذته شركة صحارى للمقاولات السعودية.

ويحتوي المبنى على صالة للاجتماعات بالاضافة الى مكاتب تفي لاكثر من (200) موظفه وقد نفذ المشروع على اعلى مواصفات التنفيذ للمباني التي تتناسب وطموحات المجموعة لتوفير الجو المناسب والخدمات اللازمة للموظفين ليقوموا باداء عملهم على اكمل وجه.

من جهة اخرى اقامت المجموعة حفل تكريم لكبار الموظفين السعوديين الذين امضوا اكثر من ثلاث سنوات في عملهم مع المجموعة، وقد قام الاستاذ عبد الله صالح العثيم رئيس مجلس الادارة بتقديم الجوائز والشهادات التقديرية للمكرمين.

يذكر ان المجموعة اعلنت هذا العام عن اعتماد مجلس الادارة لخطة التوسعة واعادة الهيكلة بميزانية قدرها (600) مليون ريال (160 مليون دولار).

ملاك «الفارسي بلازا» يعقدون اجتماعهم الأول في مدينة جدة

نموذج لمبنى «الفارسي بلازا» الواقع على كورنيش مدينة جدة
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

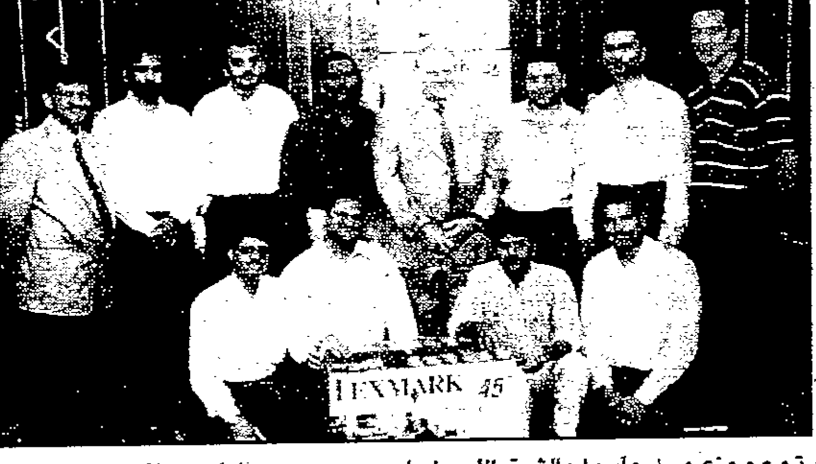
● عقد مكتب المهندس زكي فارسي امس الاجتماع الاول لمجلس ملاك مشروع «فارسي بلازا» الواقع على كورنيش مدينة جدة بعد ان تم بيع وتسليم جميع وحداته من شقق سكنية وفلل وروف والمعارض للملاك، الامر الذي يجعل من هذا المشروع الانشائي الضخم نموذجا فريدا في مجال بيع نسبة كبيرة من وحداته قبل بدء تنفيذ اعماله الانشائية واثناء سير التنفيذ ومن ثم بيع كامل الوحدات وتسليمها لملاكها بانتهاء الاعمال التنفيذية في المشروع.

وقال المهندس زكي فارسي الذي ينفذ مشروعا اداريا ثانيا على شارع ولي العهد في مدينة جدة وهو «فارسي سنتر» انه اضافة للتضحية بالمساحات البيعية داخل مبنى «فارسي بلازا» فلقد تمت التضحية ايضا بمساحات من الارض خارج المبنى، حيث كان يمكن بناء ابراج على كامل عمقها مثل العديد من المشاريع الاخرى المقامة حاليا على الكورنيش.

واضاف المهندس زكي فارسي ان الذي حدث هو اننا قمنا ببناء برج واحد فقط يحتضن البحر والكورنيش بكامل واجهاته ويعطي لكل وحدة من وحداته مجال رؤية غير منقطع بزاوية 180 درجة للبحر والكورنيش.

ويتميز مشروع «فارسي بلازا» الذي تجري الاستعدادات لعقد اجتماع مجلس ملاكه بالعديد من الخصائص الهندسية الجديدة والرائعة فضلا عن العديد من الخدمات الترفيهية والرياضية والجمالية اضافة لقاعات للاجتماعات وناد رياضي وقاعة للمناسبات مرتبطة مع منطقة المسبح الداخلي بالمبنى ومطلة على الموقع العام للمبنى وتتسع القاعة لاكثر من 150 مدعوا.

«لكسمارك» تعقد دورة للتدريب الفني في دبي

موزعو لكسمارك في السعودية والامارات وعمان في لقاء بدبي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مبيعات

● اجتمع موزعو لكسمارك المعتمدون في كل من السعودية والامارات وعمان في دبي اخيرا لحضور ندوة التدريب الفني المكثفة التي عقدها ممثلو مراكز لكسمارك الرئيسية في اوروبا وافريقيا وآسيا والشرق الأوسط على مدى خمسة ايام، حيث ترأس جلساتها المدير الفني بشركة لكسمارك العالمية جاك جراند هان.

وناقشت الدورة المعضلات والمشاكل الفنية التي واجهت احدث مجموعة طابعات لكسمارك التي تم طرحها بالأسواق اخيرا حيث اعلن جراندهام ان الهدف من الدورة التدريبية هذه هو تقليل وقت الاعطال بالنسبة للزبائن عن طريق ضمان ان يكون للموزعين المعتمدين المام تام باحدث الجوانب الفنية الخاصة بالطابعات التابعة للشركة مع تسهيل تبادل المهارات.

شركة «علاج الطبي» تحصل على عضوية الاتحاد الأميركي للمستشفيات



د. محمد أمين
مدير مركز علاج الطبي

● اعلن مركز «علاج الطبي» المتخصص في علاج وابحاث امراض الذكورة والعقم بالمملكة عن حصوله على عضوية الاتحاد الأميركي للمستشفيات والذي يشترط في الحصول على عضويته تطبيق نظم الجودة الاميركية في تقديم الرعاية الطبية.

وقال الدكتور محمد امين المدير الطبي لمركز علاج انهم حصلوا على هذه العضوية المهمة بعد تقديمهم لكافة المستندات الخاصة بالنظام الطبي الذي يعتمد عليه المركز في تقديم خدماته عبر عدد من فروعه في المملكة العربية السعودية.

واوضح الدكتور محمد امين ان شركة علاج ... [illegible] ... وابوظبي وعمان ... [illegible]

لتردد عدد كبير من مواطني هذه ... [illegible] ... العلاج

سعيد سليمان رئيس صندوق المعراج للاستثمار الدولي لـ «الشرق الأوسط»

ضرورة إنشاء صناديق استثمارية لتشجيع الاستثمار في المجالات غير التقليدية

لندن: من إمام محمد إمام

أكد سعيد سليمان الرئيس التنفيذي لصندوق المعراج للاستثمار في كندا ان المصارف الاسلامية، رغم التقدم الذي احرزته في المجالات المصرفية باتباعها للأساليب الغربية الحديثة، فإنها لم تصل لمستواها العالي من الكفاءة. وهذا ما حدا بامثالة من رجال الاعمال المسلمين الى التفكير في اسلوب يجمع الحسنيين: الكفاءة الاستثمارية الغربية المتقدمة، ومراعاة الكسب الحلال.

وقال سعيد سليمان مؤسس صندوق المعراج للاستثمار الدولي لـ«الشرق الأوسط»: اننا هدفنا من تأسيس صندوق المعراج للاستثمار الدولي الى استثمار اموال المسلمين مستفيدين من الكفاءة الاستثمارية الغربية المتقدمة، بعيداً عن الربا او الاستثمار في المجالات المحرمة، مثل الخمر والخنزير وشركات المقامرة الخ....

اما عن امكانية وجود شركات تبتعد عن الحرام المباشر لكنها لا تتعامل مع المصارف الربوية تماماً.. وكيف يتسنى ذلك والمصارف الربوية تسيطر بانشطها على كافة انحاء المعمورة، يجيب رئيس مجلس ادارة صندوق المعراج للاستثمار الدولي قائلاً: نحن نعمل على تنقية ارباح المستثمرين لدينا من اية شبهة ربوية تنجم عن تعامل الشركات بوضع حساباتها لدى المصارف الربوية، وهو امر يستحيل تجنبه، وذلك باستقطاع جانب يسير من الارباح والتبرع به للجمعيات الخيرية، بناء على فتوى العلماء. الى هنا ليس في الامر جديد. ولكن الجديد والمهم هو ان العملية الاستثمارية قد عهد بها الى اكبر المصارف العالمية، الا وهي ادارة الاستثمار في بنك رويال الكندي في لندن والتي تستثمر حالياً 750 مليار دولار من الاصول المالية.

استثمار 750 مليار دولار

ويضيف سليمان: ان بنك رويال الكندي تسبقه سمعة طيبة في مجال الاستثمار، اذ تستثمر فيه حالياً 750 مليار دولار من الاصول المالية Assets. وليس هناك شركات عربية اسلامية نجدها تستوفي شروطنا في الاستثمار لتحقيق الاهداف المعلنة لصندوق المعراج للاستثمار الدولي. وانه من المهم ان نفيد عملاءنا بالمناخ الاستثماري والشروط التي وضعتها المعراج من اجل تحقيق هذه الاستثمارات.

وقال: لقد بدأنا في فكرة صندوق المعراج للاستثمار الدولي في مايو (ايار) عام 1997 واجرينا دراسات مكثفة عن المناخ الاستثماري، ولاحظنا غياب الاستثمار الاسلامي في مجالات غير تقليدية، وهي الاستثمار في الاسهم والسندات والمضاربات في العملات.

> دعوة للاستثمار في الأسهم والسندات والمضاربات في العملات ● المعراج يتيح فرص استثمار للأفراد ايضا ● المصارف الإسلامية ورجال الأعمال المسلمون عليهم الجمع بين الكفاءة الغربية والكسب الحلال ● ضرورة وجود آلية لمعالجة الأزمات المالية في البلاد الإسلامية

واكتشفنا من خلال تلك الدراسات ان الاستثمار في الاسهم في الولايات المتحدة الاميركية يصل الى 40 في المائة بالنسبة لاستثمارات المواطنين، وفي الغرب عموماً بما فيه كندا فإن متوسط الاستثمارات في هذه المجالات يصل الى 25 في المائة، مقارنة بمنطقة الشرق الاوسط التي تصل فيها النسبة الى اقل من اثنين في المائة.

سعيد سليمان الرئيس التنفيذي لصندوق المعراج للاستثمار الدولي (تصوير: مراد شكوفي)

فائدة الاستثمار في الأسهم

يعتقد رئيس مجلس ادارة صندوق المعراج للاستثمار الدولي انه اذا ادرك الناس في منطقة الشرق الاوسط فائدة الاستثمار في الاسهم فانه سيساعد كثيراً في ازدهار هذا النوع من الاستثمارات في البلاد العربية والاسلامية.

وقال: نحن مجموعة من المستثمرين المسلمين في كندا واوروبا وبعض المستثمرين من منطقة الشرق الأوسط، والباب مفتوح لكل من يرغب في المساهمة في هذا المشروع الاستثماري الكبير. وانتظرنا الى الوقت المناسب بالنسبة للأسواق المالية العالمية حتى نعلن عن انشاء صندوق المعراج للاستثمار الدولي.

وأشار الى ان اضطراب الاسواق المالية العالمية سيعزز من فرص نجاح صناديق الاستثمار الاسلامي، لأن الاستثمار الاسلامي يقوم على اصول Assets وليس احتمالات ومضاربات. وان تسعاً من الشركات التي استثمرت فيها المعراج ليست عليها ديون والبقية تصل قيمة الديون فيها الى اقل من 30 في المائة. وعائد الفائدة (Interest) من ارباح هذه المعاملات يذهب الى منظمات طوعية باختيار المستثمر، اذ عليه ان يحدد الجمعية او المنظمة التي يريد ان يتبرع لها بهذا القسط من المال.

رسوم خفية

وقال انه «ليس هناك حافز للأداء او رسوم خفية». وان صندوق المعراج للاستثمار الدولي يسعى ايضا الى تحقيق تنفيذ بعض البرامج الاجتماعية، فمثلاً اذا استثمرنا في شركة عالمية لها اعمال في بلد اسلامي كاندونيسيا لرخص العمالة، فعليه نطالب هذه الشركة باعطاء العمال اجوراً مناسبة، اضافة الى اقامة مشروعات اجتماعية لفائدة هؤلاء العمال، كمشروعات تعليمية وصحية وبيئية الخ.. كما اننا نطالبهم بمراعاة البيئة والمناخ الثقافي السائد في تلك المنطقة. ونطالب تلك الشركات بمراعاة ثقافة اهل تلك المناطق. ونحن نحرص على ان تكون كل هذه الامور مدرجة في اهتمامات هذه الشركات، وان تتحمل هذه الشركات المسؤولية الاجتماعية في المناطق المستثمر فيها».

آلية لمعالجة الأزمات المالية

وقال سليمان: ان خطط صندوق النقد الدولي الاسعافية تؤدي الى زيادة البطالة ورفع معدلات الفقر في البلاد التي تلتزم بالوصفات الاقتصادية التي يفرضها الصندوق عليها، وينجم عن ذلك اضطرابات سياسية كما حدث في اندونيسيا.

واشار الى ان بنك التنمية الاسلامي من الضرورة ان يأتي بخطة مدروسة لمعالجة الازمات المالية في الدول الاسلامية وان بمقدوره من خلال الآلية التي يملكها ان يضع بعض الحلول وعليهم ان يعملوا كشركاء مع صندوق النقد الدولي في معالجة الأزمات المالية في تلك البلدان الاسلامية.. اما بخصوص الاستثمار في صندوق المعراج خلال عام 1999، قال سليمان انه من المنتظر ان يستثمر الصندوق حوالي اكثر من 100 مليون دولار، ولكن الاستثمار المتوقع في الصندوق خلال الخمس سنوات المقبلة يقدر بحوالي عشرات المليارات من الدولارات، بالاضافة الى اتاحة الفرصة للمستثمر الفرد ان يستثمر امواله في مجالات الاستثمار المختلفة.

اذا اراد الفرد ان يستثمر بنفسه في بعض مجالات الاستثمار قد يجد صعوبة في ذلك، خاصة ان ذلك يتطلب سعة من الوقت قد لا تتوفر لدى الفرد ذي الامكانات المحدودة. ويجد الفرد المستثمر احياناً صعوبة في التفريق بين المديونية واسعار اسهم الشركات في الاسواق المالية، فمثلاً اذا كانت شركة كومبيوتر «اي بي إم» تعمل في نشاطات منها بيع اجهزة كومبيوتر وخدمات الاجهزة، فعليه يحتاج الى جهة تتابع له نشاطه الاستثماري. فمن هنا يجيء دور صناديق الاستثمار في اداء مثل هذه المهمة. وكذلك صندوق المعراج للاستثمار الدولي يشجع الشركات والمؤسسات والافراد في الاستثمار عن طريقه في شتى مجالات الاستثمار خاصة المجالات غير التقليدية.

«ستاندرد آند بورز» تمنح بنك الكويت الوطني أعلى تصنيف في الشرق الأوسط

الكويت: «الشرق الأوسط»

منحت وكالة ستاندرد آند بورز بنك الكويت الوطني اعلى تصنيف في الشرق الأوسط بمرتبة (A). وقد استندت الوكالة على تفوق البنك الوطني في السوق الكويتي وجودة اصوله وقوة قيمته الراسمالية واستمرار ربحيته كاسباب جوهرية لاتخاذ قرار التصنيف هذا. واشارت الوكالة الى سجل بنك الكويت الوطني بالتحديث التقني وقدراته في توزيع خدماته واحتفاظه باكبر قائمة للعملاء من ذوي الملاءة المالية التي اعتبرها عوامل اضافية دعمت حصوله على اعلى تصنيف.

كما ذكرت وكالة ستاندرد آند بورز انه بالرغم من الاضطراب الذي تشهده الاسواق المالية على الصعيدين المحلي والدولي وتدني اسعار النفط فإن البنك بقي محتفظا بجودة اصوله. وقالت ان ذلك يرجع الى استراتيجية التحفظ والحذر التي يتبناها في ادارة المخاطر. كما اوضحت الوكالة ان انكشاف البنك تجاه الاسواق الناشئة كان محدودا للغاية وانه يتمتع بغطاء قوي في مواجهة مخاطر التشغيل وغيرها من المخاطر. وقالت ان التصنيف الحالي يعكس التوازن الذي نجح البنك الوطني في تحقيقه بين مخاطر التشغيل في اقتصاد يتسم بقطاع خاص صغير واستعداد للتاثر جراء انخفاض طويل الامد في اسعار النفط وقوة الائتمان المحلي الذي يتمتع به البنك الوطني ومركزه المالي القوي.

د. رجائي المعشر رئيس البنك الأهلي الأردني لـ «الشرق الأوسط»

غالبية البنوك العربية محلية الطابع والاندماج ضرورة لدخول القرن 21

عمان: من خالد الزبيدي

من المتوقع ان تواجه الاجهزة المصرفية العربية تحديات كبيرة خلال السنوات القليلة المقبلة واجراءات تحرير الخدمات المالية وعولمة المصارف، خاصة وان هذه الاجهزة المصرفية ما زالت تقليدية برغم المباني الشاهقة، والأرباح السنوية التي تحققها، اذ لم تستطع الارتقاء بسوق رأس المال العربي، ولم تنجح في ايجاد اليات التمويل المطلوبة لاحداث التنمية الاقتصادية المكانية لمعالجة اختلالات رئيسية تعاني منها غالبية الاقتصادات العربية. ولالقاء المزيد من الضوء على واقع ومستقبل الاجهزة المصرفية العربية بشكل عام والاردني بشكل خاص في التطورات العالمية التقت «الشرق الأوسط» رئيس مجلس ادارة البنك الأهلي الاردني ووزير الصناعة والتجارة الاسبق د. رجائي المعشر، وجاء على النحو التالي:

● ما هي استعدادات للجهاز المصرفي الأردني لمواجهة تحديات تحرير الخدمات المالية؟

- الجهاز المصرفي الاردني كغيره من الاجهزة المصرفية العربية هو تقليدي يقوم بالاعمال المصرفية المعتادة، ولم يدخل حتى الآن الكثير من مجالات وأدوات التمويل المطلوبة خاصة في سوق رأس المال، والسبب في ذلك عدم وجود تشريعات تنظم هذه التمويلات والادوات.

ومن الأمثلة على هذه الأدوات انظمة الاستثمار المشترك. التمويل الطويل الاجل عن طريق السندات وتداولها في الاسواق المالية، الى جانب أدوات كثيرة يمكن استخدامها لم تتوفر الاليات التي تنظمها والتي يصدرها عادة البنك المركزي، او عدم وجود التشريعات اللازمة لاصدارها وتداولها بشكل واضح ما بين البنوك.

● كبنك أهلي ماذا فعلتم لمعالجة هذه الثغرة؟

- قدمنا في عدة مناسبات اقتراحات للبنك المركزي الاردني الذي أبدى حماسا كبيراً لتطوير مثل هذه الادوات. لكن حتى الآن ما زالت السوق المصرفية متأخرة جدا في هذا المجال، ولا يمكن ان تستمر دون مواكبة تطورات القرن العشرين في هذا المجال. اذ لا يمكن ان تدخل مصارفنا الالفية الثالثة التي تفصلنا عنها سنة واحدة بدون ان يكون لدينا الادوات المالية المطلوبة، وهذا يتطلب جهدا من الجميع سواء البنك المركزي الاردني او البنوك المحلية وجمعية البنوك، وفي هذا السياق لا نشعر في بعض الاحيان ان هناك جدية باستثناء البنك المركزي الاردني الذي يحث البنوك المرخصة على القيام بهذه الاعمال.

● في ضوء الصورة التي سبقت، من المسؤول عن هذا الوضع..؟ وما هو الحل؟

- هناك عدة اطراف مسؤولة.. وفي السوق الأردنية هناك حقيقة لا مناص منها، وهي ان بنكا واحدا كبيرا يعتمد في موارده على السوق الأردنية، لكنه يعتمد بشكل اكبر بكثير وباضعاف مضاعفة على الاسواق الخارجية (العربية والاجنبية) واذا لم يقم بقيادة عملية التطوير والتحديث وخلق الادوات كما تتطلبها المنافسة سيكون من الصعب على البنوك الصغيرة ان تقوم بمثل هذه العمليات.

كما ان تركيبة السوق المصرفية، وصغر المؤسسات المصرفية المحلية جعلها غير قادرة على تمويل المشاريع الكبيرة لالتزامها بمعايير ونسب دولية (معايير بازل)، وقدرتها على التوسع في العمل يعتمد على مدى زيادة رؤوس الأموال.

● غالبية البنوك بلغت الحد الأدنى المطلوب لرأس المال البالغ 20 مليون دينار وهي متطلبات وضعها البنك المركزي.. هل يكفي ذلك؟

- معظم البنوك الاردنية بلغت الحد الادنى لراسمال البنك الواحد، والبعض يعتبر انه حقق مطلب البنك المركزي، ولا لزوم للخطوة الاضافية لزيادة رأس المال، وهذا خطا ولا يمكنها من تقديم التمويلات الكافية للمشاريع الكبيرة او المتوسطة الحجم.

● البنوك العربية ومنها الأردنية ما زالت محلية الطابع.. الى اي مدى يؤثر ذلك على قدرتها التنافسية؟

- غالبية البنوك العربية والأردنية محلية الطابع (أي لا تتفرع خارجيا) وبالنسبة للبنوك الأردنية تفرعت في مناطق محدودة مثل فلسطين، وقدرتها على العمل في الاسواق الخارجية محدودة، والتعامل مع هذه الاسواق يتم من خلال البنوك المراسلة، وبالتالي لا تطور هذه البنوك نفسها بشكل صحيح. وفي هذا السياق لا يمكن اعفاء أي من البنوك الأردنية من مسؤولية هذا الوضع غير المقبول للجهاز المصرفي الأردني.

واذا لم ناخذ بعين الاعتبار اننا لم نعمل على تطوير السوق المصرفية بسرعة ونعالج هذا الأمر سنجد انفسنا في وضع صعب في ظل الانفتاح العالمي، والانضمام الى منظمة التجارة العالمية واتفاقياتها، والانضمام للشراكة الأوروبية وغيرها من الآليات الجديدة.

فامكانية الترخيص لبنوك اجنبية او فتح فروع لها في البلاد كبيرة جدا، وهذه البنوك او الفروع بما تملكه من خبرات وامكانيات ستنافس الجهاز المصرفي الأردني والعربي في عقر داره.

● ما هي الخبرات والكفاءات التي يبحث عنها ويحتاجها الجهاز المصرفي؟

- هناك الكثير من الخبرات المتعلقة بادوات التمويل في السوق المالي، منها سوق السندات التي تطورت في العالم بشكل لافت، اما في الأردن فما زالت ضعيفة ومحدودة، ولا يوجد تداول باستثناء شراء البنوك للسندات والاحتفاظ بها الى حين تاريخ الاستحقاق، واذا لم يجري تداول على السندات وايجاد اليات وعائد على السندات باسعار مختلفة تكون منسجمة ومتقاربة لاسعار الفائدة المصرفية، ومع توقعات المستثمرين الذين يحتفظون بهذه السندات، واذا لم يجر تداول على هذه السندات ستبقى ملكا للبنوك، وهو اسلوب غير منتج، ولتفعيل سوق السندات هناك ضرورة وحاجات لخبرات وكفاءات الى جانب التشريعات الناظمة لهكذا انشطة كما في الأسواق الدولية.

● ما هي توجيهاتكم للتفرع العربي والخارجي لزيادة المنافسة، وايجاد مؤسسات مالية اقليمية او عالمية الطابع؟

- بعد الاندماج الطوعي بين البنك الأهلي الأردني وبنك الاعمال مع الاحتفاظ باسم البنك الأهلي. يعتزم البنك شراء 30٪ من راس مال البنك التجاري اليمني البالغ (7) ملايين دولار كخطوة نحو العمل المصرفي الاقليمي، وايجاد شبكة من البنوك التي تشكل فيما بينها وحدة مصرفية كبيرة، وهذه الصفقة تعزز تواجد البنك الاقليمي حيث تفرع في لبنان، فلسطين، قبرص، واليمن اضافة الى الأردن.

ونامل ان نتمكن من المساهمة في راسمال بنوك عربية اخرى لتعزيز التواجد الاقليمي، ولا تقتصر المساهمة في البنك التجاري اليمني على شراء حصة وانما تعيين المدير العام، والتدخل في رسم الادارة، كما اصبحت فروع البنك الأهلي معتمدة من قبل البنك اليمني والعكس صحيح.

● الى أي مدى تؤثر سياسة الفوائد البنكية المرتفعة على العمل المصرفي والاستثماري في الأردن؟

- أي مستثمر او مصرفي يقول ان سعر الفائدة لا يؤثر على الاستثمار يتجنى على الحقيقة، الا ان هناك اولويات رسمتها السياسة النقدية التي ينفذها البنك المركزي الاردني اهمها:

● كبح جماح التضخم.

- المحافظة على استقرار سعر صرف الدينار الاردني.

وأي تغيير في استقرار سعر الصرف سيكون له ابعاد اقتصادية، كما ان التضخم غير المسيطر عليه له آثار اكبر بكثير من العمل باسعار فائدة مصرفية مرتفعة، والبنك المركزي الأردني مضطر لاخذ مثل هذه السياسة التي لها اثار اقتصادية سلبية، وبالمقارنة مع المزايا التي تحققها هذه السياسة خاصة الاستقرار النقدي وكبح التضخم تصبح مبررة.

ولا يمكن لاي نقدي او اقتصادي ان ينظر الى السياسة النقدية من جانب تاثيراتها على الاستثمار فقط، وانما يجب النظر اليها بشمولية وفي هذا السياق ليس امام الأردن الكثير من الخيارات.

● كيف تقيمون عملية الاندماج مع بنك الأعمال بعد مرور عام، وانعكاساتها على هياكل البنك وعملياته؟

- تعتبر عملية اندماج الأهلي الاردني مع بنك الاعمال اول عملية دمج اختياري في تاريخ القطاع المصرفي الأردني، وهدف الاندماج ايجاد وحدة مصرفية كبيرة، انطلاقا من قناعة مفادها انه اذا اراد الأردن اعداد نفسه للمرحلة المقبلة لابد ان يكون لديه مصارف كبيرة، وتجميع قدراتها المالية والفنية المتاحة واستغلالها بصورة مثالية وتتزايد اهمية الاندماج في صورة ندرة العنصر البشري الكفؤ في القطاع المصرفي الأردني.

واصعب ما واجهنا في العملية هو دمج بين ثقافتين واسلوبي عمل مختلفين بحيث ينصهران في اسلوب واحد، فالمستوى الذي بلغه عدد المصرفيين بالنسبة للمكننة مختلف وبعد دراسة علمية لواقع واسلوب عمل المصرفيين توصلنا الى اسلوب عمل ثالث افضل بحيث تم اخذ نقاط القوة في اسلوب كلا البنكين.

كما واجهنا مشكلة الموظفين وتجنبنا المشكلة بالتدريب المكثف، وخضع نحو 580 موظفا للتدريب للموظفين القدامى، وكذلك للموظفين الجدد، وبعد عمل وجهد دام نحو العام يمكن القول ان عملية الدمج نجحت بكافة التفاصيل، وباسرع ما توقعناه.

اما الفائض في عدد الموظفين فقد تمت معالجته بعدم اللجوء لانهاء خدمات اي موظف مراعاة للظروف الاقتصادية التي تعيشها البلاد، حيث نسبة البطالة المرتفعة والفقر، ويقدر الفائض في الجهاز الوظيفي للبنك بحوالي 20٪، وثمة تحفيز كبار السن بالتقاعد المبكر، وعدم اللجوء للتعيينات الجديدة لملء الشواغر، والادارة ماضية في معالجة الفائض من الموظفين دون المساس بالجانب الاقتصادي الاجتماعي، ويقدر عدد الموظفين بحوالي 1200 موظف منها 950 موظفاً في الأردن.

● هل حصلتم على المزايا التي وعد البنك المركزي الأردني بتقديمها تشجيعا للدمج المصرفي؟

- هناك اتفاق مع البنك المركزي ينص على منحنا العديد من المزايا، وحصلنا في السنة الأولى عليها، ولكن في السنة الثانية تم الغاء جميع المزايا، وهذا لا يجوز قانونيا، وشعرنا بالاجحاف، وتبرير البنك المركزي ان هذا القرار بسحب والغاء المزايا اتخذ لمصلحة عامة وقبلنا به على مضض ولم نحصل في العام الثاني للدمج على اي مزايا.







وعد الجزيرة... وأفراح الوطن

١٦ سيارة فورد اسكورت ...هدايانا لكم!

K. S. A. 100 YEARS
توحيد وبناء

رابح مع توكيلات الجزيرة

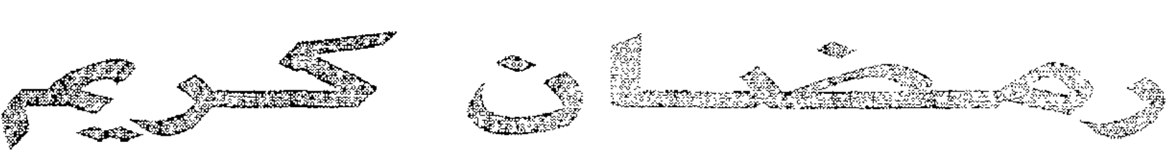
إضافة الى ٨ جوائز كل يوم (خاصة بالزائرين) جهاز استقبال أوربت مع اشتراك مجاني لجميع قنوات أوربت لمدة شهر.

- يحق للمشترين فقط الاشتراك في السحب الاسبوعي على السيارات بالاضافة الى هدية فورية-جهاز استقبال أوربت مع اشتراك مجاني لمدة شهر.
- يحق للزائرين الاشتراك في السحب اليومي على جهاز استقبال أوربت فقط وذلك بارفاق قسيمة الاشتراك مع صورة الإستمارة و رخصة القيادة.
- اسماء الفائزين سوف تعلن على الهواء مباشرة كل يوم أربعاء الساعة ١١:٥٠ دقيقة ليلاً على اذاعة mbc FM

Orbit

للاشتراك في السحب نأمل اقتطاع هذه القسيمة وتسليمها الى اقرب فرع للشركة :

الاسم : ....
العنوان : ....
الهاتف : ....
الرجاء الاجابة على الاسئلة التالية :
(١) ماهي اهم معركة خاضها المسلمون خلال شهر رمضان المبارك؟ ....
(٢) في اية سنة ميلادية أعلن عن تأسيس المملكة العربية السعودية؟ ....
(٣) من هو اكبر وكيل لمبيعات فورد كراون فيكتوريا في العالم؟ ....
مشتري ☐ او زائر ☐
شروط الاشتراك : يرفق مع الكوبون صورة الاستمارة للسيارة التي تقودها ورخصة القيادة.
يحق الاشتراك لكل فرد مرة واحدة فقط.
اسماء الفائزين سوف تعلن على الهواء مباشرة كل يوم اربعاء الساعة ١١:٥٠ دقيقة ليلاً على اذاعة mbc FM



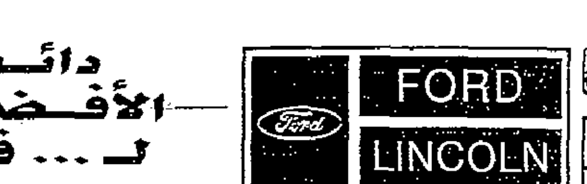
اسعار خاصة على تشكيلة واسعة من السيارات

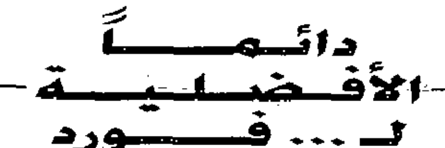


شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار النازل	طريق الدمام - الخبر السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٢٨٢١	٨٣٨٦٥١٠	٨٥٩٥١٥١





مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم فبراير

	أمس	السابق
0,03	10,56	10,53

الذهب

	أمس	السابق
0,35	287,45	287,10

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
4,73	90,9	58,90	49,63
13842,17	9230,09	5887,6	5006,57

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 67,82	الين 189,76	الاسترليني 0,0053	الين 113,71
الدولار 0,5964	الدولار 1,6687	الدولار 0,0088	الاسترليني 0,5992
الاسترليني 0,3574	المارك 2,7985	المارك 0,0147	المارك 1,6766

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,2237
ريال قطري	3,6410	6,04047
ريال عماني	0,3850	0,6387
درهم اماراتي	3,6730	6,0935
دينار بحريني	0,3770	0,6254
دينار كويتي	0,3015	0,5002
دينار اردني	0,7110	1,1795
جنيه مصري	3,4100	5,6572

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	5,6220
فلورين هولندي	1,8890
ليرة ايطالية	1659,00
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	147,65
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	283,00
كرونة دنماركية	6,3830

10 في المائة من المحلات التجارية تقبل الدفع بالعملة الجديدة خلال العام الحالي و40 في المائة في 2000

فرنسا متفائلة بقدرة اليورو على خفض الأسعار والاثنين موعد بدء التداول الفعلي بالعملة الجديدة

لندن ـ باريس ـ بروكسل: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) ستؤدي الى خفض الاسعار وزيادة القوة المالية، لكن على فرنسا ان تتحلى بقدر اكبر من المرونة لتحقيق الاستغلال الكامل لليورو.

وقال شيراك في بيان بمناسبة العام الجديد «اليورو يقدم لنا نحن الفرنسيين فرصة. فهو سيجلب لنا مزيدا من الاختيارات لمشترياتنا واسعارا أقل وأسواقا جديدة وامكانيات استثمارية جديدة وبالتالي وظائف جديدة. ولكن لكي نتمكن من الاستفادة بالكامل من اليورو علينا ان نتغلب على بعض العقبات التي تمنعنا من المضي قدما».

واضاف قائلا «فلنحرر قدرتنا الابداعية ونقدر المبدعين ونروج لافضل التكنولوجيات الجديدة ونخفض ضرائبنا وتكاليفنا الى مستوى جيراننا وندعم تماسكنا الاجتماعي».

كما هنأت ايطاليا نفسها امس على كونها عضوا مؤسسا في العملة الاوروبية الموحدة. وقالت ان هذا الانجاز الذي اعتبر مستحيلا لفترة طويلة يثبت انها أرض «المعجزات». وقال وزير الخارجية لامبرتو ديني للصحافيين: «اعتقد انه من الواضح للجميع الآن ان دورنا ليس ثانويا بل نحن من اللاعبين الاساسيين على المسرح الاوروبي».

وقال كارلو ازيليو تشيامبي وزير الخزانة الايطالي ان الوحدة الاقتصادية والنقدية خطوة أولى مهمة صوب توثيق الوحدة السياسية. وشارك تشيامبي اول من أمس في المراسم الرسمية لاطلاق اليورو في بروكسل.

واعتبر زعماء الاتحاد الاوروبي اطلاق اليورو مناسبة تاريخية وعظيمة لاوروبا. ويعتقد كثيرون ان اليورو سينافس الدولار الاميركي كعملة تجارية وكوحدة للاحتياطيات النقدية. وقال جاك سانتير رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في مؤتمر صحافي: «اليورو اكثر من مجرد اداة نقدية. فهو يؤذن بمرحلة جديدة لاوروبا». واضاف «اعتقد انه في وجود اليورو سيزداد وجود اوروبا على الساحة الدولية».

وستتركز كل العيون يوم الاثنين المقبل على بداية تداول اليورو لمعرفة السبيل الذي سيسلكه امام الدولار والعملات الاخرى. وبعد تحديد أسعار صرف عملات الدول المشتركة في العملة الموحدة عكف ما يصل الى 50 ألفا من العاملين في البنوك وشركات الصرافة خلال عطلة نهاية الاسبوع الطويلة في مختلف انحاء أوروبا على العمل لضمان سلاسة الانتقال الى تداول اليورو.

ويصف كثيرون هذه العملة المالية بانها أعقد عملية من نوعها في التاريخ حيث تشتمل على تحويل اسهم وسندات قيمتها تريليونات من الدولارات الى اليورو.

ولم تتأثر السوق اول من امس بتحديد أسعار الصرف أمام اليورو لان معظم الاسواق كانت مغلقة بمناسبة عطلات رأس السنة الجديدة. وقد بدأ اليورو حياته بسعر 1,17 دولار تقريبا.

وسيؤدي اطلاق اليورو الى تغييرات هائلة في الاسلوب الذي يبرم به الاوروبيون صفقاتهم في ما بينهم ومع بقية دول العالم حيث تمثل منطقة اليورو نحو خمس الناتج الاقتصادي وخمس حجم التبادل التجاري على المستوى العالمي. وللمرة الاولى سيتمكن المسافرون من شراء السلع في مختلف انحاء اوروبا دون تغيير عملات. وسيتمكن المستهلكون من مقارنة الاسعار في الدول المختلفة ومن المتوقع ان تتقلص الفجوات السعرية القائمة حاليا بين الدول.

بيد ان الاستخدام الفعلي لليورو كعملة للتبادل لن يبدأ حتى بداية عام 2002. ومع ذلك فان بامكان المتحمسين لان يصبحوا من رواد التعامل باليورو تداول العملة الجديدة في مجموعة متنوعة من التعاملات فور الانتهاء من احتفالات راس السنة.

وتشمل هذه التعاملات فتح حسابات مصرفية والتحويلات المصرفية والرهونات العقارية والدفع ببطاقات الائتمان والشيكات السياحية والشيكات الشخصية واي شيء تقريبا لا يشمل التعامل النقدي. حتى ان البنوك البلجيكية التي تتصدر عادة تطبيق الجديد في عالم المصارف اعلنت لعملائها انه سيكون بامكانهم في عام 1999 شراء بطاقة بروتون الالكترونية للدفع المسبق والتي عادة ما تستخدم للمشتريات غير الغالية ولدفع المكالمات التليفونية مقومة باليورو.

ومن المتوقع ان يكون عدد المتاجر التي تقبل الدفع باليورو ضئيلا في بادئ الامر وان يتنامى مع تزايد ارتياح المستهلكين للتعامل بالعملة الجديدة. ويسعى جيم موراي، مدير منظمة المستهلكين الاوروبيين في بروكسل، لان يصبح من الرواد اذ قال انه طلب بالفعل من البنك الذي يتعامل معه فتح حساب له باليورو. الا انه يرى ان على الاخرين الا يشعروا انهم مضطرون لاتباع خطاه «لوجود فترة انتقالية وهو امر يريح الناس على الاقل في البداية».

والهدف من وراء قرار الاتحاد الاوروبي بطرح اليورو على مراحل هو تجنب مخاطر التحول المفاجيء. فقد بدأ يوم امس طرح العملة الجديدة في 11 دولة اوروبية هي النمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والمانيا وايرلندا وايطاليا ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال واسبانيا. ولكن هذه الدول لن تتخلى عن عملاتها الاصلية قبل منتصف عام 2002.

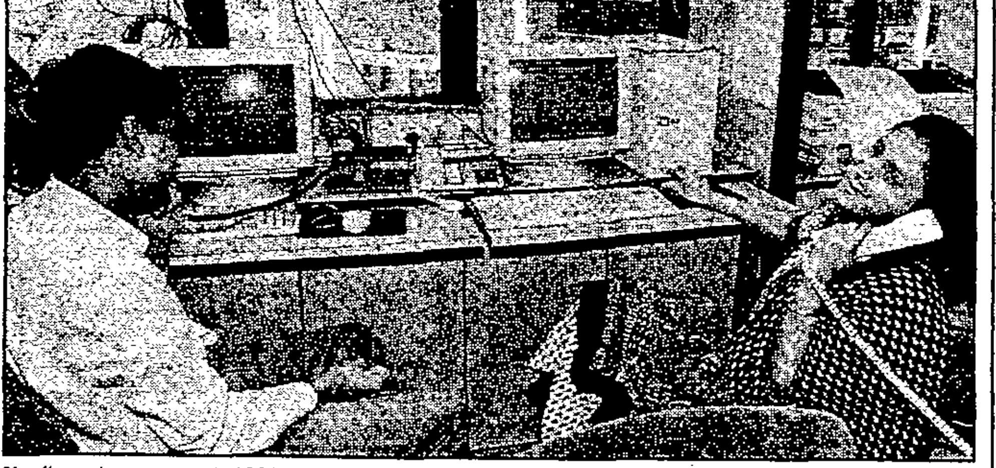
وسيبدأ طرح اوراق اليورو وعملاته المعدنية اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) من ذلك العام. وخلال الفترة الانتقالية ستتزايد الفرص امام سكان منطقة اليورو لتجربة التعامل بالعملة الجديدة.

فعلى سبيل المثال اعلنت شركة «باس هوتيلز اند ريزورتس» للفنادق في سبتمبر (ايلول) الماضي انها ستسمح لعملاء اكثر من 300 من فنادق انتركونتيننتال وكراون بلازا وهوليداي ان بالدفع باليورو اعتبارا من اول يناير الحالي. وقالت ان بامكانهم الدفع بالبطاقات الائتمانية او غيرها من وسائل الدفع الالكترونية او استخدام نظام شيكات يسمح للاوروبيين بالفعل بتحرير شيكات بعملات اوروبية متعددة.

وقال ايان جراهام رئيس لجنة شركة «باس» للاستعداد لليورو: ان هذه الخطوة تلبي جزئيا الطلب من جانب العملاء من الشركات مثل شركة سيمنز الالمانية العملاقة للالكترونيات التي أعلنت أنها تفضل دفع فواتيرها باليورو في العام المالي الجديد. وقال «بامكاننا التفوق على منافسينا الذين لم يستعدوا بشكل كامل لذلك».

ويقول الخبراء انه من الصعب التنبؤ بعدد الشركات التي ستتبع خطى باس. ولكن هاسان اليمدار مدير وحدة العملة الموحدة في شركة فيزا انترناشيونال قال ان من المتوقع ان تكون الاعداد اكبر في بادئ الامر في المناطق التي تجذب أعدادا كبيرة من المسافرين وفي دول مثل فرنسا واسبانيا اذ ان البنية الاساسية المصرفية مركزية.

وقال دومينك بيتشوت منسق برنامج اليورو بشركة «يوروباي» ان استطلاعا للبنوك اجرته الشركة في يوليو (تموز) الماضي اظهر ان نحو عشرة في المائة من التجار سيقبلون الدفع باليورو في 1999 وسترتفع النسبة الى 40 في المائة عام 2000.



متعاملون في بورصة بومباي الهندية خلال تعاملات خفيفة في اول يوم من ايام 1999 الجديد. وقد ظهرت العملة الاوروبية الجديدة اليورو لاول مرة على لوحة التعاملات في سوق بومباي حيث ارتفعت من 1,6675 دولار الى 1,1733 دولار قبل ان يقفل التعامل بها عند 1,1720 دولار رغم ان العروض الحقيقية لشراء وبيع اليورو لن تكون متاحة قبل الرابع من هذا الشهر (ا ف ب)

نيجيريا تعتمد 9 دولارات سعرا لبرميل النفط في موازنة 1999

ابوجا ـ ا ف ب ـ رويترز: اعلن الرئيس النيجيري الجنرال عبد السلام ابو بكر امس ان نيجيريا اعتمدت موازنة على اساس 9 دولارات سعر برميل النفط (مقابل 17 دولارا في 1998) ووحدت سعر الصرف في البلاد.

وكشفت نيجيريا عن ميزانيتها لعام 1999 بتدعيم اصلاحات اقتصادية كاسحة وسط انهيار أسعار النفط العالمية وقبل العودة الى الديمقراطية. وفي اول واخر خطاب ميزانية يلقيه تعهد ابوبكر بتطبيق اصلاحات طالب بها مقرضون في الخارج ورجال أعمال في الداخل وذلك كاساس لتحقيق النمو.

وأطلق ابوبكر على الميزانية اسم ميزانية الواقعية وقدر فيها العجز في العام الجاري بنحو 400 مليون دولار اي اكثر من واحد في المائة من اجمالي الناتج المحلي بالمقارنة مع توقعات بتسجيل عجز ضئيل للغاية في 1998.

ويذكر ان نيجيريا التي تحتل المرتبة السادسة بين الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في العالم بانتاج يبلغ حوالي مليوني برميل يوميا تحصل على اكثر من 95 في المائة من عائداتها بالقطع من النفط ومن المتوقع ان ينخفض دخل نيجيريا باكثر من 54 في المائة نتيجة الانخفاض الحاد في أسعار النفط التي هبطت بنسبة 40 في المائة في 1998.

ويطالب الخبراء الاقتصاديون والماليون الدوليون منذ فترة طويلة بتوحيد سعر صرف العملات في هذا البلد الذي يعتمد سعرين منذ سنوات عديدة احدهما رسمي يساوي فيه الدولار 22 نايرا ومخصص لصفقات الحكومة فقط والثاني لكل عمليات الصرف في السوق وتحدده المصارف حسب قانون العرض والطلب ويعادل فيه الدولار اليوم 86 نايرا. وسيحدد سعر الصرف الواحد اعتبارا من الآن حسب السوق.

وكان الجنرال ابو بكر الذي تولى الرئاسة في يونيو (حزيران) خلفا للجنرال ساني اباشا الذي توفي بدأ اصلاحات سياسية واقتصادية مهمة ووعد باعادة الديمقراطية الى هذا البلد في مايو (ايار) 1999.

وتستهدف الميزانية تحقيق نمو اقتصادي لا يقل عن ثلاثة في المائة في 1999 مقارنة مع تقديرات مبدئية للنمو في 1998 بنسبة 5,5 في المائة. ولم يحدد أبوبكر معدل النمو الحقيقي الذي سجل العام الماضي. ولكن من المقرر اعلان مزيد من البيانات عن الميزانية الاسبوع المقبل.

محافظ بنك إسرائيل: أوقفنا الموجة التضخمية

القدس المحتلة ـ رويترز: قال يعقوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل المركزي امس ان قراره برفع سعر فائدة رئيسي على القروض في شهري أكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) قضى على موجة ارتفاع التضخم الناتجة عن انخفاض حاد في قيمة الشيكل.

وحث فرنكل الحكومة على الالتزام بهدف قصر معدل التضخم على اربعة في المائة عام 1999 لضمان تحقيق مكاسب اقتصادية من هبوط قيمة العملة في اكتوبر. وأضاف ان الحد من التضخم سيمكن للمصدرين من زيادة أرباحهم.

ورفع بنك اسرائيل المركزي أسعار الفائدة بواقع أربع نقاط مئوية في أواخر أكتوبر وفي نوفمبر لتصل الى 13,5 في المائة بعد هبوط قيمة الشيكل عشرة في المائة أمام الدولار في شهر أكتوبر.

وارتفع التضخم بشدة في هذه الفترة لكن من المتوقع ان يسجل هبوطا حادا عن مستواه في ديسمبر (كانون الاول) ليصل الى مستوى 4,5 في المائة عام 1999، لكن الاقتصاديين لا يتوقعون ان يخفض بنك اسرائيل المركزي أسعار الفائدة مع هبوط التضخم. ويوم الاثنين الماضي اعلن البنك انه قرر تثبيت سعر الفائدة الرئيسي على 13,5 في المائة في يناير (كانون الثاني).

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

التطيب وتبخير البيوت بالعطور الشرقية تقليد راسخ بين الجاليات الإسلامية في السعودية

● ينفق السعوديون اكثر من 2.6 مليار ريال على شراء العطورات وانواع العود ودهنيا، فيما يزيد ما ينفقونه على بخور العود فقط الذي يوضع في المباخر للتطيب على نحو مليار ريال سنويا، فما من بيت سعودي الا ويهتم باقتناء انواع عديدة من العطورات سواء كانت سائلة او عبر الابخرة وذلك لاستعمالها لتطيب اجواء غرف وصالات المنازل في المناسبات الاجتماعية والاعياد السنوية. ولوحظت ظاهرة تقليد الجاليات العربية والاسلامية كالعادة السعودية في التطيب وتبخير البيوت بالروائح العطرة.

(عالم الشرق الأوسط)



فضاء رحب ورخيص لثقافة الكلمة

مكتبات الأرصفة باليمن .. ذروة انتعاشها في رمضان

رغم المغريات العديدة ووسائل الجذب والابهار التي تعتمدها محطات التلفزة الارضية والفضائية استهدافا لحشد اكبر عدد ممكن من المشاهدين لمتابعة برامجها في شهر رمضان، يبقى للكتاب عشاقه، فرمضان لعدد كبير من القراء والمهتمين سانحة لقراءة اكبر عدد من الكتب كما يقول **عادل السعيد** في هذا التحقيق.



مكتبات الارصفة توفر انواع الكتب بأسعار تناسب الجميع (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مكتبات الرصيف ظاهرة قديمة ومتجددة تاخذ في التوسع والانتشار في صنعاء والمدن اليمنية الاخرى على نحو غدت معه مكتبات شعبية لها جمهورها وزبائنها لتلعب بذلك دورا موازيا للدور الذي تضطلع به المكتبات الكبرى ودور النشر المحلية على مستوى توفيرها لكم هائل من الكتب والمراجع والدوريات التي نفدت طبعاتها ولم تعد متوفرة باسعار معقولة مقارنة باسعار الكتب التي ارتفعت بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة، وعلى هذا الاعتبار فانه لا غنى لكل مهتم بالقراءة والاطلاع من زيارة هذه المكتبات الشعبية بين حين وآخر، خاصة في رمضان املا في العثور على عنوان نادر لم يعد له وجود حتى لدى مؤلفه لا سيما الموظفين والطلاب واصحاب الدخول المحدودة ممن لا تمكنهم ظروفهم من اقتناء الكتب الجديدة.

«الشرق الأوسط» تجولت في هذه المكتبات والتقت عددا من باعتها وزبائنهم ووقفت على الانتعاش الواضح لحركة البيع الذي هو بالضرورة مؤشر على انتعاش القراءة والاطلاع في شهر الصوم.

يقول عبد الجليل الحطابي (موظف 38 عاما): درجت منذ سنوات على اعداد برنامج خاص للقراءة في رمضان، حيث يتوفر لدي وقت يمتد من بعد العشاء وحتى الفجر وهو ما لا يتوفر في الشهور الاخرى. لحرص من خلاله على قراءة الكتب الجديدة او اعادة قراءة امهات الكتب القديمة. فانا احيانا اعيد قراءة كتاب تاريخ الطبري لاهميته واتجول الآن في هذه المكتبات بحثا عن كتب باسعار مناسبة تتلاءم مع اهتماماتي». ويضيف: «نحن جزء من الأجيال التي تربت في حضن ثقافة الكلمة لا يستهوينا من ثقافة الصورة والمرئيات الا ما هو ذو دلالة واهمية، عدا ذلك فانحيازنا المطلق هو للكتاب والمعرفة الراسخة».

امين الحاج (اديب ـ 30 عاما) يعاين الموضوع من زاوية اخرى بقوله: «اهتماماتي الادبية تحتم علي المتابعة والقراءة المستمرة لكل ما يستجد في هذا المجال. ولما كانت امكانياتي المالية اكثر من محدودة تجدني صديقا دائما لهذه المكتبات الشعبية، خاصة في رمضان كفضاء رحب للقراءة بذهن اكثر صفاء...» (مشيرا الى احد الكتب): «هنا تحصل على عناوين غير موجودة وربما محظورة بسبب المواقف غير الناضجة من الكتاب. صدقني اذا قلت لك انني حصلت على كتب هنا لم اجدها في بيروت والقاهرة. كل ذلك يؤكد الاهمية الاستثنائية لهذه المكتبات الشعبية في تامين وسائل ثقافة حقيقية هي ثقافة الكتاب..».

والجدير بالملاحظة ان مكتبات الرصيف تعرض كتبا وعناوين تغطي مختلف ضروب العلم والثقافة والفكر دون تميز او موقف، حيث تتجاور كتب التراث والتاريخ والدين مع كتب الفلسفة والأدب والفكر بمختلف التوجهات والمنطلقات والرؤى، وحتى المجلات الملونة والكتب المدرسية لها وجودها ولا هدف للباعة سوى توفير حاجة زبائنهم من القراء، بحيث تبدو هذه المكتبات على فوضاها، فضاء حقيقيا لحرية المعرفة والثقافة والعناوين النادرة لأن مصادر حصولها على معروضاتها من الكتب هم الافراد انفسهم بمختلف اهتماماتهم وانتماءاتهم وتعددهم.

ويقول وضاح العليمي (طالب ثانوي): «جئت الى هنا لشراء كتب مدرسية لمادة اللغة الانجليزية لأن المدرسة توزع كتابا لكل طالبين، ورغم ندرة الكتب في المدارس اليمنية الا انها كما ترى متوفرة هنا وباسعار مناسبة، وكل الطلاب الذين لا يحصلون على كتب مدرسية يقصدون هذه المكتبات التي تتسرب اليها الكتب العلمية حتى ان بعض اصحابها تخصص في بيع كتب المناهج المدرسية..».

غير ان انتشار مكتبات الرصيف وتوسعها باطراد في السنوات الاخيرة وان عكس في مستوى من المستويات رواج هذه التجارة وزيادة عدد المشتغلين بها على ضوء تنامي معدلات البطالة المقدرة بنحو 21 في المائة من اجمالي مجموع القوى العاملة في اليمن، يعكس على مستوى آخر جملة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تنامت في ثناياها هذه الممارسة لتصبح ظاهرة. فالاصلاحات الاقتصادية التي يجري تطبيقها منذ عدة سنوات، وما ترتب عليها من تحرير للاسعار وانخفاض في القوة الشرائية للعملة المحلية ازاء العملات الاخرى، عكست نفسها على اسعار الكتب ومدخلات الطباعة. كما ان ارتفاع تكاليف النقل والرسوم الضريبية أدى الى ارتفاع اسعار الكتب المستجلبة من الخارج، الشيء الذي جعل الكتاب بعيدا عن متناول الكثيرين، والذين يعانون بدورهم في ظل الضروف المعيشية الصعبة جراء توفير متطلبات اسرهم الاساسية بحيث يصبح اقتناء الكتاب مسالة كمالية ويتراجع الى اسفل سلم الاولويات ليقتصر شراء الكتب على المختصين والدارسين من الطلاب، من هنا فإن مكتبات الرصيف اصبحت ملاذا للكثيرين للحصول على حاجاتهم من الكتب والمراجع باسعار تتناسب وقدراتهم.

تحتل مكتبات الرصيف بشكل عام مواقع استراتيجية منتشرة في اكثر المناطق اكتظاظا بالناس، متخذة من جانبي الشوارع الرئيسية حيث حركة المارة والمتسوقين، مواقع تحسدها عليها كبرى المحلات التجارية ولكن مع هذا الموقع المتميز في بؤرة الاسواق فان باعة هذه الكتب يستخدمون مكبرات صوت يدوية للترويج لها والمناداة باسعارها التي تكون موحدة خاصة في مواسم الاقبال على الاسواق كما هو الحال في رمضان، بحيث يباع اي كتاب مما هو معروض بـ30 ريالا مثلا فتسمع صوتا منبعثا من المكبر اليدوي اي كتاب بثلاثين ريالا وآخر يرد عليه اي كتاب بعشرين ريالا. وهكذا ترتفع وتائر المنافسة لبيع الكتب بسعر موحد على مختلف انواعها ومستوياتها، غير ان سعر بعض الكتب والمراجع المطلوبة يتحدد تبعا لنوع المرجع واهميته ومستوى الطلب عليه وفي كل الاحوال تبقى اسعار كتب الرصيف معقولة بالنظر لاسعار الكتب الجديدة.

محمد الشامي (30 عاما) وهو صاحب مكتبة شعبية تمتد بطول عشرة امتار في ميدان التحرير في قلب العاصمة صنعاء تحدث عن مصادر الحصول على الكتب التي تباع على الارصفة، موضحا ان الافراد هم المصدر الاساسي حيث يبيع هؤلاء كتبهم الخاصة لعدم حاجتهم اليها، كما ان الكثير من المكتبات ودور النشر المحلية تبيع الكميات المخزونة لديها والتي لم تتمكن من تصريفها عبر المكتبات التجارية، اضافة الى معارض الكتاب المتعددة التي تنظم في صنعاء والتي تمد هذه المكتبات بكميات كبيرة من الكتب وبأسعار منخفضة لأن اصحاب دور النشر يفضلون بيعها بسعر اقل على اعادة نقلها لبلدانهم مرة اخرى وهو امر مكلف طبعا.

وحول مدى انتعاش المبيعات في رمضان قال الشامي: كما تعلم رمضان موسم لرواج الاسواق بشكل عام والكتب جزء من هذه الاسواق بالنسبة لمحبي القراءة وطلاب العلم. لذا نحرص على تحقيق اكبر قدر من المبيعات خلال هذا الشهر لأن الكتاب بالنسبة لعشاق القراءة جزء من احتياجات رمضان ولياليه الممتدة، وحتى الآن ارتفعت المبيعات بنسبة 30 الى 40 في المائة عنها في الايام العادية.

ومع ان الدولة ممثلة بوزارة الثقافة والسياحة والهيئة العامة للكتاب تنظم سنويا عددا من المعارض المحلية والدولية للكتاب، وفي مقدمتها معرض صنعاء للكتاب الذي يعد اهم المعارض بعد معرض القاهرة في محاولة للتخفيف من حدة غلاء اسعار الكتب وتوفيرها باسعار اقل عبر هذه المعارض التي تشارك فيها المئات من دور النشر المحلية والعربية، غير ان زوار هذه المعارض كثيرا ما يشكون من ارتفاع اسعارها التي لا يجدون فيها فروقا كبيرة مما تعرضه المكتبات التجارية، كما ان الفترة المحدودة لايام هذه المعارض لا تمكن الطلاب واصحاب الدخول المحدودة من شراء متطلباتهم من الكتب دفعة واحدة من خلال المعرض لتبقى مكتبات الرصيف معارض دائمة لهؤلاء يزورونها متى ما توفرت لديهم قيمة المرجع او الكتاب المطلوب.

رمضان في مدينة القدس

الشيخ عكرمة صبري *

«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

ان الصيام ركن من اركان الاسلام فرضه الله عز وجل في شهر رمضان المبارك في السنة الثانية للهجرة. هذا الشهر باركه الله بنزول القرآن الكريم فيه، وباركه بان فرض الصيام فيه، وباركه لوجود ليلة القدر فيه.

انه شهر يتميز عن سائر الشهور، انه الشهر الذي يتقرب الناس فيه الى الله سبحانه وتعالى بالصيام وبالعبادات والصلوات والمواظبة على صلاة الجمعة والجماعات. ان المسلمين يجتمعون في المساجد وبخاصة في صلاة الفجر والتراويح. وان افراد العائلة والاقارب يجتمعون على مائدة واحدة في الافطار والسحور.

انه شهر المغفرة وصلة الارحام والاحساس بالاجواء الاسلامية الرمضانية. هذا ما يحصل فعلا في مدينة القدس وضواحيها بل في سائر الديار الفلسطينية، انه طابع واحد.

ولكن الذي يشاهد في مدينة القدس بالذات ما يأتي:

1 ـ حين الغروب : اي حينما يقترب موعد الافطار ـ فان اهل القدس جميعهم يتوجهون الى بيوتهم بحيث تحس ان منع التجول مفروض على المدينة فلا تجد احدا سائرا في الطرقات وتتوقف حركة السير، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان شهر رمضان يفرض نفسه على المجتمع وعلى الناس من صائمين وغير صائمين.

2 ـ مدفع رمضان: منذ عشرات السنين والناس في القدس مرتبطون بصوت مدفع رمضان حين السحور وحين الافطار، ولا يزال هذا المدفع يصدح في سماء القدس خلال شهر رمضان، رغم المحاولات في منعه من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

3 ـ القطائف : وهي الحلوى المحببة لاهل القدس، وهي عبارة عن اقراص من الطحين والسميد، وتحشى بالجوز او بالجبنة ويوضع عليها القطر من السكر. فان اهل القدس اجمالا يقبلون على القطايف ويفضلونها على سائر الحلويات، وبالذات في شهر رمضان المبارك. ولاقبال الناس المتزايد عليها فان كثيرا من اصحاب المحلات يقومون بصناعاتها وبيعها. ولا يخلو بيت من بيوت القدس منها طيلة ايام رمضان. وهم متعلقون بها اكثر من اي مدينة من المدن الفلسطينية.

4 ـ صلاة الفجر وصلاة التراويح : بحمد الله وتوفيقه. وفي هذا العام بالذات فان عدد المصلين في المسجد الاقصى المبارك ضرب رقما قياسيا بالنسبة للسنوات الماضية. ولم انكر ان المصلين قد وصل عددهم الى هذا العدد الذي بلغ ثلاثين الف مصل في الجماعة الواحدة.

5 ـ صلاة الجمعة: ان الجمعة الاولى في رمضان ضربت رقما قياسيا ايضا. فقد زاد عدد المصلين عن 180 ألف مصل، ويتوقع الزيادة المطردة في الجمعة الثانية والثالثة والرابعة. ومن المتوقع ان يصل العدد في الجمعة الرابعة (الجمعة الاخيرة في رمضان) الى نصف مليون مصل. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على تعلق المسلمين بالمسجد الاقصى المبارك تعلق ايمان وعقيدة وعبادة وحضارة وتراث.

6 ـ تلاوة القرآن ودروس العلم: يلاحظ ان المسجد الاقصى المبارك يكون عامرا في ساعات النهار والليل فان تلاوة القرآن من القارئين ومن الناس بشكل عام مستمرة، وتلك الدروس الدينية تلقى من قبل العلماء في جميع اوقات الصلاة.

7 ـ انتشار الولائم الجماعية في المسجد الاقصى وفي المساجد الاخرى بالاضافة الى الولائم العائلية لصلات الرحم والأقارب.

8 ـ الحصار العسكري على مدينة القدس: كل ذلك يحصل في مدينة القدس بالرغم من الحصار العسكري الاسرائيلي على مدينة القدس في محاولة لاضعاف هذه المدينة دينيا واقتصاديا وصحيا وتعليميا واجتماعيا. ومع ذلك فان الله عز وجل يبارك في هذه المدينة ويبارك في اهلها.

والله لن يتخلى عن القدس والاقصى.

* مفتي القدس

عقب لقائه بشيخ الأزهر

وفد من الفاتيكان يدعو لعقد مؤتمر عن الأسرة والطفل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب الكاردينال الفونسو تروجيلو رئيس وفد المجلس البابوي في الفاتيكان بعقد مؤتمر عن الأسرة على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام 2000، وهي الفكرة التي طرحها بابا الفاتيكان عن الطفل بشكل خاص واكد على ضرورة مشاركة الأزهر الشريف مع هذا العمل وقال انها فرصة لدعوة اساتذة عالميين للحديث في هذا المؤتمر عن حقوق الطفل في المجتمع.

وقال خلال لقائه بشيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ان الأديان السماوية تدعو إلى التراحم بين الناس ومساعدة المحتاجين ونصرة المظلوم واعطاء كل ذي حق حقه ونبذ العنف والتطرف، كما ترفض البناء على الأرض المغتصبة وتؤكد على الوقوف الى جانب اخواننا الفلسطينيين الذين ظلموا وطردوا وأخرجوا من ديارهم بغير حق.

يذكر أن زيارة الوفد تأتي في اطار التحضير لمؤتمر يجمع بين المطارنة وممثلين من كل بلاد البحر المتوسط والكنسية الكاثوليكية من أجل الأسرة والحفاظ عليها وحقوق الطفل والسكان وتنظيم الأسرة وموضوعات الإنجاب.

الدكتور يماني يؤكد على إحياء ذكرى علماء الأمة الراحلين وعرض تجاربهم على الأجيال المقبلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شدد الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي الأسبق على إحياء ذكرى علماء الأمة البارزين والاستفادة من علومهم في مختلف الفروع حتى تتواصل الأجيال المسلمة على البر والتقوى وتكون خير أمة اخرجت للناس كما جاء في القرآن الكريم.

وقال في ندوة رمضانية اقامتها دار الأوبرا المصرية اخيرا تحت عنوان «قراءة من فكر فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي» ان الشيخ الراحل الشعراوي كان نموذجاً فريداً للعالم المسلم الذي حل هموم أمته بتواضع وتعامل بتلقائية شديدة مع تلاميذه في تبسيط العلوم الشرعية وتفسيرها بشكل يفهمه الخواص والعامة وهو ما خلق الانتشار الواسع للإمام الراحل في كل أرجاء الدنيا.

واستطرد د. يماني في عرض الصفات الايمانية التي كانت جزءاً من شخصية الامام الراحل التي جعلت أقواله تخرج من القلب وتتجه مباشرة إلى قلوب محبيه ووصف الشعراوي بأنه كان عالماً شاملاً رفض التقوقع في تفسيرات تاريخية بعيدة عن مشكلات العصر لكنه انسجم مع مشكلات المجتمع المسلم المعاصر وطموحاته ليؤسس مدرسة جديدة في شرح معاني القرآن الكريم انتشرت في كل أرجاء الدنيا.

وفي سياق عرضه لتاريخ الشيخ الشعراوي الذي امتد منذ ولادته عام 1911 حتى وفاته عام 1998، اكد د. يماني أن الشعراوي قدوة لكل علماء الدنيا وكان يحترم قيمة العلم ويكره الوقوف على باب الحكام ويبغض التملق والنفاق.. وفي شبابه كان شاعراً وصاحب فكر سياسي واضح لا يعرف المناورة و«المكيافيلية» وكثيراً ما كانت صراحته وحبه الخالص للإسلام والمسلمين سبباً في طرده من مكان لآخر، لكنه لم ييأس واستمر في أداء رسالته حتى توفاه الله.

وخلال حديثه عن الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي عرج الدكتور يماني الى الواقع المؤلم لمستقبل العلم والتعليم في عالمنا الاسلامي وقال ان الفجوة الرهيبة تتسع يوماً بعد يوم بين التعليم في بلادنا العربية الاسلامية والتعليم في بلاد الغرب بصورة اخلت بالتوازن وجعلت المسلمين «زبائن» يشترون نتاج الأمم ولا يعرضون نتاجهم، داعياً الحكومات والشعوب الاسلامية الى التعامل مع التعليم على انه قضية «امن قومي» وكلما كان الانفاق على التعليم كبيراً وفعالاً تدعم الأمن القومي للأمة باعتبار ان التعليم يحمي البلاد من الأخطار ويحفظ سلامة الوطن وأمنه.

ودعا الدكتور يماني إلى ضرورة الاعتناء بالجامعات في العالم الاسلامي باعتبارها رافداً وعاملاً أساسياً في نهضتها وتنميتها قائلاً: «إن هذه الجامعات جزء لا يتجزأ من المجتمعات الاسلامية ولها وظيفة جليلة ورسالة سامية في بقاء المجتمعات». واقترح عدة متطلبات رآها ضرورة لتطوير التعليم، منها ان تتوافر في مناهج الدراسة في مختلف مستويات التعليم دراسات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وغيرهما من المصادر التي تمكن لرسوخ في عقيدة التوحيد والتطبيق السليم للشريعة والوقوف على المشكلات المعاصرة التي تواجه الأمة وأسبابها وطرح البدائل الكفيلة بحلها والحرص على ايجاد القدوة في السلوك الاسلامي في معاهد التعليم وتهيئة بيئة مناسبة للعملية التعليمية وفق متطلبات الالتزام باداء العبادات داخل مؤسسات التعليم وبما يفي متطلبات التربية الاسلامية على وجه العموم وتخطيط المناهج ومناقشتها وفق التوجه الاسلامي للعلوم والحرص على التنسيق بين المؤسسات الدينية وكل مؤسسات المجتمع بما يحقق التكامل ويساهم في اعداد المعلم والتلميذ القادرين على مواجهة مشكلات القرن المقبل وتحدياته.

واستغرب الدكتور يماني وجود أكثر من 3500 قمر صناعي تجوب الأجواء وليس فيها قمر اسلامي واحد، داعياً إلى سرعة الاهتمام بالعلم حتى تكون للأمة مكانتها اللائقة بين الأمم.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19)

صدق الله العظيم / آل عمران

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «اذا صلى احدكم ركعتي الفجر، فليضطجع على يمينه».

دعاء اليوم

اللهم أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبداً شكوراً عبداً كريماً.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.35	6.59	12.25	3.29	5.51	7.51
المدينة المنورة	5.40	7.06	12.25	3.25	5.46	7.46
القدس الشريف	5.12	6.38	2.31	3.26	5.47	7.17
الرياض	5.12	6.38	11.57	2.57	5.17	7.17
القاهرة	5.18	6.51	11.57	2.56	5.17	6.47
الخرطوم	4.38	6.08	11.57	2.48	5.07	6.30
الرباط	5.58	7.30	11.39	2.51	5.21	6.30
تونس	6.00	7.32	12.36	3.12	5.34	7.04
الكويت	5.18	6.43	12.30	2.56	5.16	6.47
ابوظبي	5.50	7.10	11.52	2.43	5.01	6.24
المنامة	5.03	6.25	12.23	3:33	5.48	7.18
الدوحة	4.50	6.20	11.42	2.38	4.58	6.17
مسقط	5.28	6.48	11.48	12.46	4.59	6.29
بيروت	5,07	6,36	11,46	2,27	4,46	6,09

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.17	6.27	12.14	3.10	5.37	7.02
عمان	5.10	6.38	12.19	3.19	5.57	6.57
بغداد	5.36	7.06	11.38	2.22	4.40	6.07
اسطنبول	6.50	8.28	12.13	2.41	5.11	6.31
نيقوسيا	5.24	6.54	6.10	3.31	5.50	7.22
اثينا	6.07	7.40	11.52	2.29	4.48	6.13
لندن	6.36	8.06	12.06	2.08	4.06	6.06
باريس	6.54	5.42	12.31	3.00	5.19	6.47
نيس	6,51	8,05	12,40	2,48	5,09	6,21
روما	5.57	7.37	12.56	2.49	5.08	6.51
بروكسل	6.35	8.43	12.16	2.34	5.53	6.26
مدريد	7.00	8.37	12.48	2.33	4.51	6.35
جينيف	6.31	8.17	1.20	3.43	6.02	7.33
فيينا	5.56	7.44	12.41	2.44	5.03	6.30
برلين	6.23	8.15	12.00	1.56	4.14	5.56
فرانكفورت	6.33	8.33	12.12	1.49	4.07	5.53
ستوكهولم	6.38	8.41	12.19	2.15	4.34	6.16
كوبنهاجن	6.40	8.37	12.15	1.35	3.51	5.41
امستردام	6.56	8.49	11.58	2.39	4.58	6.21
نيويورك	5.42	7.19	12.31	2.30	4.49	6.30
واشنطن	5.51	7.26	12.01	2.23	4.42	6.14

الشرايبي يعود في التسعينات لمتابعة ما بدأه في الأربعينات

إعادة صياغة الماضي في السيرة الذاتية

نقد

عبد القادر الشاوي

يرفض إدريس الشرايبي الاعتراف بأن كتابه «الماضي البسيط» الصادر عن منشورات «دونويل» عام 1954 بفرنسا يمثل، بمعنى ما، سيرة ذاتية أحاط فيها بتجربة «تخلق» شخصيته الإنسانية في محيط اجتماعي وتاريخي مطبوع بالتوتر. وتجده بالمقابل يميل إلى اعتبار النص المذكور «ثورة على العالم التقليدي» الذي كان عليه المغرب في الخمسينات، وعلى «الأب» كممثل رمزي لهذا العالم في تعقده وجموده. غير أن ما لا يقوله الشرايبي هو أنه لم يكن قد أكمل سنواته الثلاثين (من مواليد 1926) عندما نشر كتابه الأول (الماضي البسيط)، وأنه ينكر عليه جنسه «السيرذاتي». في سياق آخر، وقد نيف على السبعين (1998)، أو بعد انقضاء أربعة عقود من الزمن أو يزيد. وتبدو لي المفارقة هنا كامنة في اصطناع نوع من «التشدد» الذي يوهم صاحبه بأنه يقوم، على نحو قطعي، ما أعوج، في تقديره، من الآراء المتداولة، ناشرا بذلك رؤاه المتجددة على المراحل التي قطعها أو الكتب التي نشرها أو المواقف التي قد يكون وقفها في هذه المرحلة أو تلك من مراحل تطور وجوده وحياته الأدبية والفكرية والإنسانية بعامة. وليس في الأمر بالطبع سوى تلك القراءة البعدية، ذات الطابع الإغوائي، التي يقوم بها معظم الكتاب لما أنتجوه أو كتبوه بطريقة تأويلية لا تخلو من بعض المؤثرات الوقتية التي تفعل فيها على هذا النحو أو ذاك من الفعل. ويبدو هذا الأمر أكثر غلظة عندما تصبح هذه القراءة نصا «سيرذاتيا» يبتدع، على هيئة ما، «هوية» مفارقة لما سكته الظروف والتطورات. ولهذا غالبا ما كانت الصيغة التقليدية لموارية هذا الصنيع هي إعلام القراء مسبقا بأن ما سوف يقرأونه لا يجافي «الصدق» في شيء، إن لم يكن عين الواقع، فتبرز لهم «صراحة» الكاتب كما لو كانت بيانا بالمعيش من الأحداث والوقائع والتطورات، ثم ينغلق النص عليهم بما حواه من البيانات «الكاذبة» في واقع الحال.

وبصرف النظر عما يقال عادة على لسان الكتاب من أن الكتابة عن الذات هي محاولة لتاريخ أطوار حيواتهم الفريبة وابتعاث ماضيها الرامز للفرادة، أو ما ماثل ذلك من أحوال الاستثناء التي تتبدى في لحظات وهم، فإن النصوص التي تأتي في قالب السيرة الذاتية لا تشذ، في الغالب الأعم، عن القواعد العامة الناظمة للنصوص السردية، وخصوصا في ما يرجع للتخييل وأسلوب البناء المراوغ واصطناع المسافات الممكنة على مستوى الرؤية وصوغ الأحداث...إلخ. وفي جميع الأحوال فإن ما نقرأه عادة في النص «السيرذاتي» هو مسار تشكل «مستقبل» الشخصية انطلاقا من ماضيها المستعاد والمستلهم في نفس الوقت.

إدريس الشرايبي

وبهذا المعنى فإننا واجدون في (الماضي البسيط) شيئا من «غربة» الكاتب عن ماضيه وتجاربه، سواء اعتبرناه سيرة ذاتية صريحة أو مقنعة، أو رأينا فيه غير ذلك من التشكلات السردية المغايرة لنمط الكتابة عن الذات. وما ذلك في ما أتصور، إلا لأن هذا النص الذي ألفه إدريس الشرايبي ونشره في أواسط الخمسينات، كان نصا بكرا انفتحت به بصيرة الكاتب على التناقضات التي أحاطت به وجعلته، بمعنى ما، شاهدا على التمزقات التي اخترقت المجتمع التقليدي في اصطدامه المباشر بالمؤثرات الغربية التي فرضتها ظروف الحماية على البلاد. فجاءت الكتابة عن ذلك على شبه واضح بالرغبات الذاتية المندفعة الرامية إلى الفضح والإدانة والاعتراف... وكل ما تحشده التجارب الأولى في الكتابة من براهين لصوغ الحقائق المفترضة في نفوس الثوار من الكتاب. وهذا ما يفسر تلك الحملة العنيفة التي قامت في وجه «الماضي البسيط» يوم صدوره، مثلما يفسر الاهتمام الذي انعقد حوله بعد ذلك، وخصوصا من طرف أولئك الذين درسوا تطور الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية في المغرب الحديث، اذ عدوه أول تجربة رائدة في الكتابة النثرية المتحللة من جميع قيود الكتابة الكلاسيكية، فضلا عن التأويلات التي تهيأت للذين رأوا في عنفه اللفظي «ثورة» على المغرب الشائخ ذي البنيات المعيقة للتطور.

وسيعود الشرايبي، بعد عقود أربعة، ليتابع نفس المجرى الذي اختطه، منذ البداية، ولو في اتجاه مغاير بعض الشيء. فقد انتج هذه المرة نصا «سيرذاتيا» صريحا (رأيت، قرأت، سمعت، باريس 1998) سماه ناشره (دونويل) بالمذكرات، وفيه إعلام مسبق بأنه سيواصل الكتابة في نفس الاتجاه (الجزء الثاني... وربما أكثر)، مستقطرا ذكرياته، مانحا فضاء أوسع لمجمل أيامه في الحياة، متوقفا عند المراحل التي حددت وعيه وتطوره، جاعلا من ذلك كله ما يشبه المؤسسة الأوتوبيوغرافية في طور التخلق. ومما يثير في هذا الكتاب أنه يتوقف عن سرد الأحداث الشخصية بانتقال الكاتب إلى فرنسا لمتابعة الدراسة في العلوم التجريبية، واستقرار حياته بصورة نسبية في المجتمع البديل المشتهى (باريس)، وقراره، في نفس الوقت، بالانخراط في الكتابة (أي الكتابة التي ستنتشر في «الماضي البسيط» في أواسط الخمسينات). ومن الصعب الادعاء بأن إدريس الشرايبي في كتابه الجديد يعيد صياغة (الماضي البسيط) بطريقة مختلفة، ولا تجوز المقارنة بينهما إلا إذا كان المراد هو البحث عن التكامل الذي يصل بين الكتابين رمزيا، بحيث يبدو الأخير (رأيت، قرأت، سمعت/ 1998) تمهيدا للأول (الماضي البسيط/ 1954) باعثا على كتابته، مع أنه أسبق منه تاريخيا بما لا يقل عن أربعة عقود من الزمن. ومن حيث يعرفنا الكتاب الأول على بواعث الثورة التي تفجرت في نفسية الشاب الغر الذي وصل إلى الديار الفرنسية قادما من المجتمع التقليدي، رافضا للسلطة الأبوية، عدميا في رؤاه ومواقفه، يطلعنا الكتاب الثاني على السياق الأسري المجتمعي والتعليمي الذي كان في أصل ذلك من حيث الدوافع والاشتراطات: فقد ولد الشرايبي في مدينة (الجديدة) في وسط تجاري محافظ وبها تلقى تعليمه الأولي، ثم تابع تعليمه في ثانوية (ليوطي) بالدار البيضاء مع عدد محدود من المغاربة، فانتقاله إلى باريس... إلخ. وفي ثنايا هذه الرحلة ذكريات عابرة وأخرى غميسة كونت وعيه بذاتية الشاب الطامح إلى التغيير.

لا يبدو على هذا السياق شيئا غريبا أو استثنائيا (رأيت، قرأت، سمعت/ 1998)، ولكن الثورة (الماضي البسيط/ 1954) التي تشرحه في مغرب ذلك الوقت هي كل ما يسترعي الانتباه عندما ننحي جانبا جميع التفاصيل التي تتفاعل في تكوين النصوص السردية. ولا تبدو الثورة بالمثل بدعة عندما تتحصل أمامنا جميع الدوافع التي قلبت الوجدان إلى سعير والتفكير إلى اختيار. وإذا جاز أن نبحث عن التكامل المحتمل بين المرحلتين فلا أقل من الاعتراف لادريس الشرايبي بأنه يقدم لقارئ نصوصه طريقة آخاذة في تحويل السياق الذاتي على مستوى الكتابة إلى صيغة تأويلية لتعقب مختلف التحولات المجتمعية التي تقاطعت معه على مستوى الوجود.

ومن الظن أن الأمر لو فهم بهذا المعنى لما كانت هناك حاجة لمقاضاة المؤلف بسبب تعرضه للزعيم الوطني الذي «كرر السنة السادسة»، ولعله كرر السنوات الدراسية السابقة، ولم يفز إلا عندما أصبح أمينا عاما للحزب الشيوعي المغربي».

إصدارات

«منازل النرد» لمحمد علي شمس الدين

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر منذ أيام ديوان جديد للشاعر محمد علي شمس الدين عن «دار الانتشار العربي» في بيروت بعنوان «منازل النرد»، وهو الديوان التاسع للشاعر الذي صدرت مجموعته الشعرية الأولى «قصائد مهربة الى حبيبتي آسيا» عام 75 . وفي القصيدة التي تحمل اسم الديوان يقول شمس الدين:

كالنرد
اقذف ايامي على عجل
وانحني كي ارى في وجهه قدري
فواحد مثل شكي وهو مبتدأ
واثنان آخر ما يأتي به خبري
ولي ثلاثة أحوال يفرقها
ويحتويها قران الشمس بالقمر.

«ذيب الصالح» لموسى الازرعي

عمان: «الشرق الاوسط»

في عمله الروائي الاول، بعد مجموعتين شعريتين، يحيط موسى الازرعي بخمسين عاما من احداث عاصفة وكبيرة تمتد من اواخر الحكم العثماني حتى الخمسينات من هذا القرن.

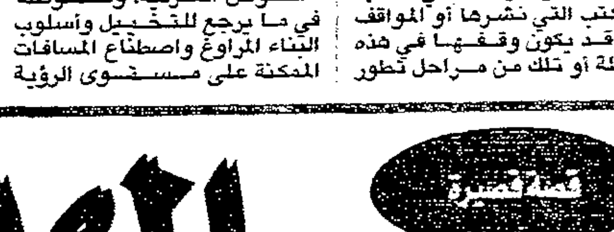
وروايته التي حملت عنوان «ذيب الصالح» الصادرة حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر تقع في 439 صفحة من القطع الكبير، رواية (اجتماعية ـ تاريخية) تسعى لتسجيل حقبة مترامية الاطراف انطلاقا من موقع مكاني محدد هو احدى القرى الاردنية، وهي القرية التي ينتمي اليها الكاتب.

«الغبغب» كراس شعري ـ تشكيلي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تجربة شعرية تشكيلية قدمها الروائي والناقد بدر الديب في كتاب بعنوان «الغبغب» وحولها الى موتيفات فنية الفنان عدلي رزق الله. صدرت التجربة في كراس شعري صغير متضمنة الشعر وفي مقابله الموتيف الفني. والطريف اننا لا نستطيع ان نحدد أيهما صدى للآخر، فبرغم أسبقية النص الشعري على الرسم، إلا اننا نلتقي الاثنين معا في دفعة تعبيرية واحدة.

يوضح بدر الديب في مقدمته للكراس «ان الغبغب كلمة سامية تنتمي الى التراث الديني للساميين القدامى، وتشير الى حفرة يتسلل إليها الدم، أو يسقط اللحم المحرم». وتحتفي قصائد الكراس والرسوم بالحب وقيمة شعرية وجمالية تتوحد فيها تعارضات الروح والجسد، في مغامرة نزقة مثقلة بالرؤى والهواجس.



قصة قصيرة

الهدف

عارف علوان

كانوا يتقدمون في دروب شائكة، والليل يتراجع امامهم، فيتمتم عبد الجبار ان ايام الصيف لا تناسب المهمة التي جاءوا لتنفيذها، لكن الذي يسبقه بضع خطوات يسأله ان يلزم الصمت، ويكتفي الثالث بنظرة لائمة، محذرة، يرسمها بين عينيه الصغيرتين، الملتفتتين في الظلام.

لم تكن سرعة انزياح الليل لتثنيهم عن عزمهم، انهم من طينة الرجال الاشداء، يقدرون اهمية سمعتهم بين الآخرين، كما يعرفون حركة الظلام والنور اثناء المواسم، وشعورهم بكل هذا يحملهم على توسيع خطاهم، على الرغم من التعثر الذي يخلفه عبد الجبار في دواخلهم باسئلته الغريبة.

لم يغمض نهن احمد منذ ليلتين، ولا هدأت اطرافه من الحركة فوق الفراش، لانه يتوقع وصولهم بين خفقة جفن واخرى. كان يتذوق على رشفات صغيرة، شديدة المرارة، طعم الموت القادم، فيحس احشاءه تتقطع، ويكاد يفقد السيطرة على هياج معدته، وفي كل مرة يقتحم دورة المياه، متهالكا، يترك ان امعاءه تتقلص على خواء، وان الخوف يلعب بطبيعة وظائفها، كما يلعب، وبصورة مريعة، ببقية أحاسيسه المنهكة من السهر والترقب.

ـ لماذا ننتظر منه البقاء في بيته، بدلا من الاختباء في مكان آخر؟

سأل عبد الجبار، من المسافة الكبيرة التي اصبحت تفصله عن زميليه، وعن الهدف الذي يتوجه اليه الفريق بثبات، فرد الثاني، وهو يتحسس عقدة حزامه، ليتأكد من وجود الكتلة المعدنية الثقيلة في مكانها:

ـ اذا اردت التراجع، يمكنك التراجع الآن، او كف عن هذه الثرثرة التي لا تنفع بشيء!

ليس التفكير بهذا النوع من العار وراء اسئلة عبد الجبار، وهو يعترض مرة على هذه المسألة ومرة على تلك، انما الشعور بالرغبة في الحديث يجعله ينطق بكل ما يدور في رأسه من هواجس وافكار، بدا ان الثاني لا يحتمل سماعها كلما اقتربوا من هدفهم، فعاد الضيق يرتسم على وجه الثالث، الملتفت في الظلام.

مع كل لحظة من لحظات الفزع، التي تبعثها صور الخيال المتعب اكثر مما تفعله هسهسة الاشياء التي تحركها الريح في الطريق، يدس احمد يده تحت الفراش، يتفقد ويراجع سلاحه، قضيب مثلم وسكين وعصا، كلما لامس اطرافها الباردة ازداد الرعب في قلبه، لانها تذكره بالغدارات الضخمة التي ستفتح نيران الجحيم، من غير ان تعيقها هذه الادوات البسيطة في شيء.

ـ ألا يمكن لواحد منا تنفيذ هذه المهمة، بدلا من كتيبة عسكرية بحالها؟

تناهى صوت عبد الجبار اليهما من موقعه المتخلف، فلمس الثاني وسطه بحركة مباغتة، ثم عاد اليه الهدوء ليتمتم بعد قليل:

ـ الخوف هو الذي يتكلم في راس اخينا!

تأفف الثالث بصوت مرتفع، لينقل سخطه الى عبد الجبار، والى الثاني، الذي تجعله الاصوات في الليل يتوتر، فتثور اعصابه، نتيجة اشتراكه للمرة الاولى في هذا النوع من المهام.

اعطت التفاتة الثالث الحادة انطباعا للباقين، انه سوف يتصرف بطريقة اخرى، اذا تسببت الامور نتيجة اي خلاف، رغم انه يعرف اهمية عبد الجبار للعملية الحالية. عبد الجبار مصوب ماهر، جريء، ومخلص للواجبات التي تضعها المبادئ على عاتقه، عيبه الوحيد يكمن في رغبته المتهورة في قول كل ما يرد على ذهنه من افكار، من دون اعتبار لشيء، بيد ان الخوف، اذا حق لأحد الكلام عن الخوف، كان يهز بدنه هو بالذات، كلما وشوشت الاسئلة وراء ظهره.

فكر احمد ان الصراخ، اذا صرخ، لن يحميه من الرصاص الذي سيمزق جسده على الفور، واية نجدة، اذا تخلى الجيران عن انانيتهم وهرعوا على صراخه، لن تأتي في الوقت المطلوب، وسوف يشهد اولاده وزوجته، وحدهم، لحظة عذابه القاسية وهو يتخبط في الدماء لذلك قرر مواجهة موته بصمت، بعد أن وافقت زوجته، من غير ان تفهم السبب، على النوم بين اطفالها هذه الليلة، كما فعلت في الليالي الثلاث السابقة.

كان عبد الجبار يتأخر في سيره وكأنه يدفعهم امامه بتأخره، الا انه ظل يتقدمهم، بصوته الرنان، كما لو انه يقودهم الى الهدف الذي رسم لهم بدقة وفي كل وضوح، وبقي الثالث على رأسهم، يكبت الخوف داخل اعماقه، لكي لا يؤثر في عزيمة الرجال. اما الثاني، الذي ما زالت كلمات الليل تفاقم توتره، حتى ليكاد يفقد زمام اعصابه، فقد وجد نفسه معلقا في الوسط، ضمن شرك لا امل في العثور على ذريعة للتملص منه.

ـ لو كنت اعرف موعد وصولهم، لخرجت الى الطريق انتظرهم فيه.

قال احمد لنفسه، وهو غير واثق مما يقول، فقد تحولت نداءاته الداخلية الى ما يشبه الهلوسة، اذ عمل الخوف واليأس واليقظة الشديدة على انهاك عقله وجفنيه، فاستسلمت نفسه، وهي على وشك الاغماء، الى تيارات الافكار الغريبة، التي تنفثها دواخله المضطربة وترميها على لسانه.

كان يتمنى ان يترك عينيه تغفوان، ويترك مصيره للقدر الذي يؤمن به في هذه اللحظة اكثر من اي وقت مضى. ان يترك رأسه واطرافه تسقط في نوم عميق، فينفذ الله مشيئته على يد شخص، او شخصين، لا يعرف، ولن يعرف وجهيهما، لكنهما جزء من كتلة من البشر تريد عقابه. ان ينتهي كل شيء، الخوف والالم وحرارة الرصاص، في لحظة سريعة، فيتخلص، الى الابد، من الاعياء ومرارة التفكير بحياة اطفاله وزوجته وصورة حزنهم اذا سلموا من القتل. ان يأتي عقاب الاشرار في هذه الحياة، وليس في الحياة الأخرى لكي يعرفوا معنى العذاب الذي تسببه احقادهم وغدراتهم، فيكفوا عن الاذى. ان يتعاون الناس في ما بي...

ـ ما هذا...؟

طفرت الكلمة من اعماقه، عبر لسانه، وهو يثب من الفراش، ليجلس على طرف السرير، متحفزا، يصغي، وقد شلت ساقاه من الهلع، الى ضجة الرصاص، ينطلق بغزارة من مكان قريب، ثم يخرس مرة واحدة، ليتراكم الصمت على البيت والشارع وبقية الحي.

لفترة طويلة ظل الهدوء يدوم في اذنيه، قبل ان ترتسم على شفتيه الجافتين اول ابتسامة، جاءت متعبة تعبر عن الفرح بالخلاص، ثم سمع الصراخ ينطلق من أحد البيوت القريبة، فتأكد له ان القتلة اخطأوا هدفهم، فتخلص من الموت.

لم يسعه التفكير بشيء، لان الارتماء على السرير واغلاق عينيه اصبحا اقوى من هواجس الرعب، التي بدأت تخفت ثم تنطفئ من رأسه المثقل.

مجلات

«إضاءة»: ملف عن قصيدة النثر

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر في القاهرة عدد يناير (كانون الثاني) من مجلة «إضاءة»، وهي كتاب شعري غير دوري يشرف عليه حلمي سالم، جمال القصاص، ماجد يوسف، فريد أبو سعدة، وصلاح اللقاني.

وضم العدد، إضافة إلى الافتتاحية التي جاءت بعنوان «نعم نحن انقلابيون» ملفا عن قصيدة النثر، إضافة إلى المواضيع والدراسات المهتمة بالشعر، ونتاجات إبداعية من مصر والبلدان العربية وترجمات.

فقد كتب الشاعر حلمي سالم عن «درس المؤتلف والمختلف» تناول فيه شعر الجواهري باعتباره الشاعر الذي «اتخذه النقاد ـ التقليديون والحداثيون على السواء ـ مثالاً على أن العمود التقليدي يستطيع إذا توفر له شاعر فذ أن يستوعب كل المضامين الجديدة، وشتى الصور والتصورات والرؤى الحديثة والحداثية»، وتناول أيضاً أجيال الشعر اللاحقة و«حرب المواقع» ومجموعتين لسعدي يوسف ومحمد عيد إبراهيم. أما الناقد د. عبد القادر القط فقد كتب موضوعاً مطولاً عن قصيدة النثر بين النقد والإبداع، والاختلاط بين الأصيل والمقلد، والشعر والنثر الشعري. وكانت قصيدة النثر أيضاً موضع دراسة د. محمد عبد المطلب، متناولاً أصولها العربية والأجنبية، والتحولات التي مر بها الشعر عربياً، ليتوصل إلى أن «قصيدة النثر بوصفها نصاً قد تخلت عن كثير من الأناقة الشعرية الكلاسيكية والتفعيلية واختارت اناقة خاصة بها، يعمل من خلالها على تأكيد خصوصيتها من ناحية وشرعيتها من ناحية أخرى».

أما الموضوع الثالث عن قصيدة النثر فكان لعبد العزيز موافي الذي تناول جذورها التاريخية وصولاً إلى الوقت الحاضر.

وكان المقال الرابع لفريد أبو سعدة وتطرق فيه إلى السجع وموقف الأقدمين منه.

وشارك في النتاجات الإبداعية الشعراء أمجد ناصر، سيف الرحبي، فاطمة قنديل، سمير درويش، سعد سرحان، مدحت منير، مؤمن سمير، عيد عبد الحليم، صلاح اللقاني، ادوار الخراط، ماجد يوسف، وحسام علوان.

ونشرت غادة نبيل ترجمة لـ«قلب خرشوفة» لبورخيس، وطلعت الشايب ترجمة لـ«الوصول» ليوري تارناقسكي.

الاتحاد يفوز على الوحدة 2/3 في الجولة العاشرة من الدوري السعودي

الضغط النفسي وراء التعادل السلبي بين الأهلي والهلال

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اشار الأمير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام على فريق كرة القدم بالنادي الأهلي بان الضغط النفسي طغى على اداء اللاعبين في المباراة التي جمعت بين فريقي الهلال والأهلي مساء اول من امس في اطار الجولة العاشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، وهذا تسبب الى تراجع المستوى الفني وطغت الألعاب الانفرادية في أداء اللاعبين وهذا ما ادى الى خروج المباراة بالتعادل السلبي. ورفض الأمير التعليق على الأمور الفنية الأخرى في اللقاء.

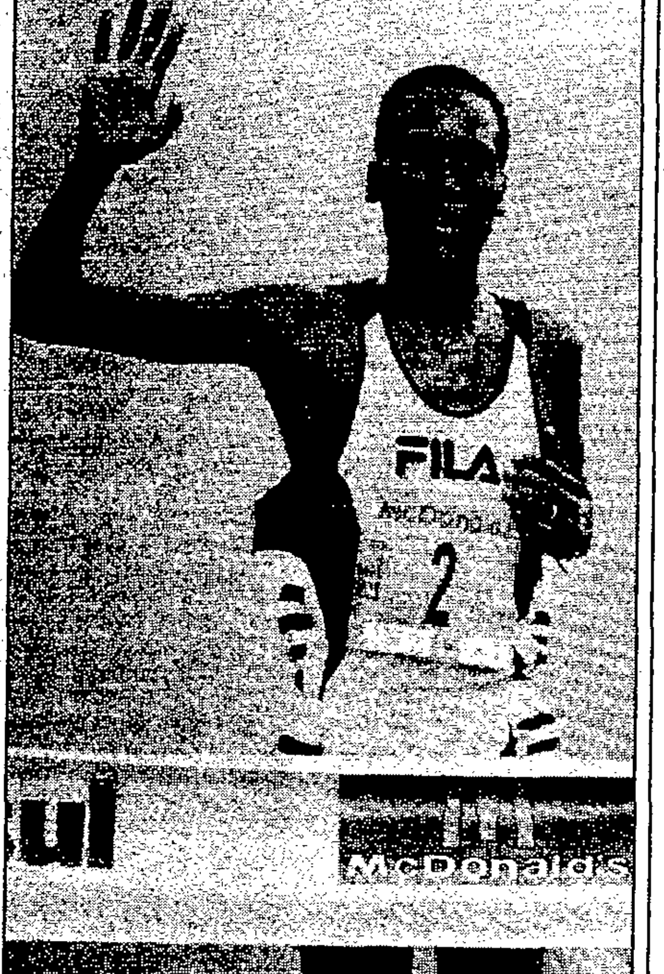
ومن ناحيته قال الأمير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال بأن لاعبي فريقه قدموا مباراة كبيرة امام اشقائهم لاعبي الأهلي واستطاعوا ان يجاروا نجوم الاهلي المتكاملين رغم النقص الكبير الحاصل في صفوف الفريق حيث غاب عن مباراة اليوم هداف الفريق سامي الجابر وزميله خالد التيماوي وعبد الله الجمعان وفهد المفرج.

واضاف قائلا بانهم كانوا قريبين للفوز بنقاط المباراة الثلاثة ولكن حكم اللقاء الدولي ناصر الحمدان حرمهم من ذلك بسبب عدم اصابته في اتخاذ القرارات الصحيحة اثناء سير المباراة حيث كانت هناك ضربة جزاء واضحة لنا في الشوط الأول عندما اعاق مدافع الأهلي عبد الحميد الخيبري اللاعب نواف التمياط.

كما التقى فريقا الوحدة من مكة المكرمة والاتحاد من جدة على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة وانتهى اللقاء بفوز فريق الاتحاد بثلاثة اهداف مقابل هدفين وكان الشوط الأول قد انتهى بتعادل الفريقين 1/1، وكان الاتحاد البادئ بالتسجيل عن طريق اللاعب خميس الزهراني، وعادل للوحدة مهاجمه عبيد الدوسري في الشوط الثاني، واضاف الاتحاد هدفين عن طريق لاعبه علي هادي وخميس الزهراني، فيما سجل للوحدة لاعبه عبيد الدوسري لتنتهي المباراة بفوز الاتحاد 2/3 الذي رفع رصيده الى 11 نقطة وصعد الى المركز الثامن وتبقت له ثلاث مباريات مؤجلة فيما تجمد رصيد الوحدة عند 14 نقطة وبقي في مركزه السابق الخامس مؤقتا.

واسفرت المباراة الثالثة التي اقيمت بين فريقي الرياض من الرياض والطائي من حائل على استاد الملك فهد الدولي بالرياض بفوز فريق الرياض باربعة اهداف مقابل هدف واحد، حيث واصل لاعبه الاجنبي السنغالي داين فاين قيادة فريقه للانتصار، حيث سجل هاتريك واضاف زميله فهد الحمدان الهدف الرابع وشهدت المباراة طرد لاعب الطائي صالح الصقري.

وتعادل فريق هجر من الاحساء مع فريق الاتفاق من الدمام بدون اهداف في المباراة الأخيرة والتي جرت بينهما على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالاحساء.


العداء الكيني بول تيرجارت عقب فوزه بسباق سيلفستر الذي يمر عبر مدينة ساو باولو البرازيلية وذلك للمرة الثالثة خلال 4 اعوام (أ ب)

المغربي الراوي خامسا في سباق سان سيلفستر

مدريد - رويترز: حل العداء المغربي محمد الراوي خامسا في سباق سان سيلفستر السنوي التقليدي الذي يقام في اليوم الاخير من كل عام في مدريد قاطعا مسافة 10 كلم بزمن 30,20 دقيقة.

وكانت المراكز الاربعة الاولى من نصيب العدائين الاسبان فابيان رونسيرو (29,13 د) ومارتن فيز (29,14 د) وايساك فيسيوزا (29,22 د) وبروتو توليدو (29,40 د) على التوالي.

وفي ساو باولو (البرازيل) احرز العداء الكيني بول ترغات (29 عاما) اول من امس سباق سان سيلفستر السنوي التقليدي الذي يقام في اليوم الاخير من كل عام في مدينة ساو باولو البرازيلية قاطعا مسافة 15 كلم بزمن 44,48 دقيقة. وهي المرة الثالثة التي يحرز فيها ترغات لقب سباق ساو باولو بعد عامي 1995 و1996.

وحل الجنوب افريقي هندريك رامالا ثانيا (45,05 د)، والكيني ايليا لاغات ثالثا (45,08 د). وجاء الاكوادوري سيلفيو غيرا، الذي حل خامسا العام الماضي، في المركز الرابع بزمن 45,18 د.

ولدى السيدات، كان الفوز من نصيب اليوغوسلافية اوليفيرا يفتيتش قاطعة مسافة 15 كلم بزمن 51 دقيقة و35 ثانية متقدمة بفارق 20 ثانية على الاكوادورية مارتا تينوريو، بطلة العام الماضي، وبدقيقة و7 ثوان على الكينية جان نغوتو.

في المجموعة الثانية لبطولة كأس ولي العهد الكويتي

الرشدان يقود الشباب للفوز على اليرموك

الكويت: من صلاح رشدي

شهدت المجموعة الثانية لبطولة كاس ولي العهد الكويتي مستويات افضل من المجموعة الأولى، حيث تمكن الشباب بقيادة لاعب اليرموك ومدربه السابق عبد اللطيف الرشدان من الفوز على اليرموك بهدفين مقابل هدف، كما فاز خيطان على الجهراء بهدف مقابل لا شيء، وتعادل النصر مع الساحل بهدف لكل منهما.

وقال مدرب الشباب عبد اللطيف الرشدان بانه سعيد لتحقيق فريقه الفوز على اليرموك في بداية مشوار كاس ولي العهد لهذا الموسم، وان هذا الفوز سوف يعطي الفريق دفعة قوية في الجولات المقبلة، واضاف الرشدان ان المجموعة الثانية لكاس ولي العهد تعتبر متكافئة، ولكن من الصعب التكهن ببطل هذه المجموعة حيث ان المفاجات مقبلة، وتوقع الرشدان ان يكون هذا الموسم جيدا، نظرا لاستعدادات الأندية واستكمال عناصرها، اما بخصوص نظام الدوري فلا يمكن الحكم عليه قبل انطلاقه والتعرف على ايجابياته وسلبياته.

وعن تعادل فريق الساحل مع النصر قال المدرب الوطني صالح العصفور ان النتيجة عادلة بالرغم من اضاعة العديد من الفرص في الشوط الأول، واضاف العصفور انني تسلمت قيادة فريق الساحل منذ فترة وجيزة واحتاج بعض الوقت لايجاد فريق منسجم يطبق خططي بنجاح، وانني راض عن الأداء في اول مباراة - خاصة وان فريق النصر استعداده افضل منا ونتائجه في دورة الخرافي كانت ممتازة - ولكن تقدمنا بهدف في الشوط الأول اربكهم واعطانا المجال للسيطرة واضاعة عدة اهداف. وتوقع العصفور ان تشتد المباريات المقبلة اثارة بعد معرفة امكانات كل الفرق.

قمة كروية بين مانشستر يونايتد وميدلسبره في كأس انجلترا غدا

لندن: «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب

يخوض مانشستر يونايتد امتحانا صعبا على ملعبه «اولدترافورد» ضد ضيفه ميدلسبره غدا في لقاء قمة ضمن الدور الثالث من مسابقة كاس انجلترا لكرة القدم المقررة في الايام الثلاثة المقبلة.

وستتوجه انظار الانجليز بدون استثناء اليوم الى ملعب اولدترافورد حيث سيرفع مانشستر يونايتد شعار الثار لخسارته على ارضه امام ميدلسبره بالذات ضمن المرحلة الثامنة عشرة من بطولة انجلترا (2 - 3).

وتبدو كفة مانشستر راجحة خصوصا وانه استعاد توازنه بعد كبوته امام ميدلسبره بفوزه على نوتنجهام فوريست 3 - صفر وتعادله مع تشلسي صفر-صفر، في الوقت الذي خسر فيه ميدلسبره مباراتيه الاخيرتين امام مضيفه دربي كاونتي 1 - 2 وضيفه ليفربول 1 - 3 على التوالي.

وتبرز ايضا مباراة بلاكبيرن مع تشارلتون، في حين لن يجد آرسنال حامل اللقب صعوبة لتخطي الدور الثالث عندما يحل ضيفا على بريستون (درجة ثالثة)، والامر ذاته ينطبق على تشلسي في مواجهته مضيفه اولدهام (درجة ثالثة)، واستون فيلا متصدر الدوري خلال استضافته هال سيتي.

ويلعب شيفيلد ونزداي الذي بلغ نصف نهائي المسابقة العام الماضي مع نوتس كونتي (درجة ثالثة)، في حين يحل ليفربول ضيفا على بورت فايل (درجة ثانية).

وفي مدريد يخوض مايوركا المتصدر اختبارا سهلا عندما يحل ضيفا على اكستريمادورا صاحب المركز الاخير في المرحلة السادسة عشرة من بطولة اسبانيا لكرة القدم التي تفتتح اليوم بمباراة فالنسيا الثالث مع ريال سوسيداد العاشر. وتبدو كفة سلتا فيغو الثاني بفارق الاهداف امام فالنسيا راجحة للاحتفاظ بفارق النقاط الاربعة التي تفصله عن المتصدر عندما يستضيف اوفييدو الخامس. ولن يجد قطبا الكرة الاسبانية برشلونة التاسع وريال مدريد الثامن صعوبة في تخطي عقبة ضيفيهما الافيس السابع عشر وتينيريفي التاسع عشر قبل الاخير على التوالي.

وفي المباريات الاخرى، يلعب بيتيس الثالث عشر مع فياريال الثاني عشر، وراسينج سانتاندر الرابع عشر مع اتلتيكو مدريد السادس، وسلمنقة الثامن عشر مع اسبانيول السادس عشر، واتلتيك بلباو السابع مع بلد الوليد الخامس عشر، وسرقسطة الحادي عشر مع نيبورتيفو كورونا الرابع.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي:
تعادل سلبي بين الهلال والأهل، واتحاد جدة يفوز على الوحدة 2/3، والرياض يكسب الطائي 1/4، وتعادل هجر والاتفاق بدون اهداف.

● كاس ولي العهد الكويتي:
الشباب يفوز على اليرموك 1/2، خيطان يفوز على الجهراء 1/صفر، وتعادل النصر مع الساحل 1/1.

● الدوري القطري:
فوز الوكرة على قطر 3 /صفر وتعادل الشمال مع السد 1/1.

● بطولة الإمارات:
فاز الوحدة على النصر 1/2. وفاز الجزيرة على بني ياس 2 /1، وفاز العين على الوصل 1/2.

● بطولة عمان:
فوز الاتحاد على السويق 2/صفر. وفوز ظفار على صور 2/3 والنصر على العروبة 2/3، وتعادل عمان مع فنجاء بدون اهداف.

في ختام مرحلة الذهاب للدوري المغربي

لقاء قوي بين الجيش الملكي والمغرب الفاسي

الرباط:
من سعيد ابو صلاح الدين

تجري اليوم وغدا منافسات سبوع الاخير من مرحلة الذهاب طولة الدوري المغربي لكرة ـدم، التي يتوقع ان تخرج بها غاية في الاثارة لان جميع تائج ستكون لها اثر على جدول ـرتيب بشكل عام سواء على ستوى الصدارة او القاع.

في الرباط يقابل اليوم ـيش الملكي على ارضه وامام ماهيره فريق المغرب الفاسي في ـاراة متكافئة يتوقع ان تشهد افسة قوية من الطرفين من اجل ـزاع الفوز.

ويحل فريق النادي المكناسي ـيفا على شباب المحمدية تواضع الذي حصد في الاسابيع خيرة نتائج لم ترض مناصريه. ـرك الفريق المكناسي الذي هزم الاسبوع الماضي بملعبه ضد الكوكب المراكشي ان اللقاء فرصة لرد الاعتبار ومصالحة جماهيرة امام خصم لديه نفس الطموح.

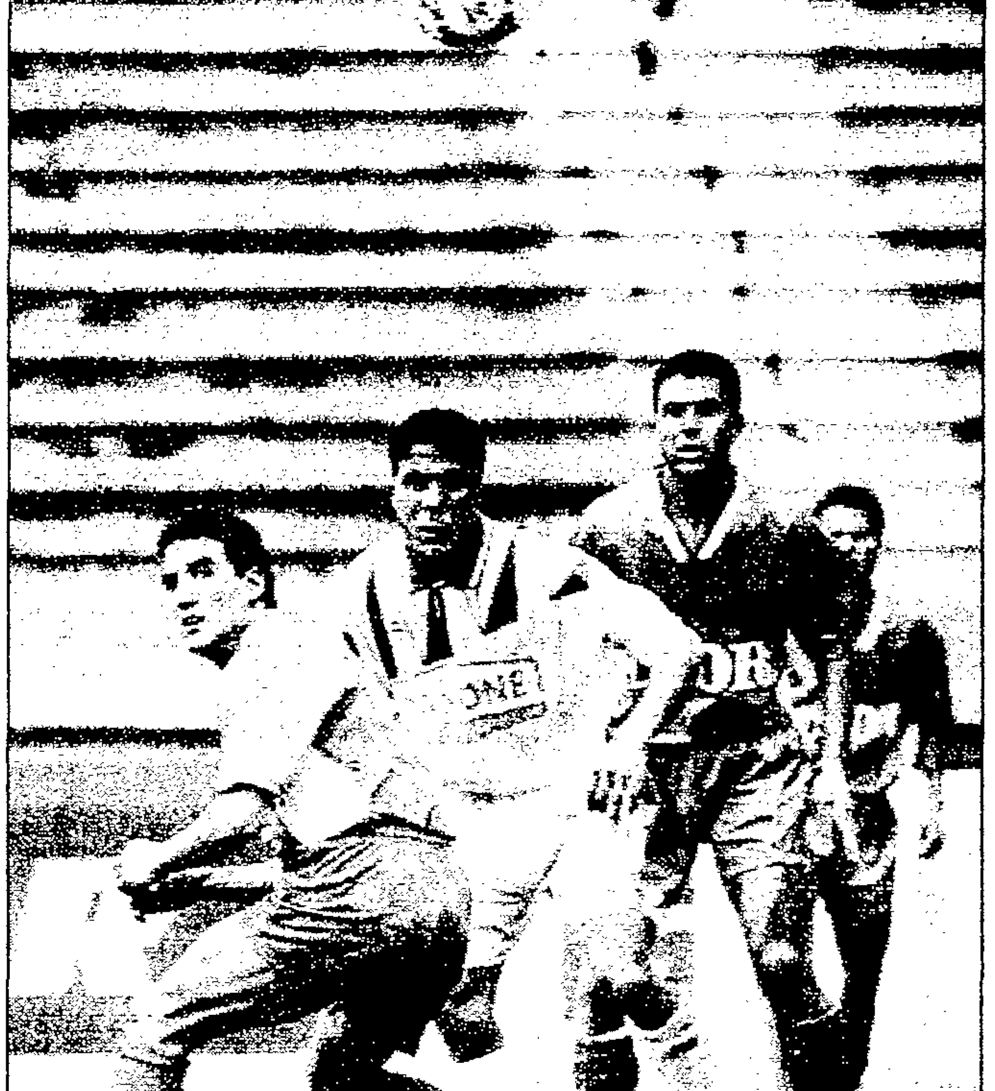
وتقام غدا المباريات الست الباقية في هذه المرحلة، حيث يستضيف الكوكب المراكشي المولودية الوجدية المتواضع الذي يتذيل الترتيب والمشاكل تتخبطه من كل جانب، وهو الامر الذي يرجح كفة صاحب الارض للفوز في اللقاء وتعزيز موقعه في الصدارة.

وفي ملعب الحسن الثاني في مدينة فاس يتقابل فريقا الوداد الفاسي والفتح الرباطي في مباراة لها اهمية خاصة، اذ ان صاحب الارض سيسعى للحفاظ على انتفاضته وعروضه القوية الاخيرة فيما سيحاول الضيف تفادي الهزيمة وتحقيق نتيجة تساعده على الخروج من المرتبة 12 التي لا ترضي جماهيره.

ويستضيف الدفاع الجديدي القابع ايضاً بين فرق الذيل والمهدد بالهبوط، فريق الرجاء البيضاوي احد فرق الصدارة في مباراة تختلف فيها اهداف الطرفين، فصاحب الارض سيكون مجبرا على تحقيق الفوز مهما كلفه ذلك من جهد فيما سيحاول الضيف تفادي اي تعثر يتيح لمنافسه الاول الكوكب المراكشي فرصة الانفراد بالمركز الاول.

ويلتقي الوداد البيضاوي على ملعبه مع سبورتينج سلا في احدى قمم الاسبوع والتي ستستاثر باهتمام المتابعين بحكم احتلال الفريقين معا للمرتبة الثانية بنفس الرصيد (25 نقطة) وكلاهما سيحاول الخروج من المواجهة بنتيجة تعزز وجوده في هذا الموقع الذي يعتبر منطقة استراتيجية للتربص بالصدارة، اضافة الى ان اللقاء سيكون فرصة لمدرب سبورتينج الزاكي بادو لاعادة ترتيب اوراقه الفنية وتفادي هزيمة ثانية بعد ان افقدته الاولى سيطرته على قمة المسابقة.

في باقي المباريات يقابل شباب المسيرة في مدينة العيون اولمبيك خريبكة، ويلعب رجاء بني ملال على ارضه ضد حسنية اغادير.


جانب من لحدى مباريات الرجاء البيضاوي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في ختام دور الـ 32 لكأس مصر

الزمالك يواجه المجهول في لقائه مع القنطرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم مباريات دور الـ 32 لكاس مصر لكرة القدم بلقاء الزمالك مع القنطرة حيث اقيمت امس كل مباريات هذا الدور وتأجل لقاءالزمالك بسبب اقامة مباراة الاهلي في نفس الوقت في استاد القاهرة.

يدخل الزمالك لقاء اليوم باحثا عن عدة اشياء اهمها البطولة ثم استعادة الثقة وعودة الفريق الى مستواه الفني الطبيعي.

اما البطولة فلم يعد لدى مسؤولي الزمالك اي مبررات تحول دون تحقيق الكاس الغالية، وقد تسلم فاروق جعفر المهمة ليقدم تلك البطولة للنادي والجماهير، ولحسن حظه انه استطاع في الفترة الماضية ان يكشف خفايا فريقه ويضع النقاط على الحروف بعد ان كشف السلبيات والايجابيات، ولعب مباراتين في الدوري الممتاز ايضا فان مشوار جعفر في الكاس سهل للغاية فالبداية مع احد فرق المظاليم غير المعروفة، ولو فاز سيلتقي ايضا في دور الـ 16 مع فريق آخر من فرق المظاليم، اي انه سيلعب مباراتين في الكاس سهلتين تكفيان للوقوف على قدميه وتزيده معرفة بظروف فريقه وتمنحه فرصة المنافسة على الكاس، ولن يصبح لديه اي حجة لان ضياع كاس مصر يعني ضياع كل شيء.

والكاس ايضا فرصة طيبة واعداد جيد لمسيرة الزمالك في بطولة افريقيا التي ستنطلق في مارس (اذار) المقبل.

ويبحث جعفر ايضا عن استعادة الثقة فيسعى الى تقديم عرض جيد يرضي به جماهيره ويعززه بفوز كاسح وكبير على خصم ليس بالند، ويعلن عن عودته الى الصراع من جديد.

وقد استعد الزمالك بشكل جاد ومكثف خاصة انه يجهل خصمه. وطلب جعفر من لاعبيه الوضع في الاعتبار انهم سيلعبون مباراة كبيرة، ولذلك كان الاستعداد عنيفا. وسيخوض جعفر المباراة بقوته الضاربة حيث لن يغيب سوى المصاب فقط او من لم تكتمل قوته البدنية الفنية مثل احمد عبد الله وعبد الحميد بسيوني.

وكان الزمالك قد خاض مباراة ودية مع الحديد والصلب وفاز بهدف استعدادا لهذا اللقاء.

هكذا من الأصل

تشاهد هذا اليوم



لقطة من مباراة تشيلي ومانشستر يونايتد

«تي في لاند»

الدوري الانجليزي

عشاق كرة القدم سيستمتعون الليلة بالبرنامج الذي اعدته قناة «تي في لاند» عن ابرز المباريات التي شهدها الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم عام 98، ويحظى هذا الدوري بشعبية واسعة في المنطقة العربية وينقل مبارياته عدد من القنوات الفضائية نظرا للمستوى الفني الرفيع للكرة الانجليزية.

موعد البرنامج الساعة 15,00 بتوقيت جرينتش.

ايه آرتي

«صحتك والصيام»

تدور فكرة البرنامج الذي تبثه قناة «ايه آر تي» للاطفال حول طفل يرغب في الصوم مع طبيبه ويتحدث عن مشكلته اثناء الصيام كان يدعي الطفل بانه مريض بالسكر او الصرع او يعاني من الارهاق، وهنا يحدثه الطبيب عن كيفية تعامله مع صحته خلال شهر رمضان.

يبث البرنامج الساعة 15,10 بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه»

يناقش البرنامج التلفزيوني «وجها لوجه» والذي تبثه الليلة القناة الاولى في التلفزيون السعودي موضوعاً حول المثوية، ويشارك في البرنامج الذي يبث على الهواء مباشرة الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري عضو مجلس الشورى والدكتور ناصر عبد العزيز الداوود مدير عام المكتب الخاص للأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامين العام للجنة التحضيرية للاحتفال بمائة عام على تاسيس المملكة، والدكتور فهد بن عبد الله السماوي امين عام دارة الملك عبد العزيز. يقدم البرنامج محمد رضا نصر الله، ويبث الليلة الساعة 23,00 بتوقيت جرينتش.

المخرج السوري سالم الكردي:

الدراما العربية تعبئة أشرطة وكسب سريع

عمان: «الشرق الأوسط»

إذا كانت الساحة الآن مليئة بالمخرجين فإن الذين ينتمون إلى أجيال واضحة هم قلة، خاصة الأكاديميين رغم تيارات الحداثة والتغريب الكثيرة الموجودة اليوم، فإن المخرجين الأكاديميين حافظوا على أسلوبهم الكلاسيكي رافضين الصرعات الجديدة، منطلقهم إلى ذلك أن المواطن العربي او المتلقي لأعمالهم لم يتطور إلى هذا الحد.. من هؤلاء المخرجين سالم الكردي الذي يعتبره النقاد واحداً من أهم المخرجين في الدراما التلفزيونية. «الشرق الأوسط» أجرت معه الحوار.

● لماذا تفضل الأعمال البدوية والريفية أكثر من الأعمال التي تجري أحداثها في المدن؟

ـ عرضت القناة الأولى في سورية مؤخراً مسلسل «الحقد الأبيض» وأحداثه تجري في المدينة ويحكي عن مشاكل شريحة غنية في مجتمعنا السوري من خلال قصورهم وشققهم الفاخرة، وعموماً ليست القضية قضية ما تفضل بل ما يعرض عليك وأن تتوفر فيه الشروط الجيدة بغض النظر عن طبيعته، بدويا، قرويا، مدنيا.

● متى يكون العمل أكثر متعة لك: في البدوي أم الريفي أم المدني؟

ـ الأمتع بالنسبة لي هو العمل الجميل والقصة الجميلة المكتملة من ناحية السيناريو والحوار. العمل الجيد هو العمل الذي يتوفر له ظرف إنتاجي صحيح. ليست القضية قضية بيئة.

● يلاحظ أنك لم تقدم أعمالاً تاريخية أم المسألة ما زالت في سياق ما يعرض عليك؟

ـ بالنسبة للتاريخ، فانا ضد أن نكرس الدراما بهذا الاتجاه لأن هناك الكثير من المشكلات التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية جديرة بان نتطرق إليها اكثر من التاريخي.

● أيضاً حين قدمت الأعمال التاريخية كانت ذات كلف إنتاجية عالية ما رأيك بذلك؟

ـ إنها عملية إبهار بصري وحسب، وانا اعتبرها عملية استعراض عضلات أكثر منها عملية تركيز على النواحي الدرامية لإيصال قيمة للمشاهد من خلال الدراما الموجودة في العمل، وكثير من هذا الإبهار البصري والكوادر الجميلة مشكلة على حساب الدراما للامتاع الوقتي ليس أكثر.

● ما هو الهدف من طرح المشكلات عبر الدراما برايك وكيف سيقدم ذلك خدمة للإنسان العربي؟

ـ جميع العاملين في مجال الفن يقولون إن مهمة الفن أن يسلط الضوء، أنا اقول لا.. لأنه علينا أن نسلط الضوء وأن نقدم الحل فقط، ولا علاقة لي إذا أخذ بهذا الحل الذي اقترحه ام لا، سواء ظهر إلى حيز الوجود ام لم يظهر فانا قدمت واجبي.. مهمة الدراما أن تعلق الجرس ثم تقرعه إلى حد ما، أما من يسمع فتلك مشكلته وليست مشكلتي كدرامي. واتصور في ظل المحطات الفضائية إن لا أحد يتابع شيئاً، نقدم عملاً نصرف عليه ملايين الليرات، ويقلب المشاهد القنوات الفضائية وفي غمرة تقليبه يشاهد راقصة فينسى المسلسل.

● فضلت الابتعاد عما يجري في الشارع من فورات رافقت نهضة الدراما في النصف الثاني من عقد التسعينات... لماذا؟

ـ لطالما اخترت لنفسي أن اكون صانع دراما تلفزيوني فانا أعرف سلفاً أن هذه الدراما تصنع لجمهور التلفزيون الفقراء والبسطاء الذين لا يستطيعون السهر خارج المنزل ولا أن يمضوا إجازتهم السنوية في سويسرا، لذلك أرى أن الدراما التي اقدمها لجمهور التلفزيون يجب أن تكون واقعية.

● سادت بين المخرجين هيثم حقي ونجدت أنزور أجواء اختلاف على اللغة السينمائية واللغة التلفزيونية ما رأيك بهذا الاختلاف؟

ـ أن يختلف اثنان على شيء ما فهذه ظاهرة صحية، أما أن يصل حد الخلاف بينهما إلى الشتائم على صفحات المجلات والجرائد فانا ضد ذلك، هذا الحقل كبير ومسموح لكل إنسان ان يدلي برأيه وان يحاول أن يقدم ما يريد وإنما ليس من حقه ان يهاجم الطرف الآخر أو يبخس ما يقدمه او ما يبدعه، هناك أشياء جميلة تقدمها أنت، شيء عظيم ولكن لا تحاول أن تقلل من قيمة عملي وما اقدمه من إبداع.

● وأنت مع من من هذين الفنانين تتعاطف أكثر، وأي الأسلوبين تحب؟

ـ أنا أحب أعمال الاثنين، واتمنى أن يجتمع الأسلوبان في كل منهما، الإبهار البصري وتشكيل الكادر الجميل، ولكن دون دراما سيكون العمل ناقصاً، وكذلك الدراما دون كادر مشهدي جميل في خضم فورة البصريات او فورة الصورة إذا صح التعبير تبقى دراما ناقصة.

● هل أنت متفائل بمستقبل الدراما العربية بشكل عام؟

ـ أنا متفائل من حيث المبدأ وبشكل عام، والدراما العربية هي جزء من الحالة العامة لكل شيء في العالم العربي.

● وأين موقع الدراما التلفزيونية العربية مقارنة مع الدراما العالمية؟

ـ هذا السؤال محرج جداً، لأن مركزها في أحسن الأحوال سيكون ثلاثين ربما مقارنة مع الدراما العالمية، فالدراما العالمية تحكمها سياسات وتحكمها جهات تخطط وترسم، أما نحن فعشوائيون، الدراما عندنا أن نملي الأشرطة ومنتج يريد أن يربح بضعة قروش، حتى الآن ليس لدينا جهات رسمية تتبنى نهجاً منظماً يحمل فكراً.. قبل أيام تابعت على إحدى الفضائيات برنامجاً حول طريقة تصوير بعض الخدع في الأفلام ولاحظت من خلاله أن الإمكانيات التي تقدم وأن المتخصصين الذين يعملون بالخدع وسواها هي إمكانيات لا نملكها نحن في العالم العربي.

المخرج سالم الكردي في الوسط يتابع عملية مونتاج لأحد أعماله الفنية

في الطريق إليك

«جلد الأفعى» مسلسل يعالج أحلام الشباب

دمشق: من سلافة الماغوط

يقوم حالياً المخرج سليم صبري بتصوير مسلسل جديد تحت عنوان «جلد الأفعى» الذي تمثل معظم مشاهده في مدرجات كليات جامعة دمشق وقاعاتها، حيث يتناول المسلسل الحياة الخاصة للشباب الجامعي بما تختزنه من معاناة ومشاكل لا تقتصر على سنين الدراسة فحسب بل تمتد إلى ما بعد التخرج والولوج في خضم الحياة الأكثر قسوة وتعقيداً.

فنص العمل يتطرق لكل شاردة وواردة من تلك المشاكل وكذا للأحلام البكر التي ترتطم بأرض الواقع. ويتطرق المسلسل لطبيعة العلاقة المتبادلة بين الأهل وأبنائهم في لحظات المحن والشدائد، وذلك من وجهة نظر المخرج إلى جانب المؤلف الدكتور رياض عصمت، الذي اتخذ من قصة شاب في مقتبل العمر محوراً للعمل بالإضافة لطبيعة علاقته بزملائه ومحيطه ككل. فالشاب طالب حقوقي يقع في غرام زميلته خلال سنوات الدراسة، ثم لا يلبث أن يواجه معوقات ومثبطات جمة تحول بينه وبين مقصده بالارتباط منها لأسباب يفرضها المجتمع، منها الفارق الطبقي. فإمكانياته المادية شكلت سبباً أضعف مع الزمن عاطفته، التي أخذت تستعيد نبضها من جديد، نتيجة لمتغيرات لم تكن في الحسبان، تطرأ على حياة فتاة أحلامه، حيث يظهر والدها فجاة بعد غياب استمر ما يزيد على خمسة عشر عاماً في ظروف غامضة وملتبسة وقتذاك. فتنجلي إثر عودته حقائق مرة وغير محبذة كانت تجري خفية عن الابنة التي انكمشت على نفسها بينما لاقت مؤازرة قلة من الناس وأمها... وزميلها المحامي. فتغيرت الظروف.. والنتائج.

ابتداء من هذه المتغيرات، تتوالى أحداث مفاجئة ومشوقة لكشف المستتر ونبش الماضي وتقصي الحقائق في مناخ درامي اجتماعي ضمن عشر حلقات، مع التعرض اثناءها لمشاكل شباب آخرين يمثلون شريحة من المجتمع ولهم دورهم وحياتهم وأحلامهم... من خلال أدوار رئيسية وأخرى ثانوية في العمل.

«جلد الأفعى» حبكت أحداثه اعتماداً على عنصر التشويق ويتميز بالتصاقه بالحياة وبلغته البسيطة القريبة من الناس والبعيدة عن الخطابية والموعظة المباشرة، حيث يرقى الحوار إلى اللغة المكثفة التي أغنت الشخصيات والأحداث فبدت أكثر إقناعاً.

وتشارك في التمثيل مجموعة كبيرة من الفنانين منهم: سلمى المصري وسمر سامي وعابد فهد ويارا صبري وسلوى سعيد وعصام عبه جي وزهير عبد الكريم وسوزان صالح وعدنان بركات ونضال نجم. بينما يشارك سلوم حداد وجمال سليمان وسليم كلاس وعبد الهادي صباغ في العمل كضيوف شرف.



لقطة من المسلسل الجديد

برامج الفضائيات بتوقيت غرينتش

10.30 أحداث الاسبوع 12.00 أخبار 12.30 قضايا عالمية 13.40 أقوال الصحف 14.30 عالم من حولنا 15.00 أخبار 15.45 اقوال الصحف 18.30 رياضة 20.00 أخبار 23.00 أخبار على مدار الساعة وحتى الصباح

04.00 رياضة الصباح «بنج بانج وانت» 4.30 كرة قدم - اضواء على الدوري البرتغالي - اعادة 05.00 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية - إعادة 08.00 تنس - بطولة أدفانتا - دلفن بورت × جراف - النهائي - إعادة 10.00 كرة السلة: بطولة فيبا - إعادة 13.00 كرة قدم - الدوري الإنجليزي - مباراة الاثنين - إعادة 13.30 كرة قدم - الدوري الإنجليزي - مباراة الاثنين - إعادة 15.30 أخبار ART الرياضية 16.00 احسب الهدف - إعادة 18.00 خلاصة رالي - جرانادا - داكار الـ21 20.30 كرة قدم - الدوري الإيطالي أدونيس × بارما - ربع النهائي - إعادة 22.30 مباشر: خيمة ART الرياضية من جدة (رمضان) 24.30 كرة قدم - تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر

02.30 العروسة الصغيرة 04.30 حكاية في كلمتين 06.30 الموظفون في الأرض 08.30 العزيمة 10.30 بلاغ للرأي العام 12.15 غزورة - اعادة 12.45 أم العروسة 15.15 الصقر 17.20 مسلسل: محمد رسول الله 18.00 بعيدا عن الأرض 20.00 حب ودموع 22.00 أنا اللي قتلت الحنش 24.05 أميرة دهاء.

13.30 الاخبار على مدار الساعة 13.45 مرآة الصحافة 14.00 السينما في أسبوع 15.40 بصمات للجريمة 17.00 أخبار الرياضة 18.00 الملف الاسبوعي 19.00 مجلة واشنطن 20.30 حصاد اليوم 21.35 اكثر من رأي (إعادة) 22.40 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23.30 الاخبار 23.40 بانوراما (إعادة) 02.00 مجلة واشنطن (اعادة) 04.40 عصر الطيران 06.00 اخبار الرياضة 06.30 الجزيرة هذا الصباح 07.37 الختام

08.45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 09.30 زوجة رجل مهم 09.56 ابتهالات 10.00 اماني واغاني 11.00 دنيا وبين 11.45 عمو فؤاد 12.20 فيلم عربي «علموني الحب» بطولة ايمان - سعد عبد الوهاب 14.20 كاميرا المفاجآت 15.16 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين والخراج اشرف لولي 15.41 حوار صريح جدا 16.30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 17.15 ارصاد عاطفية 17.30 الف ليلة وليلة 18.15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 18.45 سبورت شو 19.00 مسلسل «رد قلبي» 20.30 كلام من ذهب 21.00 مسلسل «السداوية» بطولة مدى سلطان وعمر الحريري 22.00 نجوم لا يعرفها احد 23.15 «القلب يخطئ احيانا» بطولة ميرفت امين ومصطفى فهمي 00.05 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 01.10 فيلم عربي «المخربون» لبنى عبد العزيز - احمد مظهر 03.15 «القضاء في الاسلام» بطولة اشرف عبد الغفور ومدحت مرسي

13.50 منوعات غنائية 14.00 كرة القدم - البطولة الوطنية - مباشرة المجموعة الوطنية لكرة القدم 15.00 الشوط الثاني من المقابلة 16.10 حقائق عن الاسلام 16.30 الدروس الحسنية الرمضانية 17.50 مسلسل المغربي «السراب» 18.50 مسابقات - استوديو رمضان 19.20 فوازير رمضان 19.40 السيرة القرانية 21.10 السلسلة الكوميدية «بسمة» 21.30 سهرات رمضان 23.30 الفيلم العربي «عنتر شايل سيفه»

09.40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10.30 مسلسل للاطفال - صانعو التاريخ 11.00 برنامج اطفال - مدرسة الانكياء 11.30 مسلسل - الامام البخاري 12.30 بالهنا والشفا 13.00 مسلسل عربي «في بيتنا رجل» 14.00 برنامج عزب 14.40 صلاة المغرب 15.00 طرائف وابتسامات 15.35 فوازير «داوود في هوليوود» 16.10 مسلسل فكاهي: الاسكافي 16.45 صلاة التراويح 19.30 برنامج خارج منطقة التغطية 20.00 مرايا «99» 21.00 مسلسل البحر ايوب 22.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 22.30 الغلطة بورطة 23.30 الاسكافي (اعادة) 00.00 فيلم عربي «زوجة رجل مهم» احمد زكي - ميرفت امين 01.40 لا اله الا الله.

02.00 فيلم اسماعيل يس طرزان (اسماعيل يس/غيرون) كوميدي 04.00 فيلم عدو المجتمع (عباس فارس/ عقيلة راتب) دراما 08.30 برنامج عظماء الكوميديا ح 1 10.00 فيلم ابو حلموس (نجيب الريحاني/ عباس فارس) كوميدي 14.00 فيلم دمي ودموعي وابتسامتي (نجلاء/ حسين فهمي) دراما 16.00 فيلم اللعنة (نور الشريف/ مديحة كامل) نفسي 20.00 فيلم مشوار العمر (فاروق الفيشاوي /مديحة كامل) دراما 22.10 فيلم الهائمون (ناصر خمير) فانتازيا.

12.30 رشة حلى 13.00 مسلسل عربي - طائر في العنق (اعادة) 14.00 وداعا للطواجن 14.30 الانسان والقيم 15.30 لقاء القمة 16.00 مسلسل عربي - سابع جار 17.30 قصص الانبياء 18.00 استوديو اوربت - الفقرة الاولى (مباشر) 18.30 مسلسل عربي - طائر في العنق 19.30 برنامج - شخصيات في حياتي: انيس منصور 20.00 استوديو اوربت - الفقرة الثانية (مباشر) 20.30 برنامج على الهواء (مباشر) 22.00 استوديو اوربت - الفقرة الثالثة (مباشر) 22.30 ليلة اوربت (مباشر) 02.00 وداعا للطواجن (اعادة)

01.00 دوري كرة القدم الأميركية 01.30 كرة القدم الاميركية (مباشر) 05.00 كرة القدم اميركية 05.30 مسابقات تزلج جبلية 06.30 كرة القدم الاميركية للجامعات 11.00 عالم السيارات 11.30 سباق سيارات من اسيا 12.00 كرة القدم الاميركية للجامعات 15.30 المركز الرياضي 17.00 دوري كرة القدم الاميركية 17.30 نهائيات دوري كرة القدم الاميركية (مباشر)

07.00 عالم الصباح 11.00 برنامج رولي عالبوا (اعادة) 13.00 مسلسل عمر بن عبد العزيز 14.00 الإفطار 15.00 برنامج عليك VISA وعلينا TICKET 16.0 انت الحكم 17.00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18.30 مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق 21.30 شبيك لبيك 23.30 مسلسل الموت القادم الى الشرق 00.30 مسلسل عربي: البخيل وأنا

01.00 هيتز 01.30 عالم ديف 15.00 بارتي أوف فايف 16.30 ذي ناني 17.30 بوسطن كومون 18.30 ساينفيلد 19.30 استعراض لاري ساندرز 20.00 تشيرز 20.30 بارتي أوف فايف 22.00 بوسطن كومون 22.30 أو بايبي 23.30 ساينفيلد

01.00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن 02.00 طرزان 03.30 ذي كوميش 07.00 هاي تايد 08.00 ماكجايفير 09.30 بلو هيليرز 10.30 إنسايد اديشن 12.00 باسيفيك بلو 14.00 ماكجايفير 15.00 الدوري الانجليزي: أبرز أحداث عام 98 17.00 ريل تي في 17.30 بينساكولا 18.30 الأرض: الصراع الأخير 21.30 طرزان.

00.30 سيتيزن روث 04.00 ليبين ليبريشونز 07.00 مدافع نافارون 09.30 ميتبولز 13.00 جواردينج تيس 14.30 لغز جريمة مانهاتن 18.00 إنسايد هوليوود 18.30 موسكو على نهر الهدسن 20.30 القوة التنفيذية 22.00 ميدنايت هيت

مقاييس توظيف المذيعين في المغرب بين شركات الإنتاج وغياب المواصفات

الرباط: من لطيفة العروسني

تختلف مقاييس اختيار المذيعين والمذيعات على المحطات الفضائية باختلاف التوجه الاعلامي الذي اختارته هذه القنوات سواء كان التوجه رسمياً أم تجارياً.

ويقول مسؤول في التلفزيون المغربي أن «عملية توظيف المذيعين والمذيعات على القناة الأولى، تتم عن طريق فرز الملفات التي يقدمها الراغبون في الالتحاق بالعمل التلفزيوني، حيث يتم انتقاء العدد المطلوب حسب حاجة القناة الى المذيعين سواء في قسم الاخبار أو المنوعات، أو غيرها من البرامج الاخرى. وتعطى الأولوية لخريجي معاهد الإعلام والاتصال. اما المقاييس فهي معروفة: شكل مقبول، وحسن الإلقاء، وسرعة البديهة الى جانب الالمام بالمواضيع الثقافية العامة».

ومع ظهور شركات الانتاج الراعية للبرامج التلفزيونية أصبحت هذه الشركات نفسها تتولى جميع مراحل الانتاج بدءا من اختيار فكرة البرنامج ثم المذيع او المذيعة وانتهاء بالبحث عن الشركات التجارية لتمويل هذه البرامج بالتعاون مع التلفزيون المغربي.

ويلاحظ ان الوجوه التي تظهر في مثل هذه البرامج تتغير بين فترة واخرى حيث يتم اختيارها اعتمادا على توفر عنصر الشكل الجمالي فقط، وإغفال عناصر أخرى أهم، من بينها سلامة النطق والتمكن من قواعد اللغة العربية. وتعليقا على ذلك يقول أحد المنتجين ان «تغير الوجوه في البرنامج الواحد ناتج عن كون الشركة تجد نفسها أمام اختيارات محدودة، ولذا لا يتم التدقيق في جميع الشروط المطلوب توفرها في أي وجه تلفزيوني الى حين العثور على جميع المواصفات المطلوبة وهي عملية صعبة وتتطلب وقتاً أطول».

ويقول محمد ملوك مدير البرامج في القناة الثانية (دوزيم) إن مقاييس اختيار المذيعين والمذيعات تعتمد أساسا على طبيعة كل برنامج على حدة لأن طريقة التقديم تختلف من برنامج سياسي الى برنامج للأطفال أو المنوعات، كما يلعب الشكل دورا أساسيا في عملية الاختيار. وتعليقا على ظاهرة استغناء بعض المحطات الفضائية على مذيعيها قال ملوك ان الامر يخضع للظروف الاقتصادية للقناة أو لعوامل اخرى تتعلق بعطاء المذيع نفسه، إذ يستحيل على اية قناة أن تستغني عن مذيع أو مذيعة يحقق برنامجها تجاوبا كبيرا مع المشاهدين في حين أن بعض المذيعين والمذيعات لا يحققون أي حضور يذكر، وقد ترتبط عملية الاستغناء عن المذيعين برغبة القناة في تغيير توجهها العام، وذلك باجتذاب عناصر شابة لإعطاء نفس جديد للمحطة في ظل جو المنافسة الذي يشتد بين القنوات التلفزيونية.

ويرى المخرج التلفزيوني ادريس شويكة أن مقاييس اختيار مقدمي البرامج التلفزيونية يتوقف بالدرجة الاولى على إلمام المذيع أو المذيعة بمجال تخصصه وان تكون لديه خلفية ثقافية وتمكن من المواضيع التي يطرحها في برنامجه إلى جانب طريقة إلقاء جيدة، دون إغفال دور الشكل والوجه المقبول لدى المشاهدين. ورغم توفر معظم هذه العناصر أثناء عملية اختيار مقدمي البرامج التلفزيونية، فإن راي المشاهدين والنقاد يبقى العنصر الحاسم في دعم استمرار المذيع في عمله أو الاستغناء عنه.


المذيع المغربي عزيز شهال أسلوبه الشائق وراء نجاح برامجه («الشرق الأوسط»)

أخبار النجوم

عبد الكريم عبد القادر

● المخرج علي عبد الخالق رشح الفنان سمير صبري والفنانة ليلى علوي لبطولة الفيلم السينمائي الجديد «جحيم تحت الارض» قصة وسيناريو وحوار مصطفى محرم، وسيبدأ تصويره عقب اجازة عيد الفطر المبارك مباشرة. وعقد المخرج جلسات عمل مع الفنانين للاتفاق على بدء التصوير وأماكنه.

● صدر في الكويت البوم جديد للمطرب اليمني فيصل علوي يحمل عنوان «ما اشتكي» ويحتوي على ست اغنيات صاغ علوي غالبية الحانها وشاركه في كتابة الكلمات والالحان الطيب فضل عقلان واحمد منصر.

● عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري اقام حفل سحور بالاذاعة دعا اليه النجوم نور الشريف والفنانة لبنى عبد العزيز وعمر الحريري والمؤلفان يسري الجندي ومحفوظ عبد الرحمن ورئيس القطاع الاقتصادي بالتلفزيون حامد صلاح واستعرض معهم خطة الانتاج الضخمة التي ينفذها الاتحاد لتقديم وجبة دسمة في رمضان للمشاهدين.

● المطرب الكويتي عبد الكريم عبد القادر وضع لمساته الاخيرة على البومه الجديد المزمع طرحه في الاسواق في عيد الفطر المبارك، وسيتعاون في اصدار الشريط عدد من الشعراء والملحنين في الخليج.

فضائيات

أنس زاهد

«نحو مزيد من الوعي»

من خلال احدى المسلسلات الكويتية الخليجية، شاهدت حلقة خصصت بالكامل للسخرية من بعض الجنسيات التي تشكل نسبة كبيرة من مجموع العمالة الوافدة الى منطقة الخليج.

وبغض النظر عن تفوق الدول التي اعتدنا السخرية على شعوبها وتميزها عنا كعرب في مجالات العلوم والتكنولوجيا وحقوق الانسان، فإن هذا السلوك يوضح عمق الازدواجية في معاييرنا الاخلاقية كافة.. فبينما تنظم الصحف العربية حملات الهجوم والتنديد ضد الاعلام الغربي في حالة انتاج فيلم ما يسيء الى الشخصية العربية، فاننا نجد ان هذه الصحافة تمارس صمتاً يصل الى مرحلة «التطنيش» عندما يمارس اعلامنا العربي لعبة الاساءة الى الآخرين والاستعلاء عليهم والحط من شأنهم.. وهو موقف غريب وليس له أي مبرر.

ان استمرار هذه اللعبة ستكون له نتائج خطيرة على ما يسمى بالسلام الاجتماعي، فهذه الشعوب اصبحت جزءاً من التركيبة السكانية لكثير من البلاد العربية، والاجيال الجديدة التي تتغذى على مشاعر السخرية والاحتقار لهذه الشعوب، ستعبر في المستقبل عن حقيقة انطباعاتها ومشاعرها بوسائل عملية لا اعتقد انها ستخلو من عنف ما.. وهذا مؤشر خطير جداً ستكون له انعكاساته على حياتنا الاجتماعية وعلاقاتنا بدول وشعوب تربطنا معها مصالح حيوية وروابط عقائدية وتاريخية وثقافية عميقة الجذور.

السخرية من الآخرين علامة عدم وعي.

أفلام قديمة ونادرة على ART

روما: «الشرق الاوسط»

تبذل قناة الافلام المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب جهودا كبيرة للحصول على حقوق العرض الاول لمجموعة من الافلام القديمة النادرة، بالاضافة الى الافلام الجديدة، ومن هذه الافلام التي اعتنتها القناة للعرض خلال شهر رمضان المبارك الحالي، فيلم «الطائشة» الذي تم انتاجه عام 1946 عن قصة الكاتب يوسف جوهر ولعب بطولته كل من الفنانة الراحلة فاطمة رشدي والفنان حسين رياض والفنان يحيى شاهين.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- ميناء هولندي - للنهي.
2- زهر - من الفصول.
3- دولة افريقية.
4- يضع خفية - بحر - ضمير منفصل.
5- جسد - طري «معكوسة».
6- اكسب «معكوسة».
7- بيرق - الصعب.
8- من الحمضيات - ضد يدوي.
9- من العلوم - اعاون.
10- فاسد - مضيء.

عموديا

1- من الدول العظمى - اوثق.
2- شريان - قاتلت.
3- تذاكر - منزل.
4- من الحمضيات.
5- مطربة عالمية راحلة - ندم.
6- دولة عربية - اداة استثناء.
7- انتفاخ «معكوسة» - ضجر - من الاقارب.
8- اصبع - غزال.
9- خاصتي - دولة اسيوية.
10- افعال - ضد ثخين «معكوسة».

الحل السابق

العلماء الأميركيون يحذرون منه

اجتياح بيولوجي لمخلوقات حية وأمراض تنتقل عبر البحار

سان فرانسيسكو: من جون باوكي *

تشتهر سان فرانسيسكو بانها توفر للاحياء والمخلوقات الطبيعة المتنوعة موقعا للازدهار والانتشار.

وينطبق ذلك للاسف على خليج سان فرانسيسكو الذي يشهد اليوم انتشار انواع من الاحياء انتقلت نحوه عبر البحار من مختلف مناطق العالم. وتعلق هذه الاحياء مع المياه التي تختزن داخل جيوب التثقيل المائية التي توجد في السفن المبحرة عبر العالم، وهي تطلق نحو البحار مجددا لدى تفريغ هذه الجيوب. وتتحول مياه الخليج الى شيء جديد زاخر بكل الاحياء الغريبة التي تدخل الفوضى على حياة المخلوقات فيه وتهدد البيئة البحرية له.

وقد وصفت هيئة خدمات الاسماك والحياة الفطرية الخليج اخيرا، بانه اكبر الاحواض البيئية التي اكتسحتها المخلوقات الخارجية تلوثا بها.

وتعتبر هذه الحالة عالمية، حيث تنتقل الاحياء البحرية عبر السفن من منطقة بيئية نحو منطقة اخرى.

ويقدر العلماء ان 29 الف سفينة تجارية كبيرة تنتقل عبر العالم في كل لحظة تنقل بين 3 و10 آلاف من انواع المخلوقات البحرية الحية نحو مختلف المناطق البيئية. ويقول كريس برايت وهو مؤلف كتاب جديد بعنوان «حياة بدون قيود: الاجتياح البيولوجي في عالم بلا حدود»، ان هذا الاجتياح شبيه بتيار بحري داخل المحيطات ينقل الحياة عبر العالم بصورة عشوائية ومدمرة.

ويشير العلماء الى ان انتقال الاحياء البحرية بكميات كبيرة يخل باستقرار النظم البحرية الطبيعية ويؤثر على الثروة السمكية اضافة الى اخلاله بالتنوع الطبيعي المعهود في العالم.

وقد اطلق العلماء على هذا الانتقال الحي اسم «التلوث الذكي»، ذلك ان الاحياء المنتقلة نحو البيئة البحرية الجديدة تتكيف مع الزمن معها مسببة اضرارا اكثر من الملوثات الكيمائية او بقع الزيت التي تغطي مياه البحار. «الملوثات الكيمائية مهما كانت شدتها لا تتوجه نحو الازدياد لانها لا تتكاثر» يقول برايت، «اما الملوثات الذكية فانها تحيا وتدوم ثم تزدهر، ولذلك فهي اسوا من الملوثات الكيمائية».

واضطر رؤساء المؤسسات البيئية ومديرو شركات السفن البحرية لمجابهة هذه المشكلة حديثا بسبب ازدياد الوعي الاجتماعي بها.

وتلعب جيوب التثقيل المائية داخل السفن دورا كبيرا في نقل الاحياء. ومع ازدياد النشاطات الاقتصادية العالمية بحدة في السنوات الاخيرة وتوسع عمليات النقل البحري، اتضح دور جيوب التثقيل في السفن التي تختزن المياه او تحررها حسب حاجات السفن اثناء التحميل والملاحة.

وتحاول هيئة خفر السواحل الاميركية ومنظمة البحار الدولية التابعة للامم المتحدة حاليا وضع قواعد لتنظيم عمليات تحرير المياه من جيوب التثقيل. وقد خصصت المنظمة الدولية ندوة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لاول مرة لدراسة تنظيم الامور المتعلقة بجيوب التثقيل في السفن. ولا توجد حتى الان قواعد محددة او حتى مقترحات واضحة في هذا الشان.

وتقترح هيئة خفر السواحل الاميركية تنظيم عمليات تحرير مياه جيوب التثقيل في عرض البحار وذلك للتخلص من الاحياء البحرية المتنقلة. الا ان ذلك قد يهدد ملاحة السفن الكبرى في عرض البحار، حيث تطول مدة تحرير مياه جيوب التثقيل فيها لفترة ثماني ساعات، مما قد يعرضها للخطر خلال هبوب عواصف مفاجئة.

ويختبر العلماء اجهزة لتسخين مياه جيوب التثقيل للتخلص من الاحياء العالقة بها. وتستخدم لذلك تقنيات حرارية وتقنيات الصدمات بموجات المايكروويف، او الامواج الصوتية او حتى المواد الكيمائية التي قد تلوث البيئة البحرية.

ويعتقد العلماء ان نوعا واحدا من المخلوقات الحية الغريبة يستوطن خليج سان فرانسيسكو كل 12 اسبوعا، وتغطي بعضها الان قيعان المحيط.

ويتخوف العلماء من احتمال انتقال الامراض الوبائية عبر السفن، فقد انتقلت الكوليرا مرة اخرى نحو الاميركيين عام 1991 على الارجح عبر مياه جيوب التثقيل في السفن التي حررت في ميناء في البيرو. وكانت النتيجة اصابة مليون شخص في البيرو بها وهلاك 10 آلاف منهم.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الإلمام بالإرشادات الغذائية يقي من أضرار الدهون

سياتل - رويترز: هل تريد ان تبدأ العام الميلادي الجديد بالاقلال من تناول الدهون... اذن فعليك بقراءة ومراعاة الارشادات المكتوبة على عبوات الاغذية المختلفة عند ذهابك للتسوق في المرة المقبلة.

وقال باحثون في مركز فريد هتكنسون لابحاث السرطان في الدراسة التي وردت في العدد الاخير من النشرة الشهرية لرابطة الاغذية الاميركية ان المستهلكين الذين اعتادوا على الاطلاع على الارشادات الغذائية للاغذية المعلبة والمغلفة يحصلون على 30 في المائة من السعرات الحرارية من الدهون مقارنة بنسبة 35 في المائة لمن لا يقرأون هذه النصائح.

ويقوم المعهد القومي لمكافحة السرطان بتمويل هذه الدراسة. وقال الباحثون ان تباين المحتوى الغذائي من الدهون بين من يقرأون الارشادات الغذائية وبين من لا يقراونها لا يزال واضحا حتى بعد ادخال عناصر اخرى في الدراسة تتعلق بالسن والوزن والجنس والتعليم ومزاولة التمرينات الرياضية والعادات الغذائية.

ويوصي اخصائيو التغذية بالا تزيد السعرات الغذائية التي يتناولها الفرد يوميا والناشئة عن الدهون على 30 في المائة من اجمالي السعرات.

وطلب الكونجرس الاميركي عام 1994 بالزام الشركات باصدار ارشادات على جميع المنتجات الغذائية المعباة والمغلفة.

اخبار علمية

بعض أنواع مرض اللوكيميا قد تكون وراثية

لندن - رويترز: يقول علماء ان مرض اللوكيميا قد تكون له اسباب وراثية وذلك في اعقاب الابحاث التي تمكنت من رصد وعزل احد المورثات (الجينات) المسؤولة عن الاصابة بانواع من هذا المرض.

وقال العلماء في دراسات تمولها حملة لابحاث السرطان نشرت نتائجها امس مجلة «لانسيت» الطبية ان 20 في المائة من حالات الاصابة الحادة الشائعة بهذا الداء الذي يطلق عليه مرض ابيضاض الدم لما يتميز به من انتشار خبيث لخلايا الدم البيضاء قد تحمل طفرات جينية تؤدي الى انتقال الاصابة وراثيا في مريض بين كل ثلاثة مرضى.

و90 في المائة من المصابين بهذا المرض فوق الخمسين من العمر. ولا يهدد هذا المرض حياة المصابين به بصورة مباشرة ويمكن القضاء عليه بعقاقير تستخدم لسنوات عديدة الا ان من شأن هذه الادوية تدمير جهاز المناعة لدى المرضى الامر الذي يجعلهم فريسة سهلة للاصابة بأمراض اخرى.

موسوعة عن «الذبابة الحلزونية»

عمان: «الشرق الأوسط»

يعمل باحثان عراقيان على اعداد موسوعة عن «الذبابة الحلزونية» بعد ان كانا اول من اكتشف وجود هذه الحشرة في العراق التي وصلته بطريقة «النقل الميكانيكي».

وكانت مصادر عراقية قد اتهمت في وقت سابق من عام 1998 الولايات المتحدة الاميركية بتعمد نشر هذه الحشرة في العراق لإلحاق اكبر قدر من الأذى بثروته الحيوانية.

ويقول الباحث الدكتور حسين عباس العلي مدير متحف التاريخ الطبيعي التابع لجامعة بغداد والباحث محمد صالح عبد الرسول ان الهدف من اعداد الموسوعة عن حشرة «الذبابة الحلزونية» يعود الى انها ستوفر وسائل دراسة الحشرة وكيفية مكافحتها واستئصالها، اذ بدأت الاقطار العربية تتوجس من وصولها اليها فهذه الحشرة غريبة، وتنقلت الى بغداد «ميكانيكيا»، فهي اما ان تكون قد ألقيت من الجو او رميت خلال عبوات خاصة لنشرها في البيئة العراقية. ويضيف الباحثان العلي وعبد الرسول ان هذه الحشرة تصيب الحيوانات اللبونة كالاغنام والأبقار والحيوانات البرية ايضا كالذئاب والثعالب وابن آوى.

وتصيب الجروح المكشوفة في البشر وبذلك تعتبر من الآفات المشتركة بين الحيوانات والانسان.

جولة في المنطاد عبر طبقات الجو العليا

الغلاف الجوي

الثرموسفير
مليون متر
قمر صناعي
الميسوسفير
80 الف متر

التروبوسفير
10 آلاف متر
طائرات الركاب
مناطيد الهيليوم - الهواء الساخن
مستوى البحر

المظلة
منطاد ضد الاشعاعات
- تصنع من نفس طبقة البوليثيلين التي تستخدمها وكالة «ناسا» الفضائية الاميركية للرحلات العلمية غير المأهولة
- تنطلق بـ5100 متر مكعب من غاز الهيليوم
- تتمدد الى نحو 1,2 مليون متر مكعب لدى وصوله الى ارتفاعات التحليق والطواف
- ترتفع الى الستراتوسفير خلال اربع ساعات من انطلاقها

الكبسولة
اسطوانة محكمة من الالومنيوم
● القطر 2.4 متر
● الارتفاع متران
● الوزن مع الحمولة 2700 كلجم

تجهز بـ
● اجهزة لدعم الحياة
● طاقة كهربائية
● اتصالات
● اجهزة علمية
● كاميرات رقمية

الاثقال
585 كلجم من الكرات الفولاذية الصغيرة

فريق RE/MAX
ديف ليينجر (اميركا)
بوب مارتن (اميركا)
جون رانتجن (استراليا)

الانطلاق المقرر
31 ديسمبر (كانون الاول) 1999. اليس سبرنجس، استراليا

اهداف فريق RE/MAX
● اول منطاد مأهول يدور حول العالم
● اول رحلة مدنية تحلق قرب الفضاء
● اعلى ارتفاع لتحليق منطاد مأهول

المسار: الى الغرب على طول خط الاستواء
المدة: 16 - 18 يوما
السرعة: اكثر من 128 كلم / ساعة (في المعدل)
المسافة: 36700 كلم

ا ف ب - «الشرق الأوسط»

يتواصل عبر الإنترنت مع المراكز الأرضية المتخصصة

اختبار نظام كومبيوتري طبي لمساعدة المرضى المسافرين بالطائرات

كمبردج: «الشرق الأوسط»

تبدأ بعض شركات الطيران الأميركية باستخدام نظام كومبيوتري جديد على شبكة «الانترنت»، يساعد طاقم طائرات السفر على استقبال معلومات صحيحة ووجهات نظر متخصصة من المراكز الطبية الأرضية، بما يخص المسافرين الذين يمكن ان يتعرضوا لمتاعب صحية خلال السفر بالطائرة.

ويستطيع النظام الجديد الذي ستجربه بعض الشركات بداية العام الجديد قياس نبضات قلب المسافر، والضغط الدموي الشرياني، ودرجة حرارة الجلد وحساسيته للمؤثرات الخارجية وعدد حركات التنفس، او ما يدعى العلامات الحياتية الاساسية. حيث ترسل هذه المعلومات عبر الانترنت الى محطة الاستقبال الأرضية التي تمررها بدورها الى الأطباء المختصين لاعطاء التوجيه المناسب.

ويقول الدكتور اليجاندرو جانسا من مركز «نورث اوكلاند» الطبي الذي طور هذا النظام، ان 4 في المائة من حالات الطوارئ في طائرات السفر تشهد تحويل الطائرة عن مسارها بشكل غير ضروري بسبب حالات مرضية اسعافية ليست ذات اهمية. لذلك اذا تمت مراقبة المريض عن بعد بقياس علاماته الحياتية، يمكن التكهن في ما اذا كانت هناك خطورة عليه ان تابعت الطائرة مسارها.

ورغم ان جميع الطائرات تحمل بداخلها مجموعة من الأدوية ومعدات الاسعاف، الا انها لا تستخدم الا لدى وجود طبيب مسافر بالصدفة على متن الطائرة. وحتى الآن فان طريقة الاتصال الوحيدة بين طاقم الطائرة والمحطات الأرضية تتم عبر الراديو ثنائي الموجة، وهذه الطريقة غير كافية لتحديد حالة المريض والاجراء المناسب له.

اما التقنية الجديدة فسوف تمكن المحطات الأرضية من استقبال معلومات دقيقة نوعا ما مثل تخطيط القلب، ومخططات التنفس ودرجة الحرارة.. الخ. كما يمكن تزويد الكمبيوتر بكاميرا تنقل الصورة ايضا.

وسيساعد هذا النظام الجديد ما يقارب الف مسافر يشكون من الأمراض ويحتاجون الى معالجة خلال السفر سنويا.

وبينت الاحصائيات ان 13٪ من الحالات فقط يكون هناك طبيب مسافر بالصدفة على متن الطائرة. وفي بعض الأحيان يتطلب الأمر تحويل مسار الطائرة لكي تتم مساعدة المريض في مركز طبي قريب.

وقد يكلف تحويل مسار الطائرة شركات الطيران ما لا يقل عن 20 الف جنيه استرليني، اضافة الى الانزعاج الذي يلحق بالمسافرين، وضياع الوقت الطويل لحالات قد تكون غير ضرورية.

ولا تتوفر خدمات مراقبة العلامات الحياتية في خدمة طيران السفر العادية رغم ان الأمر وارد عن طريق الأقمار الصناعية لكن بتكلفة باهظة جدا وهذه الخدمة متوفرة فقط في طائرة الرئيس الأميركي، والطائرات الحربية المتطورة.

ويقول جانسا ان شبكة الانترنت والنظام الجديد سوف يمكن طاقم الطائرة من نقل العلامات الحياتية واخذ وجهات نظر من أي مركز طبي ارضي، حيث يمكن مساعدة المريض باقل تكلفة مادية ممكنة. وسوف يساعد هذا النظام ايضا على اختصار الزمن وذلك بتنبيه المستشفى بشكل مسبق بما يتناسب مع حالة المريض.

ويتوقع الخبراء تجربة هذا النظام هذا الشهر وقد يبدأ استخدامه خلال العام الجديد من قبل بعض الشركات.

«مقهى علوم» في مدينة كان الفرنسية

باريس: من بوعلام رمضاني

«لقاء دون خطب، ودون منصة ومشاهير وممنوعات»... انه شعار مقهى العلوم الذي افتتحه اخيرا في مدينة كان (Caen) الفرنسية فيليب شوماز المهندس والباحث في المعهد الوطني للابحاث العلمية وفي محافظة الطاقة النووية والخريج من المدرسة العليا للعلوم.

في اتصال هاتفي.. قال فيليب لـ«الشرق الأوسط» انه ينظم سنويا اياما مفتوحة تمكن عامة وخاصة الناس من محاورة باحثين وعلماء في مختلف المجالات العلمية في جو مريح وديمقراطي يسمح بنشر الثقافة العلمية بعيدا عن الاطر الرسمية والنخبوية الضيقة التي تتميز بمستوى لا يتجاوز جدران الجامعات والقاعات المتخصصة والمؤتمرات». ويذكر ان مقهى العلوم ياتي في سياق انتشار موضة المقاهي الفلسفية والفكرية والاعلامية والانترنت بوجه خاص، والفنية التي تعرف اقبالا منقطع النظير في باريس وفي عدد غير قليل من المدن الفرنسية، واكد فيليب لـ«الشرق الأوسط» مبتهجا بالاقبال الجماهيري قائلا ان جمهور مقهاه يتشكل من فئات اجتماعية متنوعة: «من طالب الثانوية الى الجنرال المتقاعد» كما قال على حد تعبيره.

ويذكر انه الى جانب نشاطاته كباحث في المركز الوطني للابحاث العلمية، يزاول التدريس بجامعة «كان» ويدرس طلبة الدراسات المعمقة.

توزيع مليون وجبة فطور لصالح الفقراء

الأمير سيدي محمد يرعى أكبر عملية تضامن إنساني في المغرب

الرباط: من علي انوزلا

يشهد المغرب خلال شهر رمضان الحالي عملية نموذجية تعتبر الاولى من نوعها في تاريخ المغرب المستقل، اذ تقوم لجنة وطنية برعاية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وتحت الرئاسة الفعلية لنجله ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد باكبر عملية للتضامن الانساني لفائدة السكان الاكثر احتياجا.

وترمي هذه العملية التي انطلقت مع بداية شهر الصيام الى توزيع مليون وجبة فطور بمعدل 35 الف وجبة يوميا على المحتاجين في جميع ربوع المملكة المغربية عبر 67 مركزا اعد لهذا الغرض.

وتحظى هذه العملية بدعم رمزي من لجنة الاخلاق التي احدثت بمناسبة تنظيم اسبوع محاربة الفقر في المغرب، وبمساهمة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والبلديات والمصالح الاجتماعية للقوات المسلحة المغربية التي تشرف على التنظيم في الاقاليم والمحافظات. بالاضافة الى تعاون المحسنين المحليين.

واشرف الأمير سيدي محمد شخصيا على اعطاء الانطلاقة لهذه العملية في اول ايام الصيام، ويتابع بصفة دائمة سيرها عن طريق زيارات ميدانية الى مراكز التوزيع.

ويحرص المشرفون على هذه الحملة على ان يستفيد منها اكبر عدد من الاشخاص المحتاجين ممن تتوفر فيهم معايير موضوعية تسهر على وضعها لجان للمتابعة. وتتولى هذه اللجان تحديد الفئات المعنية وتوزيع الوجبات ورفع تقارير يومية الى اللجنة الوطنية التي يرأسها ولي العهد الأمير سيدي محمد.

ولاقت هذه العملية استحسان المواطنين. ويطمح المشرفون عليها الذين يعتبرون عملية هذه السنة اختبارية، الى تنظيم عمليات اكبر العام المقبل عن طريق توسيع دائرة المستفيدين وتطوير طرق العمل وفتح المجال لاكبر عدد من المحسنين والجمعيات للانخرط فيها، رغم ان هذه العملية تبقى كما أراد لها ولي عهد المغرب نموذجا للتضامن الانساني الذي ينضاف الى الاعمال الخيرية التي يقوم بها المحسنون.

الأمير سيدي محمد

كلفتها 2.6 مليار ريال

التطيب والتبخير بالعطور الشرقية تقليد راسخ في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينفق السعوديون اكثر من 2,6 مليار ريال على شراء العطورات وانواع العود ودهنها، فيما يزيد ما ينفقونه على بخور العود فقط الذي يوضع في المباخر للتطيب على نحو مليار ريال سنويا، فما من بيت سعودي الا ويهتم باقتناء انواع عديدة من العطورات سواء كانت سائلة او عبر الابخرة وذلك لاستعمالها لتطيب اجواء غرف وصالات المنازل في المناسبات الاجتماعية والاعياد السنوية. ولوحظت ظاهرة تقليد الجاليات العربية والاسلامية كالعادة السعودية في التطيب وتبخير البيوت بالروائح العطرة.

وقال عبد العزيز الجاسر رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للعود الذي التقته «الشرق الأوسط» ان الشركة تستحوذ على حصة كبيرة في سوق العود والعطور الشرقية في السعودية ودول الخليج حيث تؤمن وتوفر اجود انواع العود والعطورات الشرقية.

وأضاف بان الشركة التي مضى عليها الآن في السوق 20 عاما تحظى من خلال فروعها المنتشرة في السعودية والخليج وحول العالم بالثقة من زبائنها لتعاملها مع مصادر موثوقة وأمينة من سنغافورة وكمبوديا وفرنسا حيث قنوات الاستيراد.

واشار الجاسر الى «ان العود يصنف الى انواع، فمنه الكمبودي والجاوي والسنغافوري والبورمي ولدينا خبراء للتاكد من جودة هذا الاصناف».

وعن اسعار العود يقول ان الاسعار تتباين فهناك عود يصل سعره الى 4 آلاف ريال للكيلوجرام وهناك عود ثمن الكيلوجرام منه 12 الف ريال.

واوضح ان الشركة العربية للعود لديها اصناف عديدة، فهناك العود الخشب سواء كسرة كبيرة او صغيرة، وهناك المعمول وهو عبارة عن بودرة عود يوضع عليها وتخلط بها عطور شرقية وتعمل على شكل كرات صغيرة بالاضافة الى المعجون وهو بودرة عود مطحونة.

وجميع هذه الاصناف تستخدم في تعطير البيوت والمجالس وملابس الضيوف وأهل البيت ولا غنى عنها في اي بيت سعودي لانها اصبحت جزءاً من التقاليد الاجتماعية. وأشار بان الشركة لديها مصانع في داخل السعودية وخارجها حيث يتم تصنيع العديد من العطورات مثل لمسة ويارا والجوهرة ودهن العود الذهبي. ولأغراض التصنيع فإننا نستورد خلاصة العطور وزيت العطور من فرنسا لانها الافضل في هذه المنتجات.

ونوه عبد العزيز الجاسر بانه بمناسبة شهر رمضان المبارك ومناسبة العيد فإن الشركة قامت باجراء تخفيضاتها على جميع معروضاتها في فروعها بالسعودية وحول العالم وبواقع 50 في المائة. مشيراً الى ان الشركة تقوم دائماً في شهر رمضان والاعياد بهذه التخفيضات وذلك حرصاً على مساعدة عملائنا في الحصول على افضل المنتجات بافضل الاسعار حيث يكثر التطيب وتطيب المساجد خلال هذا الموسم وخاصة في العيد حيث العديد من حفلات الزواج والمناسبات السعيدة التي يعتبر العود ودهن العود والعطور الشرقية من متطلباتها. ايضا فإن الشركة وفرت الاكسسوارات المميزة من المباخر الخشبية والمعدنية والزجاجية الراقية والعلب الفاخرة وعلب الهدايا والصواني والبنانير التي تستوردها الشركة من افضل المصانع في الشرق والغرب كما تقدم انواعاً ممتازة من اللبان والمعمول والزعفران وعربات العطور.

واكد الجاسر ان الشركة دائماً تسعى الى التطوير في كل مفارقها وفروعها ومصانعها بما يواكب روح العصر والتقدم العلمي في مجالات العود والعطور والاكسسوارات ورافق ذلك اصدار الشعار الجديد الخاص بالشركة. كما ان الشركة بهذه المناسبة رصدت اكثر من 200 جائزة قيمة لعملائها تتضمن الجائزة الاولى سيارة فضلاً عن الجوائز الاخرى من الاطقم الذهبية وغرف النوم والثلاجات الكهربائية والهواتف الجوالة والمكيفات وافران الميكروويف والغسالات والساعات والمكانس وعربات الشاي والعطور الفاخرة.

صانع شعبي يعرض مبخرة مزخرفة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● ألهذا الحد وصل الحقد ضد العرب والمسلمين؟ عندما صدرت تعليمات كلينتون بوقف القصف على المدن العراقية اعادوا القنابل المعبأة في الطائرات الى مخازنها. وعندئذ وجدوا بينها قنابل تحمل هذه الكلمات بالحروف الكبيرة: «هذه هدية بمناسبة شهر رمضان ـ تشاد ريكنبرج» اثار الموضوع ضجة في الولايات المتحدة اضطرت الحكومة الى الاعتذار. ولكنني لم ألحظ احدا من الحاخامين يشارك في هذا الاعتذار ايضا عن واحد من ابناء دينه. تصوروا لو اننا كتبنا مثل ذلك لليهود!

● تعطي مرافق الخدمات العامة المؤممة اسوأ مثال للتفسخ والفشل الذي صاحب حركة التأميم في الدول الشيوعية. تجلى ذلك بصورة خاصة في المطاعم. ما زال الكثير منها حتى الآن ملك الدولة في رومانيا، ولكن الدولة قلما تسلمت منها اي عوائد على ما تصرفه عليها، فالطباخ يبيع اللحم سرا لعملائه وراء المطعم، والنادل يسرق قناني المشروبات الغالية، والمدير يضع الدخل في جيبه. لتفادي ذلك قررت الحكومة فرض ضريبة على المطاعم حسب عدد الكراسي الموجودة فيها. رد مديرو المطاعم على ذلك باخفاء القسم الاكبر من الكراسي عندما يأتي المفتش واعادتها عندما يأتي الزبائن. يقال ان الحكومة تفكر الآن بتسمير الكراسي في اماكنها بحيث لا يمكن ازالتها، وهو شيء سيكون مزعجا للعصبيين من امثالي الذين لا يرتاحون دون تحريك كراسيهم باستمرار. انه موقف يثير السخرية من هذا السخف.

ولكن السخف شيء طوره الكاتب المسرحي الروماني الشهير يوجين يونسكو، مؤسس «مسرح السخف». من مسرحيات السخف المشهورة التي كتبها في الستينات مسرحية «الكراسي!» ألم نقل عين الأديب ترى المستقبل؟

● هناك ما يشبه مسرحية من مسرحيات السخف في فرنسا. ففيها تقدمت احدى شركات المقابر بطلب يقرب من عشرة آلاف دولار تعويضا من احد الموتى عن الاضرار التي سببها لهم اثناء قيام الشركة بحرق جثته. فقد انفجرت جثته ودمرت المحرقة بكامل بنائها. ذلك ان الرجل مات وفي صدره جهاز تنظيم النبض الذي يحتوي على بطارية كادميوم ولم يخبرهم بذلك فانفجرت البطارية بقوة قنبلة مدفع ودمرت كل شيء حولها. هذا رجل ممن ينطبق عليهم قول القائل: يموت وما يخلص الناس من شره.

● لا بد ان اعتذر لعائلة الجسر، وكل من يحمل لقب «الجسر» عما فعلته المحاكم النرويجية لهذا الاسم الكريم. الجسر عندنا رمز خير وعبور ووصول. ولكن النرويجيين لم يروا ذلك، فأقاموا دعوى على احدى السيدات لقيامها بتسمية ابنها كيشر «Gesher» التي تعني «الجسر»، وهي من اللغة العبرية. قالوا ان الاسم ينطوي على اهانة للمسمى سيظل الطفل يعاني منها طيلة حياته. وبالفعل حكمت المحكمة على الأم بغرامة لهذا الاعتداء على حقوق الطفل وكرامته. لا ادري ما الذي نقوله عمن سمى عندنا ابنه «زبالة» و«حجارة» و«صرصور» و«بلبوس». ولكن يا ليت اعتداءنا على اطفالنا يقف عند الاسماء.

● هذا لغز اريد ان اسوقه بمناسبة السنة الجديدة. ما الفرق بين المجتمع المدني والمجتمع المتدني؟ حاول ان تجيب على السؤال دون قراءة الجواب ادناه.

والجواب: هو انه في المجتمع المتدني يشكو الجمهور من تحيز الاذاعة للسلطة وفي المجتمع المدني تشكو السلطة من تحيز الاذاعة ضدها.

هذا ما جرى في بريطانيا في الاسبوع الماضي حيث شكت الحكومة من البي. بي. سي لتحيزها ضدها في تغطية القصف على بغداد بتركيزها على ما اصاب المدنيين من كوارث.

جدة القديمة ترمم مبانيها

جدة: من مرفق الدباغ

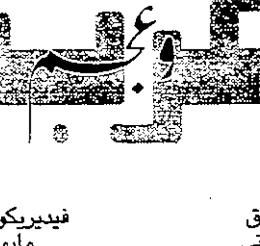
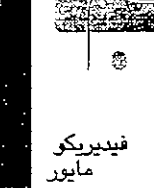
تحتفل مدينة جدة بمناسبة مرور مائة عام على تاسيس السعودية، باحياء المناطق التاريخية التي هجرها سكانها، وتحولت الى مساكن للعمالة الوافدة، ومستودعات للأسواق التجارية المحيطة بها.

واهتمت امانة مدينة جدة، باعادة تطوير المدينة واحياء المناطق الاثرية فيها، من خلال عمليات ترميم واسعة للمباني. ونظمت لهذا الغرض لقاءات تثقيفية كان آخرها في البيت الذي كان يقيم فيه الملك عبد العزيز عند نزوله في جدة.

واوضح الدكتور نزيه نصيف امين محافظة جدة ما تم التوصل اليه من مخططات حول تأهيل المنطقة التاريخية من خلال تفعيلها من الناحية المعمارية والاجتماعية والاقتصادية. وطالب نصيف بضرورة تكثيف الجهد لاتمام الخطة التي وضعت من قبل المسؤولين. وذكر ان الامانة تعاقدت مع عدة شركات لتزيين مساحات شاسعة من منطقة جدة بمناسبة الذكرى المائة على تاسيس المملكة.

مناقق أفندي





فاروق حسني


فيديريكو مايور

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري والدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية يسلمان غداً (الأحد) جوائز معرض الأعمال الفنية الصغيرة والذي أقيم في فبراير (شباط) الماضي بمجمع الفنون بالقاهرة.

● الأميرة نورة بنت محمد تفتتح قرية القصيم بالجنادرية على شرف الأميرة نوف بنت عبد العزيز وذلك يوم السبت 6 فبراير (شباط) المقبل في اطار المهرجان الوطني للتراث والثقافة القسم النسوي.

● عمر بن محمد كردي سفير السعودية لدى النمسا ومندوب المملكة الدائم لدى المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة والعاملة في فيينا أولم مأدبة افطار في مقر اقامته على شرف سفراء الدول العربية والاسلامية لدى النمسا يتقدمهم الدكتور مصطفى الفقي سفير مصر وعبد الرحيم بن موسى السفير المغربي ومختار رقيق السفير الجزائري والدكتور مازن العرموطي السفير الاردني وسفير السودان عبد الغفار عبد الرحمن حسن.

● فيديريكو مايور المدير العام لليونسكو لاختار الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) عضوا في اللجنة العلمية العالمية لمشروع (بيت الحكمة) الذي ترعاه اليونسكو. ويهدف مشروع (بيت الحكمة) ضمن خطة «ارابيا» الى تسليط ضوء جديد على اسهام العالم العربي الاسلامي في بناء التراث البشري علما وفكرا وفنا.

● اللواء مصطفى صادق محافظ بورسعيد بمصر افتتح بينالي بورسعيد الثامن للفن التشكيلي، والذي يشارك فيه 160 فنانا من مختلف المحافظات، ويستمر حتى أوائل شهر فبراير (شباط) المقبل، وعلى هامشه تقام مجموعة من الندوات الفنية المفتوحة.

● الأميرة آن ابنة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تحضر حفل عشاء توله لها مؤسسة صحة الحيوان وذلك يوم 12 الحالي بقاعة ارلي بتيشير شمال غرب بريطانيا.

● الدكتور محمد الفيومي رئيس المجلس الاعلى لمحافظة الجيزة بمصر وافق على اطلاق اسم الداعية الراحل الشيخ محمد متولي الشعراوي على شارع مصرف اللبني بالجيزة، واطلاق اسم القارئ الراحل الشيخ محمد رفعت على شارع مستشفى الصدر بالعمرانية.

● الشيخة مهرة بنت احمد حرم الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة ورئيسة جمعية نهضة المرأة ترعى يوم غد امسية شعرية تنظمها الجمعية بمقرها وبمشاركة الشاعرات عائشة الحفيري وعلياء جوهر وفتاة دبي واحلام الشارقة وذلك بعد صلاة التراويح.

● احمد العراقي كاتب الدولة المغربي المكلف بالبيئة يلقي اليوم بمدينة الدار البيضاء محاضرة حول موضوع «التلوث الجوي والمناخ» وذلك بدعوة من شبكة الجمعيات المغربية للبيئة.

«الڤياغرا» أفضل نوعيات البلح في شتاء مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يردد تجار «الياميش» في مصر مقولة شهيرة مفادها «مصائب قوم عند قوم فوائد» حيث دفع البرد الشديد الذي تعاني منه البلاد منذ اول ايام شهر رمضان الكريم الى زيادة الاستهلاك من تلك الانواع من الاطعمة التي تساعد على سريان الدفء الى البطون الصائمة.

وساعد على ذلك ان زيادة الاستهلاك صاحبها انخفاض في الاسعار مقارنة بالعام الماضي، بسبب زيادة العرض الناتجة عن ارتفاع الواردات من الياميش بعد انخفاض اسعارها في الدول التي تعتمد مصر عليها بشكل رئيسي في هذا المجال مثل سورية واليونان وامريكا.

وسرت حالة النشاط لدى تجار التجزئة الى تجار الجملة الذين يتركزون في ثلاث مناطق رئيسية في مصر هي الازهر والحسين وباب البحر بالقرب من محطة مصر للقطارات حيث توالت الكميات التي تدخل المخازن ثم الى العرض في صناديق الزجاج (الفاترينة). وقد كان الامر مغريا لعدد كبير من تجار الفاكهة ليحولوا سلعهم الى الياميش حتى آخر الشهر الكريم، وقد تسللت الفكرة الى اذهانهم مع اول ملمح لهذه الموجة الباردة قبل بداية الشهر بايام قليلة.

دراسة ميدانية في أبوظبي لتحسين ظروف عمل المدرسات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

حددت دراسة ميدانية أجرتها منطقة أبوظبي التعليمية مجموعة من الأسباب التي تدفع المعلمات المواطنات في أبوظبي إلى تقديم استقالاتهن، واقترحت عدداً من التوصيات من أجل معالجة هذه الظاهرة، والحيلولة دون تزايد نسبتها. وذكرت الدراسة أن من الأسباب التي تدعو المعلمات المواطنات الى تقديمهن الإستقالة طول فترة العمل، وقصر مدة إجازة الأمومة (45 يوماً فقط)، والأمراض الناتجة عن مهنة التدريس كالتهاب الحبال الصوتية والربو وأمراض العيون، وعدم وجود قانون خاص بالمرأة العاملة يحدد نظام الإجازات والتقاعد والترقيات.

واشار سلطان محمد السامان مدير منطقة أبوظبي التعليمية الى ان الدراسة حددت عدد المعلمات المستقيلات بنحو 195 معلمة خلال الفترة الواقعة ما بين العام 93/92 وحتى العام الدراسي 98/97، من المجموع الكلي الذي لا يتجاوز 659 معلمة. وعلى صعيد توصيات الدراسة هناك، اعادة النظر بقانون التقاعد للمرأة على ان يبدأ بعد 15 عاماً وليس 20 عاماً من خدمتها، ومد إجازة الأمومة من 6 شهور الى سنة كاملة، وتوفير الحوافز التشجيعية المعنوية والمادية للمعلمة.

هل كان الشاعر ديلان توماس عميلا للمخابرات البريطانية في ايران؟

لندن: «الشرق الأوسط»

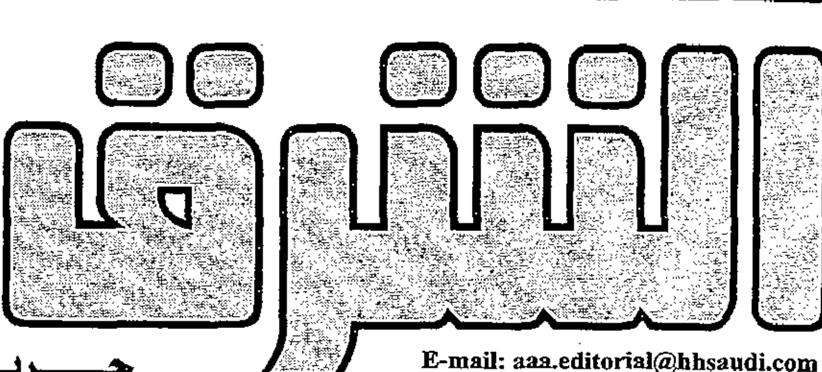
يزعم كاتب السيرة الجديدة للشاعر والكاتب المسرحي البريطاني ديلان توماس ان هذا الاخير كان عميلا لجهاز المخابرات البريطانية (إم.آي.6).

فقد اوردت صحيفة «الديلي تليجراف» في عددها امس ان ديفيد كالارد كاتب السيرة الجديدة لديلان توماس كتب اول من امس في صحيفة «نيو ويلش ريفيو» زاعما ان الرحلة التي قام بها توماس الى ايران عام 1951 كانت «مخابراتية»، تحت ستار عمل فيلم وثائقي عن شركة نفط «انجلو ايرانيان اويل كامباني» التي كانت بريطانيا تملك الحصة الكبرى فيها وكانت الحكومة الايرانية اليسارية انذاك بقيادة مصدق تنوي تاميمها.

ويزعم كالارد ان الفيلم الوثائقي لم ينجز اطلاقا، وان السبب الحقيقي لزيارة توماس الى ايران، التي استغرقت خمسة اسابيع، هو لمعرفة موقف الشارع الايراني من قضية تاميم الشركة.

وبعد عامين من تلك الزيارة دبر (إم.آي.6) انقلابا على حكومة مصدق واستعادت بريطانيا سيطرتها على تدفق النفط الايراني تحت اسم شركة جديدة هي «شركة النفط الوطنية الايرانية»، وحالت بذلك دون تسرب النفوذ السوفياتي الى المنطقة.





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

السبت 15 رمضان 1419 هـ - 2 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7340

London - Saturday 2 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7340

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

مذكرات الاستدعاء

وجهت ليبيا مذكرة رسمية «بالطرق الديبلوماسية»، تطلب فيها تسليمها تسعة مسؤولين في ادارة رونالد ريغان لمحاكمتهم بتهمة قصف منزل العقيد معمر القذافي في طرابلس العام 1986. واذا رفضت اميركا مذكرة النيابة العامة الليبية فسوف تنقل طرابلس المسألة الى مجلس الامن الدولي الذي يفرض عليها الحصار بسبب كارثة اللوكربي.

لا خطأ طبعا في الطلب القانوني الليبي ولو انه تأخر 13 عاما. فالزمن لا يمر في الحالات السياسية كما يمر في غيرها. ولذلك تطالب ليبيا الايطاليين بالتعويض عما حدث ايام الاستعمار وبطش موسوليني، وليس مهما ابدا ان يكون الايطاليون هم الذين شنقوا موسوليني وعلقوه من ساقيه والغوا اثره السياسي في النظام.

على ان المشكلة الوحيدة في الربط بين الغارة الاميركية على طرابلس وبين اسقاط طائرة «البان ام» فوق قرية لوكربي، هي مشكلة قانونية مجردة. وهي، من هذه الناحية، مشكلة ليبية، للأسف الشديد. فالغارة على طرابلس، التي قتلت فيها ابنة العقيد بالتبني، قامت بها طائرات عسكرية بأمر شخصي معلن من رئيس الولايات المتحدة الذي تذرع يومها، بأسباب معلنة (لم تثبت صحتها في ما بعد) لتوجيه الضربة، او بالاحرى لمحاولة اغتيال زعيم دولة اجنبية. لكن قضية لوكربي مسألة متعلقة بالقانون المدني. طائرة مدنية تجارية وركاب مدنيون.

وبالاضافة الى الركاب هناك ضحايا الارض، وهم مدنيون ايضا اي لجواء مدنية وأرض مدنية. والقوانين التي تحكم غارة طرابلس هي غير القوانين التي تحكم تفجير «البان ام». ثم ان رونالد ريغان نفسه، المسؤول الاول الذي تطالب به ليبيا لقاء تسليم فحيمة والمقراحي، قد «اعتزل» الحياة. ليس فقط الحياة الرسمية بل الحياة الشخصية ايضا. وقد فعل ذلك بموجب بيان رسمي صدر عن عائلته قبل سنوات واعلن فيه ان الرجل اصيب بمرض فقدان الذاكرة ولم يعد قادرا على تمييز احد او شيء. ومنذ اشهر كان يتمشى في الحديقة عندما القت الناس التحية عليه. فالتفت الى زوجته وسألها «لماذا يلقي هؤلاء التحية عليّ؟» لم يعد يذكر انه كان اكثر الرؤساء شعبية في تاريخ اميركا.

اذن، لا يمكن حضور المستر ريغان الى المحكمة في ليبيا (او هولندا) لا كشاهد ولا كمسؤول. وهكذا تبقى مسألة لوكربي معلقة، تترك من حولها آثارا لا حد لها ولا علاقة مباشرة لها بالقضية نفسها. كالحصار مثلا، الذي يؤذي شعبا كاملا ودولة رئيسية من الدول العربية. بالاضافة طبعا الى آثاره الخاضعة لاعادة النظر، كالخروج من العروبة الى الافرقة.

قد يكون الحل اكثر بساطة بكثير من ارسال مذكرة توقيف في حق ريغان وادارته: بدلا من ان تطلب طرابلس المحاكمة في هولندا وعندما تعطاها تشترط مسبقا اين سيقضي الرجلان مدة العقوبة، ثم عندما يعتقد كوفي انان ان كل شيء قد حل ولا يترك هاتفا الا ويرنه هشوشا بشوشا، ويكتشف لحزنه الشديد، ان المطلوب اولا هو محاكمة ريغان، بدلا من ذلك تقول ليبيا انها لا تريد تسليم الرجلين وانها حرة في ان تعتبرهما اهم من كل الشعب الليبي وكل حركة الطيران في العالم. لكن القبول بمكان المحاكمة وبالقانون الدولي ثم جعل القضية كلها مكان تمضية العقوبة وليس براءة الرجلين، انما يحول المسألة من اشتباه محتمل الى تهمة محتملة. بل هو استباق للحكم. واذا كان جلب موظفين في الطيران الليبي الى المحاكمة قد استغرق عقدا كاملا فإن استدعاء رونالد ريغان وأركان البيت الابيض والبنتاغون قد يستغرق، على الارجح، اكثر من ذلك بقليل.



1999

فتاتان ترتديان نظارات على شكل رقم 1999 في ساحة «تايم سكوير» بنيويورك حيث لمتشد حوالي نصف مليون إنسان للاحتفال بقدوم العام الجديد (رويترز)

احتفالات السنة الجديدة.. «تمرينات» لاستقبال الألفية الثالثة

عواصم العالم - أ.ف.ب: احتفلت دول كثيرة ببدء العام الاخير من القرن العشرين في ما بدا انه استعداد لاحتفالات السنة المقبلة التي ستسجل الانتقال الى الالفية الثالثة. وحنهم المصرفيون الاوروبيون لم ينعموا ببهجة العيد واستقبلوا العام الجديد وراء مكاتبهم وهم يضعون اللمسات الاخيرة استعداد لاطلاق مسيرة اليورو.

ففي نيويورك احتفل نصف مليون شخص بالعيد في «التايمز سكوير» وسط حرارة بلغت خمس درجات مئوية تحت الصفر وفي مقدمهم رئيس البلدية رودولف جولياني والرياضية الصينية المعاقة سانغ لان.

وفي الساحة نفسها ستنظم العام المقبل احتفالات نهاية القرن في ما يعتبر النيويوركيون انه سيكون «اكبر عيد في التاريخ».

واحتفل 400 الف شخص حول بوابة براندنبورغ في برلين بحلول العام الجديد الذي سيتسم ايضا بعودة مؤسسات المانيا الموحدة الى العاصمة.

وفي بريطانيا نزل 200 الف شخص في مدينة ادنبره باسكتلندة الى الشارع حيث اطلقت الالعاب النارية من القلعة التي تطل على المدينة القديمة واستمعوا الى فرقتي «يو بي 40» و«بريتنترز».

وحسب التقليد المتبع في لندن استمع مائة الف شخص الى ساعة «بيج بن» تدق 12 مرة في ساحة الطرف الأغر (ترافلجار سكوير) في وقت نظمت فيه حفلتان من موسيقى البوب في بلفاست بايرلندا الشمالية التي بدات تنعم بالسلام قبل فترة.

وفي فرنسا تجمع حوالى نصف مليون شخص في جادة الشانزليزيه وانتشروا على امتداد 2.5 كيلومتر خصصت فقط للمشاة تحت حماية مشددة من الشرطة.

لكن في شرق فرنسا شهدت ستراسبورغ ليلة عنف حيث احرقت 30 سيارة فيما تعرضت القوات الامنية لهجوم من مئات الشبان في حي معروف بالتوتر في جنوب العاصمة.

واستقبلت اسيا العام الجديد من دون مشاكل باستثناء الفلبين حيث تسببت الالعاب النارية والمفرقعات في مقتل اربعة اشخاص واصابة 311 بجروح.

وفي كوالالمبور تجمع الاف الاشخاص في محيط برجي بيتروناس الأعلى في العالم لمشاهدة الالعاب النارية، اما احتفالات الاوستراليين في سيدني فكانت تجربة لاحتفالات تنظيم الالعاب الاولمبية للعام 2000.

لكن الصينيين الذين لهم تقويمهم الخاص للعام الجديد لم ينظموا احتفالات واحتفل بعض الاجانب بالعيد راقصين في شوارع بكين.

ومن بين الملايين الذين سهروا ليلة العام الجديد آلاف من العاملين في أسواق المال باوروبا وغيرها الذين عملوا بجد لتوفيق انظمة تعاملاتهم التجارية مع العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» التي ستعيد رسم خريطة الاقتصاد العالمي.

ولكن بدا أن المحتفلين الحقيقيين بالعام الجديد يتحفظون قليلاً مع تردد سؤال واحد في ارجاء العالم يقول «ترى ماذا انت فاعل بعد عام من الان؟»

وتوافد قرابة نصف مليون شخص على «تايمز سكوير» الشهير بنيويورك لحضور حفل الموسيقى والالعاب النارية المعتاد وهم يضعون في الاعتبار ان هذه الاحتفالات ستكون تجربة حقيقية لما سيحدث لاحتفالات العام المقبل.

وقال جيفري شتراوس احد منظمي حفل رأس السنة في «تايمز سكوير» بنيويورك «في ليلة رأس السنة تحصل على فرصة وحيدة سنويا لاختبار كل شيء.. وفي العام المقبل ستكون كل انظار العالم متركزة علينا».

وينتشر هذا الشعور في مناطق اخرى عديدة.

ووعدت كاترين تروتمان وزيرة الثقافة والمواصلات الفرنسية بأن تعد لاحتفالات الالفية «افضل ديكور على الاطلاق في وسط باريس» والذي سيأخذ شكل 12 بوابة عملاقة متصلة في ما بينها بسجاجيد حمراء تصل بين عدد من الاماكن المشهورة في العاصمة الفرنسية. واعلن البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان سنة 2000 «عاما مبجلا». وقال في قداس نهاية العام اول من امس في كنيسة سان ايجناتو لويولا في روما «في غضون عام سيحل العام المبجل».

وقال «عندما ننظر لاحداث هذا القرن الذي يقترب من نهايته نرى امامنا حربين عالميتين ومقابر وعائلات محطمة ودموعا وياسا وبؤسا ومعاناة».

لكن البابا رحب بالتقدم في مجال حقوق الانسان، وقال «هذا القرن هو قرن الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي احتفلنا بعيده الخمسين اخيرا».

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

كراسة الحب!

الصديق الكريم مجدي العمروسي.. رفيق رحلة عبد الحليم حافظ، وحامي حمى تراثه الفني. هذا الصديق الذي ارتبطت واياه بصداقة جميلة ما زال يتذكرني رغم بعد الشقة، وطول المزار.. ويتفضل مشكورا فيهديني مؤلفاته الشيقة عن عمالقة الغناء في عصرنا.. خاصة عبد الوهاب وعبد الحليم.

بعد كتابته عن رحلته مع مطرب الاجيال والعندليب الاسمر يصدر كتابه الجديد «كراسة الحب والوطنية» وهو سجل دقيق لكل كلمة غناها صديقه وأعز الناس اليه الراحل الباقي عبد الحليم حافظ وعنوانه الفرعي «السجل الكامل لكل ما غناه العندليب الاسمر».

وقد قسم مجدي العمروسي الكتاب السجل الى ثلاث مراحل.. الاولى هي ما غناه عبد الحليم في الاذاعة، والثانية اغاني عبد الحليم في الافلام، والثالثة هي اغاني عبد الحليم حافظ الدينية والوطنية في مصر والبلاد العربية.

وليأذن لي الاستاذ مجدي ان اقول له ان كلمة مرحلة ليست دقيقة فيما يقصده من تقسيمه اغاني عبد الحليم تقسيما نوعيا او تاريخيا.. اولا لأن المراحل تتداخل ولا يمكن الفصل بينها زمنيا.. فالمطرب الراحل لم يغن للاذاعة ثم توقف ليغني في الافلام ثم توقف ليغني الاغاني الوطنية والدينية.. ان كل ذلك كان يتم بتداخل مستمر.. وربما تقول ان اغاني الاذاعة تمثل المرحلة التي سبقت ظهور التليفزيون (1960) لتجه بعدها عبد الحليم الى الاغنية المصورة في الحفلات او المناسبات الوطنية كأغنية السد العالي.

وهناك اكثر من تقسيم يمكن اعتماده في التاريخ لاغاني عبد الحليم وهو التقسيم التاريخي اي الاغنية الاولى والثانية والثالثة الى رقم 123 وهو عدد الاغاني التي غناها الراحل المقيم خلال رحلته الفنية كما ذكر الاستاذ مجدي في المقدمة..

وقد كنت افضل هذا التقسيم مع ذكر تاريخ الاغنية والمناسبة التي قيلت فيها كما فعل الاستاذ مجدي في بعض الاغاني.

شكسبير أهم شخصية بريطانية في الألفية الثانية

لندن - رويترز: اطاح الكاتب البريطاني وليام شكسبير بالسير وينستون تشرشل امس في استطلاع للراي اجرته اذاعة «البي.بي.سي» لاختيار افضل رجل في بريطانيا في الالف عام الاخيرة.

وقرر اكثر من 45 الف مستمع اشتركوا في الاستطلاع ان الشاعر والكاتب المسرحي شكسبير هو الشخصية البريطانية التي قدمت اكبر اسهام في الألف عام الاخيرة.

واختار المشاركون في الاستطلاع شكسبير افضل رجل في بريطانيا في الألف عام الاخيرة من بين ست شخصيات. فبالاضافة الى شكسبير وتشرشل ضمت القائمة وليام كاكستون وهو اول من استخدم الطباعة في انجلترا واوليفر كرومويل زعيم الحرب الاهلية في القرن السابع عشر والعالمين تشارلز داروين والسير اسحق نيوتن.

90 مليون رسالة ومليون طرد بعث بها المجريون في أعياد الميلاد ورأس السنة

بودابست: من ثائر صالح

يشهد الشهر الاخير من العام نشاطا بريديا محموما في المجر، اذ تعود الناس على تبادل التحيات والتهاني بمناسبة حلول عيد الميلاد والسنة الميلادية الجديدة. ووصل عدد الرسائل وبطاقات التهنئة المرسلة بواسطة البريد المجري في شهر ديسمبر (كانون الأول) حوالى 90 مليون رسالة وبطاقة تهنئة، ومليون رزمة بريدية.

وتحاصر طوابير الناس في هذا الشهر شبابيك دوائر البريد التي يزيد عددها على 3200 دائرة، ويبدأ الزحام بعد السابع من الشهر، ويشتد تدريجيا ليصل ذروته في الايام التي تسبق ليلة عيد الميلاد.

وخلال هذين الاسبوعين يزداد الضغط على العاملين في دوائر البريد، مما دعا المسؤولين المجريين الى البحث عن الوسائل الكفيلة بتخفيف الضغط.

ومن بين الاساليب التي استعملوها، الاعلان عن تخفيضات كبيرة في الرسوم البريدية لارسال بطاقات التحية (الكارتات) خلال الفترة الممتدة بين 16 - 30 نوفمبر (تشرين الثاني)، كذلك اعتماد تعرفة مخفضة خلال الاسبوعين اللاحقين (1 - 15 ديسمبر). ونتيجة لذلك، اصبح من الممكن التعامل مع العدد الهائل من المواد المرسلة، ولم يعان عمال البريد من صعوبات سوى خلال اليومين الاخيرين من فترة التخفيضات. كما ادخل البريد خدمات جديدة تتلخص في ايصال الهدايا المرسلة في طرود بريدية في اوقات محددة بغض النظر عن موعد ارسالها، وادى ذلك ال تخفيض الزحام ايضا.

غير ان كل هذه الاجراءات لم تتوج بالحفاظ على سرعة توزيع البريد، اذ يشكو الكثير من الناس من تأخر استلام بعض الرسائل التي تصل بعد اسبوع او حتى اسبوعين من موعد ارسالها.

تأمل

باريس: من بوعلام رمضاني

عثر أمس في غابة «بوا دوفانسان» بباريس على جثة مومسة تدعى (ت.ن) وتبلغ من العمر 40 عاما مذبوحة من الوريد الى الوريد وراء شاحنة كانت تستعملها لاستقبال الزبائن في الغابة المذكورة والمعروفة عند العام والخاص بنشاط عشرات المومسات الفرنسيات والاجنبيات.

وحسب تحريات رجال الأمن، تعرضت الضحية ويعتقد انها من الكاميرون وتقطن في ضاحية سان دونيه بشرق باريس لاعتداء بالسلاح الأبيض قبل ان يقدم قاتلها على ذبحها. واللافت للانتباه أن القاتل لم يسرق اي شيء من الحاجيات الشخصية والمال داخل الشاحنة التي تعود للضحية.

وقال احد المحققين التابعين لفرقة مكافحة الاجرام بباريس ان فرضية الانتقام من المومسة (ت.ن) غير مستبعدة بحكم تأثير السماسرة القادرين على ارتكاب مثل هذه الجرائم، كما ان فرضية وقوع المومسة ضحية زبون مختل عقليا ومهووس بالتعذيب غير مستبعدة ايضا. ويذكر ان ظاهرة استعمال المومسات للشاحنات كبيوت لاستقبال الزبائن اصبحت ميزة غابة بوا دوفانسان التي ازداد عدد اللواتي هجرن الشوارع المعروفة في باريس اليها منذ عام 1990.

حكاية

الأول: لماذا تنزع المرأة عن السيارة؟

الثاني: لأن زوجتي ستقودها!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية